الاستكبار العالمي | 03

أمريكا

مهد الديمقراطية والحرية

السيد هاشم ميرلوحي
ترجمة: آمنة الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: أمريكا مهد الديمقراطية والحرية
تأليف: السيد هاشم ميرلوحي
تدقيق وتصحيح: الدكتور الشيخ حسين اليوسف
الطبعة: الأولى، ٢٠٢٤م
نشر: دار الوفاء للثقافة والإعلام
البريد الإلكتروني: medialawafa@gmail.com

الفهرس

مقدمة الناشر ٧
الإهداء ١٠
ملاحظات حول هذا الكتاب ١٢
ماذا تسمون ذلك؟ ١٤
أسس وقواعد الديمقراطية الغربية ١٥

الديمقراطية في أمريكا

دستور الولايات المتحدة الأمريكية ٢٤
اختيار رؤساء الجمهور في أمريكا ٣١
انتخابات الولايات المتحدة الرئاسية ٥٠
نقاط مهمة حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية منذ البداية وحتى الآن ٥٢
الهيئة الانتخابية: قلب الديمقراطية النابض في أمريكا! ٦٤
رأي الشعب الأمريكي في نظام الهيئة الانتخابية ٧٠
الأحزاب الشكلية في أمريكا ٨٠
الديمقراطية في أمريكا ٨٤
تصدير الديمقراطية الأمريكية إلى الدول الأخرى ٨٨
تصريحات القادة الأمريكان حول الديمقراطية، الحرية وحقوق الإنسان ٩٩
مواقف البعض من معارضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية ١٠٦

النتيجة: «الديموقراطية: في إيران أم في أمريكا؟» ١١٤

الحرية في أمريكا

النقاط الأساسية والأصولية حول موضوع الحرية ١١٩
ماذا تسمون ذلك؟! ١٢٠
نظرة قصيرة على هيكلية «الحرية» في أمريكا: ١٢٢
الحرية في أمريكا: من النص إلى العمل ١٢٣
الحرية في أمريكا: من الادعاء إلى الواقع ١٣٤
الوجه الأخر لمصطلح الحرية في أمريكا ١٤٧
حرية الإعلام في أمريكا ١٦١
حرية العمل في إيران أم في أمريكا؟ ١٨٤
ردّ على تصريحات القادة الأمريكان حول الديمقراطية والحرية في إيران ٢٠٣

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

أفضل الصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم المؤبد على أعداءهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

على مرّ التاريخ، دأبت الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم نفسها للعالم كنموذجٍ يحتذى به في مجال الديمقراطية والحرية؛ أي منذ إعلان استقلالها عام ١٧٧٦، رفعت أمريكا شعاراتٍ براقة مثل «الحرية للجميع» و«الحكم من قبل الشعب».

مع مرور الوقت، ترسخت هذه الصورة في أذهان الكثيرين، لتصبح أمريكا بمثابة «المدينة الفاضلة» التي تسعى إليها الشعوب المُضطهدة في مختلف أنحاء العالم، لكن هل تُمثل أمريكا حقاً ذلك النموذج المثالي للديمقراطية والحرية؟

يُقدم هذا الكتاب إجابةً صادمةً على هذا السؤال؛ فمن خلال رحلةٍ إلى الحقائق الأمريكية، يُسلط الكاتب الضوء على تناقضاتٍ صارخة بين المبادئ

التي تُنادي بها الولايات المتحدة وبين واقع ممارساتها على أرض الواقع.

ومن خلال ذلك يكشف الكتاب عن التاريخ الأمريكي المُلطخ بالعنف والقمع، ومن إبادة الشعوب الأصلية إلى العبودية والتمييز العنصري المُستمر حتى يومنا هذا، ومن النظام السياسي الأمريكي المُسيطر عليه من قبل النخب.

بالإضافة إلى السياسات الأمريكية المُتحكمة في مصائر الدول من خلال التدخلات العسكرية والانقلابات والترويج للحروب وانتهاكات حقوق الإنسان المُمارسة من قبل الحكومة الأمريكية سواء داخل حدودها أو في سجونها السرية حول العالم.

فهذا الكتاب ضروريٌّ لكلّ من يُريد فهم حقيقة النظام الأمريكي، وفضح زيف الدعاية المُغرضة، والنضال من أجل عالمٍ يسوده العدل والحرية الحقيقية.

وفي النهاية لا ننسى أن نشكر المؤلف السيد هاشم ميرلوحي على بيانه للحقيقة الأمريكية، سائلين المولى عز وجل أن يبصر قلوبنا لمعرفة حقيقة الاستكبار العالمي وتبيينه إلى عموم الناس، والحمدلله رب العالمين

دار الوفاء للثقافة والإعلام

“

تزعم أمريكا بأنها تتمتع بالديمقراطية والحرية منذ نشأتها وحتى يومنا الحاضر. وعلى الرغم من أننا قد أشرنا إلى بعض النقاط حول هاتين المقولتين (الديمقراطية والحرية(في كتبٍ مختلفة، إلا أنّه مِن أجل تبيين هذا الأمر، ولكي تصبح هاتان المسألتان أكثر وضوحاً للقرّاء الأعزاء قمنا في هذا الكتاب بمناقشة نقاطٍ أخرى حول مسألتَي الديمقراطية والحرية، من خلال الاستناد إلى النصوص التاريخية الأمريكية. ففي الجزء الأول سنناقش قضية الديمقراطية تحت عنوان أمريكا مهد الديمقراطية (منذ النشأة وحتى الآن)، وفي الجزء الثاني نقوم بدراسة موضوع الحرّية تحت عنوان أمريكا مهد الحرية (منذ النشأة وحتى الآن).

الإهداء

إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أول أئمة الشيعة عليه السلام.

إلى سيدي ومولاي الذي قال: «أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا.»[1] إلى مولاي الذي حياته مليئة بالألم والمعاناة، حيث كان بعد استشهاد السيدة الزهراء عليها السلام يشتكي همومه إلى البئر.

إلى مولاي الذي انخدع أصحابه الحمقى والجهلة بحيلة عمرو بن العاص؛ عندما وضع القرآن على رأس الرمح، وتركوه لوحده والتحقوا بمعاوية.

إلى مولاي الذي عندما استشهد في مسجد الكوفة، تساءل بعض العامة - المتأثرين بدعاية معاوية وجلاوزته - بعد أن سمعوا خبر استشهاده في محراب الصلاة: «وهل كان علي عليه السلام يصلي؟!»

إلى مولاي الذي لُعِن على المنابر قبل بدء كلّ خطبة، لأكثر من ٧٥ عاماً!

وقد قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «إني لا أخافُ عَلى أُمَّتِي الفَقرَ، ولكِن أخافُ عَلَيهِم

---

١. نهج البلاغة، الخطبة رقم ١٨٩.

سوءَ التَّدبيرِ»[1]. فأسأل الله أن يرزقنا العلم والإيمان والبصيرة والدراية الكافية واللازمة لمعرفة الأمور، ويلهمنا قوّة الفهم والتحليل وكلّ ما هو ضروري كي لايتمكن دهاء محور معاوية ودعايته الكاذبة، أن يخدعنا وينقلنا إلى صفوف الشياطين، وتزك علي وشأنه!

١. الشهيد مرتضى المطهري، العشرون حديث، طهران: انتشارات صدرا، ١٣٦٩، ص٢٩٠. منقول من عوالي اللئالي، ج٤، ص٣٩

ملاحظات حول هذا الكتاب

في البداية يجب الإشارة إلى عدّة نقاط:

١. مؤلّف كتب: «أمريكا بلا قناع»، «إسرائيل والصهيونية: الولايات المتحدة الإسرائيلية وقوة الصهيونية على الشعب»، «الجولة الإرشادية في أمريكا»، «هوليوود: قالب صغير لتبلور الأفكار والتوجهات»، «مجلس صيانة الدستور في أمريكا»، «دواعش بربطات العنق وترفيه آكلي لحوم البشر»، «النظام الملَكي الأمريكي: متى بدأ وكيف تم نشوءه»، «أمريكا: رافعة راية العدل والإنصاف»، «سوط الحقيقة: قراءة أوراق من التاريخ الأمريكي»، «أمريكا وإيران: بعض الاختلافات وتوقعات الناس» وغيرها... يعترف بأنه بالرغم من محاولته في نزع القناع عن وجه أمريكا؛ إلا أنه لم يستطع سوى الكشف عن جزءٍ صغير جداً (ربما أقل من نصف بالمائة) من حقيقة وجه أمريكا الكريه. فإذا أردنا أن نبيّن جميع زوايا ونقاط وجه أمريكا، ونقوم بفتح ملف قادة أمريكا كلّاً على حده، ونتصدى لكل الجرائم التي ارتكبوها في جميع أنحاء العالم، ونرسم صورةً كاملةً من وجه أمريكا غير المقنَّع؛ علينا كتابة مئات الكتب، ولربما في ذلك الوقت،

سيشير بعض الأشخاص، مثل الهنود الحمر أو السود أو حتى الأمريكان البيض ـ أنفسهم ـ، إلى زوايا وموارد من الجرائم التي ارتكبها النظام الصهيوني الأمريكي، وكذلك الشرطة والجيش وغيرهما من المنظمات الإرهابية والصهيونية الأمريكية ضدهم، ولربما ينتقدوننا على عدم الإشارة لتلك القضايا والجرائم! على أيّ حال؛ فإنّ الوحشية والجرائم التي ارتكبتْها أمريكا - كأمّها «إنجلترا» - عبر التاريخ، داخل أمريكا وخارجها، ليست قضيةً يمكن إدراجها في مجلدٍ واحد أو أكثر من الكتب!

٢. إن قام المؤلِّف ـ لتبيين القضايا المختلفة ـ بالإشارة إلى بعض نقاط في كتاب ما، أو نقل أقوال بعض الأمريكان أو غيرهم، فلا يعني ذلك أبداً تأييدها، أو تصديق جميع أقوالهم وكتاباتهم، إلا أنّ الهدف من ذلك، شرح وتوضيح الأمر فحسب؛

٣. الهوامش والملحقات في هذا الكتاب مهمة أيضا، لكن بما أننا لم نُرِد أن يفقد القارئ تركيزه عن الموضوعات الرئيسية في كل فصل، قمنا بتضمين هذه المطالب في الهامش وملحقات الكتاب؛ لذلك نقترح على القارئ قراءة الهوامش وملحقات الكتاب بعناية كي تتكون لديه صورة أوضح حول الموضوع؛

٤. من خلال مراجعة الكتب الأمريكية أو الإنجليزية، قمنا باستخراج وشرح بعض المطالب المتعلقة بمباحث الكتاب فحسب؛ بيد أنّ المطالب المفيدة والقابلة للقراءة والتأمل في تلك الكتب واسعة ومتعددة؛

٥. على الرغم من أننا أنهينا تأليف هذا الكتاب في عام ٢٠١٣م، لكن - وللأسف الشديد - حيث استغرق الأمر وقتاً طويلاً لطباعته، قمنا بإضافة بعض النقاط المهمة في الأسابيع الأخيرة قبل نشر

الكتـاب، تتعلـق هـذه النقـاط بأحـداث أعـوام ٢٠١٣ إلـى ٢٠١٨ م؛

٦. يقصـد المؤلـف مـن عبـارة «جهـود» فـي النسـخة الفارسـية مـن هـذا الكتـاب، الكليميـيـن واليهـود؛ حيـث يطلـق البعـض عليهـم عبـارة «الكليميـيـن»، والبعـض يسـميهم «اليهـود»، وآخـرون ينادونهـم «الجهـود»[1]. كـما أنّ المـراد مـن لفظـة «الصهاينـة» هـم الصهاينـة اليهـود[2]. فهنـاك عـدد قليـل جـداً مـن اليهـود يدّعـون بأنهـم ليسـوا صهاينـة، وأنهـم ضـد إسـرائيل ومناهضـون للأفـكار الصهيونيـة، إلا أنّ هـؤلاء أيضـاً - وللأسـف الشـديد - لديهـم الكثيـر مـن النقـاط والجوانـب المشـتركة مـع اليهـود الصهاينـة، إلا أنّ تبييـن تلـك النقـاط خـارجٌ عـن نطـاق بحثنـا الرئيسـي، ولسـنا بصـدد مناقشـة هـذا الأمـر.

ماذا تسمون ذلك؟

عندما تقوم مجموعةٌ متكونة من ٣٧ شخصاً - لم يتم انتخابهم من قِبل الشعب، ولم يكونوا مندوبين عنه - بالتصويت على نصٍ، كتَبه أحدهم أطلقوا عليه عنوان «الدستور»، ثم لم يطرحوا ما أسموه «دستوراً» على أصوات الشعب، ولم يطلبوا من الشعب أن يبدي رأيه بخصوص نوع الحكومة التي تقام لإدارة البلاد، ماذا تسمون ذلك؟

إنّ كان ذلك «الدستور»، على الرغم من استخدام عبارة «نحن الشعب» فيه، إلا إنّه في الحقيقة لا يعطي حق التصويت إلا لطبقة معيّنة فحسب، ماذا تسمون ذلك؟

إذا شاركَت نصف ولايات ذلك البلد فقط (على سبيل المثال، ست مقاطعات

1. Jew/Jews/Jewish
2. Zionist Jews

من أصل ثلاث عشرة مقاطعة) في الانتخابات الرئاسية، وتمّ انتخاب شخص كرئيس جمهورية بنسبة أقل من نصف بالمائة من أصوات سكان ذلك البلد، ماذا تسمون ذلك؟

إن كان راتب ذلك الرئيس ٢ بالمائة من ميزانية تلك الدولة في العام، ماذا تسمون ذلك؟

إذا اختار الشعب شخصاً لرئاسة الجمهورية؛ فيقوم خمسة أشخاص ـ لا يمثلون الشعب إطلاقاً ولم ينتخبهم الشعب ـ بإلقاء أصوات أغلبية الشعب في سلة المهملات، ويقومون بتنصيب شخصٍ آخر حسب رغبتهم لرئاسة الجمهورية، ماذا تسمون ذلك؟

أسس وقواعد الديمقراطية الغربية

النقطة التي يجب الإشارة إليها في هذا الفصل وقبل كل شيء هي: أنّ الكثير من أصحاب الرأي الغربيين يقولون: إن مسألة طرد اليهود من قِبل بعض الحكام الغربيين؛ التي حصلت في بعض المناطق الغربية خلال فتراتٍ مختلفة من التاريخ، إنما حدثت من أجل إنقاذ تلك المناطق من الدمار؛[١]؛[٢] لأنّ اليهود في مختلف المجالات كانوا يقودون الغرب إلى الاضمحلال والدمار. كما أشار أصحاب الرأي والمفكّرون الغربيون إلى أدلة أخرى لهذا الأمر؛ فمن جملة ما أشاروا له: أنّ

---

١. إدوارد الأول ـ ملك إنجلترا ـ أحد هؤلاء الذين قاموا بطرد اليهود من إنجلترا؛ وذلك من أجل إنقاذ إنجلترا من الدمار.

2. Eleanor Beal, Jon Greenaway, Horror and Religion: New Literary Approaches to Theology, Race and sexuality, University of Wales Press, 2019, Pp. 38–40, and also John H. Mundy, Europe in the High Middle Ages: 1150–1300 , Routledge, New York, 2014, Pp. 56–57. Also Scott L. Waugh, Peter Diehl, Christendom and Its Discontents: Exclusion, Persecution, and Rebellion, 1000 – 1500, Cambridge University Press, 2002, Pp. 250–253.

اليهود كانوا يسعون من أجل السلطة والهيمنة السياسية على الغربيين[١].

يرى البعض من المسيحيين الغربيين، أنّ الديمقراطية ليست رأياً أو معتقداً مسيحياً في الأساس؛ بل إنها خطة شاملة قدمتها منظمة المتنورين[٢] (إحدى المنظمات اليهودية)[٣] كما يرى آخرون؛ أنّ الديمقراطية قُدّمت إلى الغرب قبل مائتي عامٍ تقريباً، من خلال منظمة المتنورين اليهود - الصهاينة[٤]. ومن ثم قاموا بإنشاء فروعٍ مختلفة لها، كالديمقراطية الليبرالية (الديمقراطية الحرة)[٥]، والديمقراطية البرلمانية[٦]. فعلى سبيل المثال - فيما يتعلق بتنفيذ بعض الموارد في ألمانيا - قد أوضحوا الأمر على النحو التالي: «قد وضعت منظمات المتنورين - تحت ستار الديمقراطية والليبرالية - إلغاء تأميم المخصّصات الحكومية والانحطاط الأخلاقي [للشعب] الألماني في جدول أعمالها[٧].[٨]

1. Talcott Parsons, Winston White, Victor Lidz, Values of American Society: Manuscripts from the American Society Project 1, LIT, Zurich, 2016, P. 75. And also Robert E. Van Voorst, Current Trends in New Testament Study, MDPI, St. Alban-Anlage 66, 4052 Basel, Switzerland, 2020, P. 136.
2. Illuminati.
3. Leo Lyon Zagami, Confessions of an Illuminati, Volume II: The Time of Revelation and Tribulation Leading up to 2020, Consortium of Collective Consciousness Publishing, 530 8th Avenue, #6, San Francisco, Ca. 94118, 2017, Pp. 117-118.

٤. إنهم لا يقصدون ـ بالطبع ـ حكومات مدن اليونان القديمة؛ بل الوضعية والشكل الحالي للديمقراطية.

5. Liberal Democracy.
6. Representative Democracy.
7. Under the guise of democracy and liberalism, the Illuminati planned the denationalization and moral degradation of Germany.
8. Nicholas Goodrick-Clarke, Black Sun: Aryan Cults, Esoteric Nazism and the Politics of Identity, New York University Press, New York, 2002, P. 295.

كما يعتبر بعض الغربيين أنّ المنظمات السرّية اليهودية[١] هي التي أبدعت الديمقراطية والليبرالية والاشتراكية والشيوعية[٢]. هناك كتب مختلفة كُتبت عن منظمات المتنورين اليهود وأنشطتهم وجرائمهم وجعْل جزءٍ كبير من العالم بحاجة إليهم، ولكن لمعرفة المزيد من المعلومات حول المتنورين وبعض جرائمهم، يحيلك المؤلف إلى الكتابين اللذين ألّفهما هنري مَكاو[٣]، تحت عنوان: «المتنوّرون: المسلك الذي خطف العالم»[٤]، و«المتنورون: الخداع والإغواء»[٥].[٦] أوردنا أدناه صور غلاف الكتابين المذكورين.

1. crypto Jews
2. Henry Makow, Illuminati 2: Deceit and Seduction, Silas Green, Winnipeg, MB, Canada, 2010, P. 153.
3. Henry Makow
4. Illuminati: The Cult that Hijacked the Wrold
5. Illuminati 2: Deceit and Seduction
6. Henry Makow, Illuminati: The Cult that Hijacked the Wrold, Silas Green, Winnipeg, MB, Canada, 2009, Henry Makow, Illuminati 2: Deceit and Seduction, Silas Green, Winnipeg, MB, Canada, 2010.

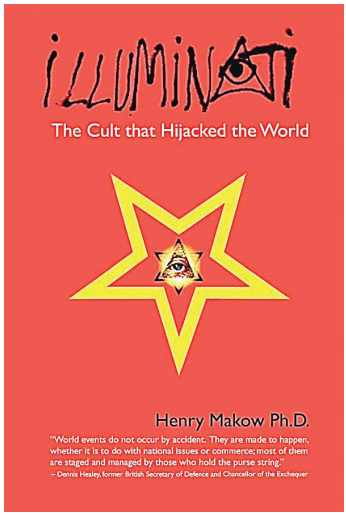

الصورة رقم ١- غلاف كتاب «المتنوّرون المسلك الذي خطف العالم»

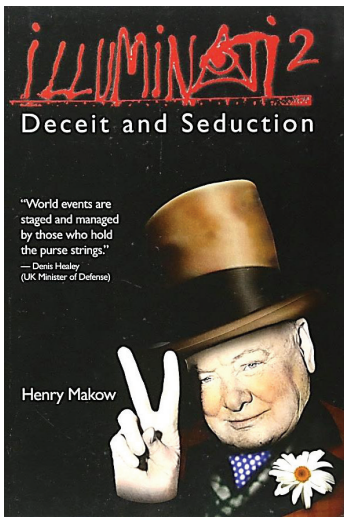

الصورة رقم ٢- غلاف كتاب "المتنورون: الخداع والإغواء»

من الضروري أن نبيّن هنا بعض الأمور حول نظرية: «ما تقوله الأغلبية، يجب الموافقة عليه وتنفيذه»؛ فعلى سبيل المثال؛ عليك أن تضع في اعتبارك أصوات خمسين مليون شخص، عندما تقوم بتقسيم أصوات هؤلاء الخمسين مليونا إلى نصفين، سيكون ٢٥ مليون صوت في جانب، و ٢٥ مليون صوت في الجانب الآخر.

٢٥ ميليون مقابل **٢٥ ميليون**

في الخطوة التالية، تقوم بإزالة صوت واحد من جانب (قُل الجانب الأيمن) وإضافته إلى الجانب الآخر (قُل الجانب الأيسر).

٢٥ مليون - ١ صوت مقابل **٢٥ مليون + ١ صوت**

ليسوا على حق على حق

وعليه: مطالبهم لم تنفَّذ يجب تنفيذ مطالبهم

كما ترون في الشكل أعلاه، بناء على زعم أدعياء الديمقراطية الغربية ومؤيديها، إذا نقص صوتٌ واحد فقط من جانب وانضم إلى الجانب الآخر، يُدعم الجانب الذي صوّت فيه ٢٥ مليوناً + واحدا، ويُعتبر رأيهم هو الصحيح والذي يجب أن يتمّ تنفيذه، وأمّا الجانب الآخر، والمطلب الذي تقلّ أصواته عن الجانب الأول بصوتٍ واحد فقط ليس صحيحاً. بينما ما نراه على مرّ التاريخ، أنّ الأنبياء وعباد الله الصالحين الذين يدعون إلى الحقّ والصلاح هم القلّة؛ إلا أنّ الغالبية الفاسدة تعتبر نفسها على الحق. ومن الأمثلة على ذلك واقعة الطفّ؛ حيث واجهت غالبيةٌ فاسدة وظالمة وشرّيرة، أقليّةً صادقة وطاهرة، ولا يخفى على أحد ما ارتكبته هذه الأغلبية من جرائمٍ بشعة بحق تلك الأقلية!

لكن بما أنّ الإعلام الغربي والـ «هوليوودي» وأذنابهم، ليسوا سوى لعبة بيد الصهاينة وحلفائهم وعملائهم، فبدعايتهم الكاذبة ومكايدهم الشيطانية وهجماتهم الواسعة النطاق، كانوا ولايزالون يسعون دون تريّث، بأن يوقعوا

الأغلبية العظمى من الناس في فخاخهم، وبعد أن يحصلوا على أغلبية أصوات الجمهور - بهذه الطريقة - يقومون بتحقيق مآربهم الشيطانية؛ لأنهم يزعمون أنّ الأغلبية معهم وما تقوله الأغلبية يجب تنفيذه!

عندما نرجع إلى تاريخ الغرب لأكثر من مائة عام، نجد أنّ هؤلاء قد غيّروا الكثير من الأمور بهذه الذريعة؛ أي: «كل ما تقوله الأغلبية، يجب تغييره وتنفيذه!».

في بادئ الأمر، كانت معظم الآراء ضدّهم؛ لكن مع تنوع الحيل واستمرار الصهاينة وأذنابهم وحلفائهم في تنفيذ هذه الخطة، شيئاً فشيئاً تقلصت غالبية المعارضين، وازداد عدد الذين وقعوا في فخهم.

على سبيل المثال؛ بعد أن كان يُحكم على المثليين بالإعدام في الجيش الأمريكي، وصل الأمر الآن إلى أن يُسجن الشخص الذي لم يُصدِر عقد زواج للمثليين! لماذا؟! لأنه في الوقت الحالي، رأي غالبية الناس هو أنّه يجب أن يكون الأمر على هذا النحو.

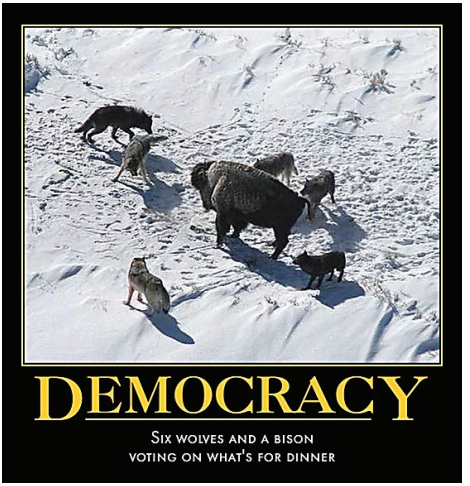

الصورة رقم ٣ - ستة ذئاب، وهم يحيطون بثور، يسألون ماذا ستكون وجبة العشاء هذه الليلة؟ (ستة ذئابٍ وثور محاصَر، يصوتون لانتخاب وجبة العشاء هذه الليلة)

تشير الصورة أعلاه إلى أنه في الديمقراطية، يجب تنفيذ كلّما تريده الأغلبية؛ لكن رأي الأغلبية ـ التي استعبدتها وسائل الإعلام الصهيونية - لا يمكن أن يكون صحيحاً على الدوام! لذلك يرى بعض الأمريكيين أنّ هذا الأمر إنما هو: «استبداد الأغلبية ضد الأقلية» الذي يؤدي إلى تضييع حقوق الأقلية، أو الديمقراطية بهذا الشكل تعني أنّ «الأغلبية لها الحقّ في أن تتعامل مع الأقلية كيفما تشاء!».

وعلى أيّ حال؛ إنهم يرون بأنّ تنظيمات المتنورين واليهود الصهاينة، فرضت هذه القضيّة على الغرب تحت عنوان الديمقراطية.

وممّا يُؤسَف له، أنّ الكثير من الدول الشرقية تدافع عن هذا النوع من الديمقراطية وتتحدث عنها وتفتخر بها؛ بينما لا يوجد في الاسلام شيء من هذا القبيل! فالأقليات الدينية مُعترف بها في إيران ولهم ممثلون في مجلس الشورى الإسلامي؛ الأمر الذي لايوجد في أمريكا؛ رغم ادعائها الديمقراطية!

يقول الغربيون - من غير اليهود الصهاينة - حول موضوع النهب والسرقة التي يقوم بها «اليهود الصهاينة» للممتلكات التي تعود إلى «اليهود غير الصهاينة»: اليهود الصهاينة يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، ويرون أنّ غير الصهاينة عبيدهم ومماليكهم. إنهم يرون أنّ جميع ثروات العالم هي حقهم الطبيعي - دون نقاش -، لذلك يعتبرون ممتلكات غير الصهاينة ملْكاً لأنفسهم، فتراهم سعوا عبر التاريخ أن ينهبوا ممتلكات غير الصهاينة، وحاولوا الاستيلاء على هذه الثروات بطرقٍ مختلفة[1].

من الأمثلة التي يذكرها الغربيون غير اليهود بهذا الخصوص، النظام الشيوعي؛ حيث كان تأسيس النظام الشيوعي، استراتيجية وخطة يهودية لتحقيق أهدافهم في النهب والاستيلاء على ثروات غير الصهاينة.

١. راجع: «يوسرائيل وصهيوناكراسي: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسلطة الصهاينة، مركز نشر المعارف، الطبعة الثامنة، ١٣٩٨، صص ٢٢-٢٦، ٢٩-٣٢، ٣٥-٤٨، ٩٩-١٢٣.

***

الشيوعية ليست عقيدة أو مدرسة، فلم تقم الشيوعية على مجموعة من المبادئ والأسس الأخلاقية؛ بل إنها خطة إجرامية وغير أخلاقية لسرقة ممتلكات وثروات غير اليهود. وعليه؛ يمكنكم أن تروا في أيّ مكان وفي كل بلد استولت فيه الشيوعية على السلطة، أمسكت اليهود على الفور بزمام الأمور والعمل في ذلك البلد.

روسيا من الدول التي سرعان ما أمسكت اليهود الصهاينة فيها زمام السلطة بعد أن قاموا بقتل القيصر والعائلة الملكية، واكتسبت الشيوعية القدرة[١]. في إسبانيا أيضاً؛ عندما اكتسبت الشيوعية السلطة، صعد اليهوديان: مانوئل إيسانيا[٢] وروزنبرغ[٣] إلى السلطة. كذلك في دولة هنغاريا أو المجر؛[٤] عندما وصلت الشيوعية إلى السلطة، جاء بلاكون[٥] وتيبور ساموئلي[٦] وأوغستون[٧] ومجموعة أخرى من اليهود إلى الحكم. في بلجيكا أيضاً؛ عندما أمسكت الاشتراكية الشيوعية[٨] بزمام السلطة، جاءت مجموعة من اليهود كـ واندر

---

١. راجع: «يوسرائيل وصهيوناكراسي: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسلطة الصهاينة، مركز نشر المعارف، الطبعة الثامنة، ١٣٩٨، صص ٩٩-١٢٣.

2. Manuel Aza a.

3. Rosenberg.

4. Hungary.

5. B la Kun.

6. Tibor Szamuely.

7. Agoston.

8. Marxian Socialism.

والدي[١] - واسمه الأصلي أبستين[٢] - و باول هاي منز[٣] إلى الحكم. كذلك في فرنسا؛ مع صعود الاشتراكية الشيوعية، استولى على السلطة أشخاص من اليهود يُدعون أندريه ليون بيلام[٤] وجورج ماندل[٥] وجان زيرومسكي[٦]. كما حدثت نفس الحالات في إيطاليا أيضاً؛ وتولى إرنستو ناثان[٧] وكلاوديو ترفيس[٨] الحكم بعد استيلاء الشيوعية على السلطة[٩].

---

1. Vandervalde.

2. Epstein.

3. Paul Hymans.

4. Andr L on Blum (1872 1950).

يقول اليهود حول أندريه ليان بيلام ـ الذي كان ناشطًا صهيونياً ـ: إنه خلال فترة رئاسته للوزراء، حدثت معظم الإصلاحات الاجتماعية في فرنسا. وقد كتب باللغة الفرنسية مواضيع تحت عنوان «لجميع البشر» I chell Humaine . (قد حاول أن يقول من خلالها: إن المبادئ الأساسية للماركسية تتوافق مع الاحتياجات الأخلاقية والفكرية للإنسان!

حول كل واحد من هؤلاء اليهود وسياستهم وتفانيهم في الأهداف الصهيونية، يمكن كتابة مقالات موسعة، كما يمكن القيام بالبحث المفصل في هذا الموضوع: من هم اليهود الناشطون في البلدان المختلفة؟ وما هي المجالات التي عملوا فيها؟ لكن هذه الموضوعات خارجة عن نطاق بحثنا الرئيسي.

5. Georges Mandel (1885–1944):

وزير الدولة في عام ١٩٣٩ من الميلاد.

٦. Jean Zyromski: على الرغم من أن والده كان كاثوليكياً، إلا أنه انضم إلى الديانة اليهودية عام ١٩٤٣ في درانسي بفرنسا.

7. Ernesto Nathan (1848 –1921).

8. ClaudioTreves.

٩. ففي الفترة ١٩٠٥ إلى ١٩١١ ميلادي، ثلاثة من رؤساء الوزراء في ايطاليا، وأسماؤهم: اَلِساندرو فورتيس (Alessandro Fortis) (من عام ١٩٠٥ إلى ١٩٠٦) وسيدني سونينو (Sidney Sonnino) (في عام ١٩٠٦ و من عام ١٩٠٩ وحتى ١٩١٠) و لويجي لوزّاتِ (Luigi Luzzatti) (من عام ١٩١٠ إلى ١٩١١) كانوا من اليهود.

الديمقراطية في أمريكا

دستور الولايات المتحدة الأمريكية

كتب دستور الولايات المتحدة الأمريكية جيمس ماديسون[١] (الذي أصبح فيما بعد الرئيس الرابع للولايات المتحدة) [٢]، وتم التصويت والموافقة عليه في ١٧ سبتمبر ١٧٨٧ (أي منذ أكثر من ٢٣٠ عاماً) من قِبل ٣٧ شخصاً[٣] من مالكي العبيد وملّاك الأرضي والقادة العسكريين في الولايات المتحدة. فالدستور الأمريكي لم يُكتب من قِبل نواب الشعب آنذاك، وجلسات صياغته كانت مغلقة وسريّة للغاية، ولم يتم طرحه للاستفتاء الشعبي أيضاً![٤][٥] على أيّ حال؛ على

1. James Madison.

٢. اعتبر البعض أنّ لتوماس جيفرسون (Thomas Jefferson) - الرئيس الثالث للولايات المتحدة - يدٌ في كتابة نص الدستور الأمريكي، إلا أنّ توماس جيفرسون - الذي كتب إعلان الاستقلال الأمريكي - كان سفير أمريكا في فرنسا آنذاك.

٣. لماذا ٣٧ شخصاً؟ فأولاً: عدد الممثلين الذين كان لهم حق المشاركة في تلك الاجتماعات لم يتجاوز الـ ٥٥ شخصاً في المجموع. ثانيا: لن يتجاوز عدد المشاركين في الاجتماعات الـ ٤٦ شخصاً في أي وقت من الأوقات. وفي الجلسة التي تمّ فيها التوقيع على دستور الولايات المتحدة، يمكن رؤية ما مجموعه ٣٩ توقيعا فقط.

ورد في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكي: أنه في ١٧ سبتمبر ١٧٨٧ من الميلاد، كان جون ديكنسون (John Dickinson) من ولاية ديلاوير مريضاً ولم يكن حاضراً في ذلك الاجتماع؛ إلا أنّ جورج ريد (George Read) من ذات الولاية وقّع بدلاً عنه. النقطة الأخرى؛ هي أنّ ويليام جاكسون William Jackson - أحد الموقعين - لم يكن مبعوثًا من الولايات الاثنتي عشرة؛ بل كان مجرد سكرتير في تلك الاجتماعات (secretary of the convention)؛ لذلك يرى المشاهد بدلاً من ٣٧ توقيعا للممثلين (أو المبعوثين)، توقيعات ٣٩ شخصا. ففي الواقع، يمكن القول إنّ ٣٧ شخصاً (من إحدى عشرة ولاية وليس ثلاث عشرة ولاية أمريكية وليس خمسين ولاية) وقعوا على دستور الولايات المتحدة.

4. The Constitution never was submitted to a popular vote.

5. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 14.

الرغم من أنّ تلك الاجتماعات عُقدت خلال الصيف والطقس الحار لولاية فيلادلفيا؛ لكنها كانت خلف الأبواب والنوافذ المغلقة. وملاحظات جيمس ماديسون حول ما قيل في تلك الاجتماعات نُشرت بعد ٥٣ عاماً؛ أي بعد أن مات جميع أعضاء تلك الاجتماعات[١]![٢]

الجدول رقم ١- اسماء الموقعين على دستور الولايات المتحدة الأمريكية

التسلسل	اسم الولاية	اسم النائب
١	كونيتيكت Connecticut	William Samuel Johnson Roger Sherman
٢	ديلاوير Delaware	George Read .Gunning Bedford Jr John Dickinson Richard Bassett Jacob Broom
٣	جورجيا Georgia	William Few Abraham Baldwin
٤	ماريلاند Maryland	James McHenry Daniel of St. Thomas Jenifer Daniel Carroll
٥	ماساتشوستس Massachusetts	Nathaniel Gorham Rufus King

1. ... the delegates nevertheless bound themselves to the strictest secrecy. Proceedings were conducted behind locked doors and shuttered windows (despite the sweltering Philadelphia summer). Madison's notes, which recorded most of the actual deliberations, were published, at his insistence, only after all participants were dead, fifty-three years later...

2. Parenti, Michael, Ibid, P. 13.

الجدول رقم ١- اسماء الموقعين على دستور الولايات المتحدة الأمريكية

التسلسل	اسم الولاية	اسم النائب
٦	نيوهامبشاير New Hampshire	John Langdon Nicholas Gilman
٧	نيوجيرسي New Jersey	William Livingston David Brearley William Paterson Jonathan Dayton
٨	نيويورک New York	Alexander Hamilton
٩	كارولينا الشمالية North Carolina	William Blount Richard Dobbs Spaight Hugh Williamson
١٠	بنسلفانيا Pennsylvania	Benjamin Franklin Thomas Mifflin Robert Morris George Clymer Thomas FitzSimons Jared Ingersoll James Wilson Gouverneur Morris
١١	كارولينا الجنوبية South Carolina	John Rutledge Charles Cotesworth Pinckney Pierce Butler
١٢	فرجينيا Virginia	George Washington John Blair James Madison Jr

على هامش ما ذكرناه، يجب الإشارة إلى نقطةٍ مهمة وهي: أنّ في جلسات صياغة الدستور والتصويت عليه، لم يكن هناك على الإطلاق أشخاصٌ معارضون، ولا نساء، ولا من يمثّل الطبقات العاملة والمضطهَدة، ولا أشخاص من الديانات الأخرى!

فعلى سبيل المثال؛ إضافة إلى أنّ النساء لم يشاركن في صياغة الدستور؛ بل حسب الدستور الأمريكي لم يكن لهنّ حق التصويت أيضاً! وقد سُمح لهنّ بالمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهن في صناديق الاقتراع بعد ١٣٣ عاماً من صياغة دستور الولايات المتحدة.

كذلك؛ لم يُسمح للمسلمين ولا للكاثوليك ولا لليهود (غير الصهاينة) بالمشاركة في جلسات صياغة الدستور الأمريكي، ولم يكن لهم حتى حق التصويت عليه! لكن في جمهورية إيران الإسلامية الوضع على خلاف ذلك تماماً! فكان هناك أشخاص من أهل السنّة حاضرين في صياغة الدستور الإيراني وعبّروا عن آرائهم وصوتوا عليه[١]. بالإضافة إلى ذلك، كان في اجتماعات صياغة دستور جمهورية إيران الإسلامية أشخاص من المعارضين[٢]، وممثلون عن الأقليات الدينية أبدوا آراءهم وصوتوا؛ كان من بينهم السيد عزيز دانش راد، ممثل الأقلية الكليميه، وسرجين بيت أوشانا كوج تبه، ممثل الآشوريين والكلدانيين، وهرايرخالاتيان، ممثل الأرامنه، ورستم شهزادي، ممثل الزرادشتيين. ومن بين النساء، كانت السيدة منيرة گرجي فرد واحدة من أعضاء ذلك المجلس التي كان لها دور في صياغة الدستور. وكذلك السيد علي محمد عرب -هو عاملٌ مثقف - أحد الممثلين في تلك الاجتماعات

١. كالسيد عبدالعزيز ملازاده أحد كبار اهل السنّة في محافظة سيستان وبلوچستان آنذاك.

٢. الكلام بخصوص الأشخاص المعارضين الذين كانوا حاضرين في مجلس الخبراء واجتماعات صياغة الدستور كأحد أعضاء تلك الجمعية، ووصف أنشطتهم ضد جمهورية إيران الإسلامية، موضوع منفصل خارج الموضوع الرئيسي لهذه المقالة.

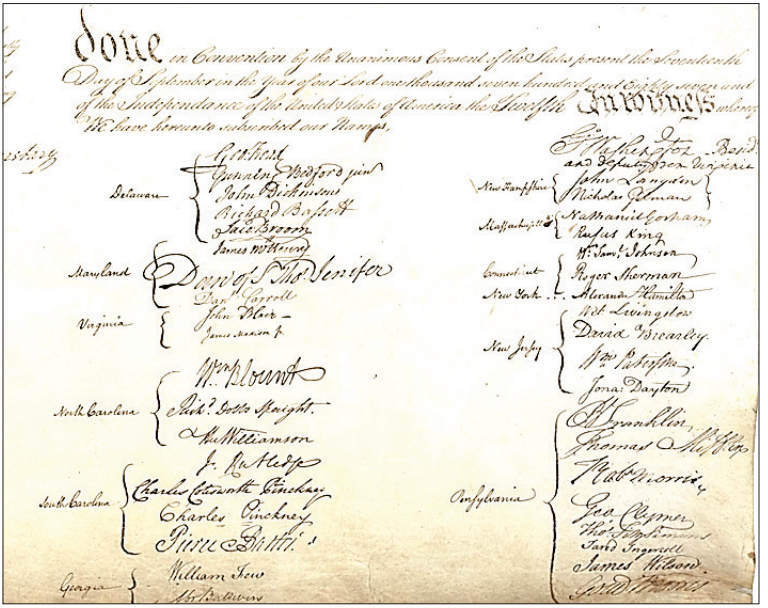

الصورة رقم ٤ - الجزء السفلي من الصفحة الأخيرة من دستور الولايات المتحدة، الذي يحمل توقيعات ٣٩ شخصاً.

بصرف النظر عما ذكرنا؛ تشارلز بيرد[1]- أحد المؤرخين الأمريكيين - في كتابه المنشور عام ١٩١٣، وفي خطابه الشهير، يقول بالدليل؛ كان لاهتمامات وميول ومصالح الطبقة الثرية والمترفة لصائغي الدستور الأمريكي أثرٌ كبير في عملهم هذا[2]:

قد قال واضعو دستور الولايات المتحدة مرارا وتكرارا إن هدفهم هو إقامة

1. Charles Beard.
2. Parenti, Michael, Ibid, P. 12.

حكومة قوية بما يكفي لحماية الأغنياء والدفاع عنها ضد الفقراء[١].[٢]

فكان على صائغي الدستور الأمريكي، تقليل الضوابط وعمليات التفتيش والمراقبة التي يرغب الشعب بها، ومواجهة جميع الاتجاهات والآراء التي تريد المساواة الطبقية (التي كانت تسمى "التكافؤ" آنذاك)[٣].[٤]

والنقطة الأخرى هي أنه: ليس فقط بعض الموقعين على دستور الولايات المتحدة، بل ٧٥% من رؤساء الولايات المتحدة، كانوا من الجيش الأمريكي، والجنرال جورج واشنطن أولهم.

هؤلاء الـ ٣٧ الذين وقّعوا على الدستور الأمريكي، كانوا ضمن مجموعةٍ متكونة من ٥٥ شخصاً أطلقوا على أنفسهم ممثلي ١١ ولاية مستعمرة من قِبل البريطانيين[٥]؛ بينما أولاً: لم يتم انتخاب هؤلاء من قِبل الشعب، وكان عدد سكان

1. They repeatedly stated their intention to erect a government strong enough to protect the haves from the have-nots.
2. Parenti, Michael, Ibid, P. 13.
3. Their concern was to diminish popular control and resist all tendencies toward class equalization (or "leveling," as it was called).
4. Parenti, Michael, Ibid.

٥. لماذا إحدى عشرة ولاية وليس ثلاث عشرة؟! لأنه أولاً: لم ترسل ولاية رود آيلاند (Rhode Island) ممثلاً إلى تلك الإجتماعات. ثانياً: اثنان من ثلاثة ممثلين عن ولاية نيويورك لم يوقعا ـ أي: (٦٦% منهم لم يوقعوا، و ٣٣% فقط وافقوا؛ فكان ينبغي أن يوقّعها اثنان على الأقل من بين ثلاثة مندوبين عن ولاية نيويورك، إلا أنهم لم يفعلوا!)؛ لذلك، كما يقول الجنرال جورج واشنطن: وقّع عليها عدد من ممثلي إحدى عشرة ولاية (٣٧ شخصاً)، والعقيد ألكسندر هاملتون (من ولاية نيويورك)؛ والحال إذا كان من المقرر أن يتم إجراء تغييرات في دستور الولايات المتحدة، يجب أن يوافق عليها ثلثا نواب مجلس النواب وثلثا نواب مجلس الشيوخ الأمريكي! وإن تم التصويت في المجلسين؛ يجب إرسال تلك التغييرات إلى خمسين ولاية أمريكية، وأن يصوت لها ثلاثة أرباع تلك الولايات! أي: إذا صوتت ثلاثة عشرة ولاية من أصل خمسين ولاية أمريكية ضدها، لن تتم الموافقة على هذا التغيير أو التعديل لهذا الجزء من دستور الولايات المتحدة!

تلك الولايات، حوالي أربعة ملايين شخص آنذاك. ثانياً: هذه الولايات الـ ١١ أو ١٢ تُشكل ٢٠% من الولايات الأمريكية الحالية والتي عددها الآن ٥٠ ولاية، فقد تمّ تجاهل الـ ٨٠% المتبقية! كذلك احتلت أمريكا أكثر من ٣٠٠٠ جزيرة (من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي)، تحت عناوين مختلفة، والسكان الأصليون لتلك الجزر يعيشون تحت استعمار واستغلال أمريكا، وقد تمّ تجاهلهم أيضاً.

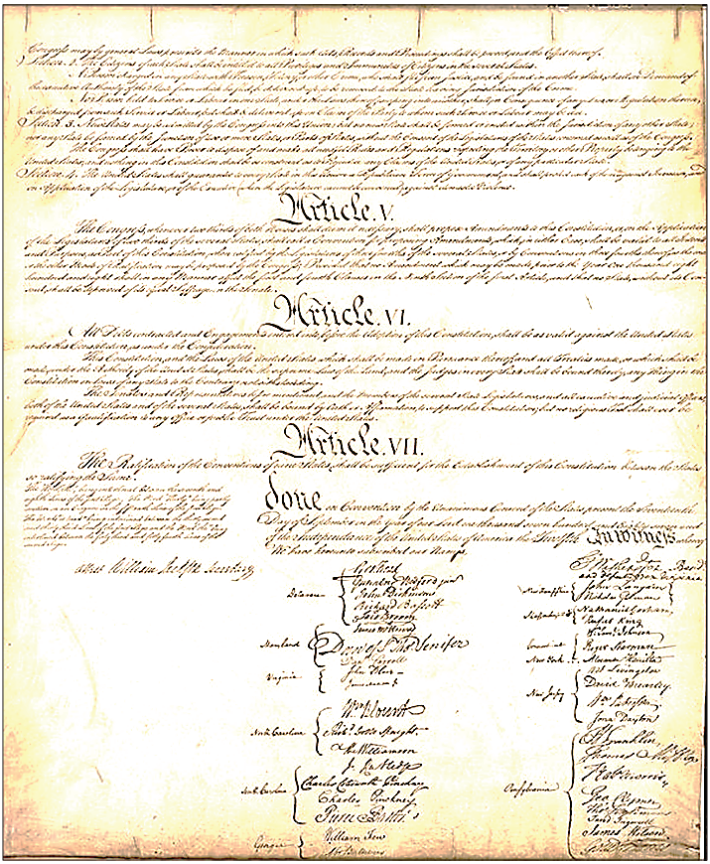
Article. V.

Article. VI.

Article. VII.

Done in Convention of the Unanimous Consent of the States present the Seventeenth Day of September

الصورة رقم ٥ - الصفحة الأخيرة من دستور الولايات المتحدة الأمريكية؛ تُظهر صورةً أوضح للجزء السفلي؛ أي الجزء الذي توجد فيه توقيعات ٣٩ شخصاً، في الصورة

السابقة.

اختيار رؤساء الجمهور في أمريكا

وفقًا للمادة الثانية من الجزء الأول من الدستور الأمريكي، لا يتم انتخاب رؤساء جمهور الولايات المتحدة من قبل الشعب؛ بل يتم انتخابهم من خلال الفوز بأغلبية أصوات أعضاء الهيئة الانتخابية[١].[٢]

منذ البداية، قام أعضاء الهيئة الانتخابية باختيار رؤساء الولايات المتحدة، ولم يكن لأصوات الشعب دور في هذا الأمر! حتى عام ١٨٠٠ بعد الميلاد - أي: ثلاثة عشر عاما بعد صياغة الدستور الأمريكي، كما يتمّ اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية في خمس ولايات أمريكية - فقط - من قِبل أشخاص معينين؛ وفي بقية الولايات، يتمّ انتخاب هؤلاء الأعضاء من قِبل المجالس التشريعية لتلك الولايات أو عمداء كل منطقة أو ناحية[٣]. بعد ذلك، تغيرت طريقة اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية، فحالياً ومنذ أكثر من ١٦٠ عاما، يتمّ اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية من قِبل رؤساء الحزبين الجمهوري والديمقراطي؛ وليس من قِبل الشعب ولا نواب الشعب[٤]!

1. Under Article 2, Section 1 of the Constitution, presidents are not elected by the people but by a majority of "electors."
2. Parenti, Michael, Ibid, P. 222.
3. Parenti, Michael, Ibid, P. 11.

٤. في فصل «الهيئة الانتخابية: القلب النابض للديمقراطية في أمريكا»، سنقدم المزيد من التوضيحات حول هذه المسألة، ولكن هنا نريد الإشارة إلى نقاطٍ رئيسية ومهمة أخرى.
القادة الأمريكان - ومنذ اليوم الأول - قد رسموا الأمور بطريقة تجعل حتى الشعب الأمريكي نفسه مرتبكاً ولا يعرف الكثير من الحقائق حول الكثير من القضايا - بما فيها القضايا الحياتية والمهمة - كالـ الاحتياطي الفيدرالي - وهي شركة خاصة! على أيّ حال؛ الشعب الأمريكي ليس له دور في اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية! ففي يوم الانتخابات، يدلي الشعب الأمريكي بأصواته لانتخاب رئيس الولايات المتحدة (ونائبه)، ثم يغادر محل الاقتراع! فيتم

فرز وعدّ وإعلان نتائج أصوات الشعب الأمريكي في أسرع وقتٍ ممكن في جميع الولايات الخمسين، وكذلك في واشنطن (عاصمة الولايات المتحدة).

السؤال:

هل فرْز الأصوات يُعَدّ نهاية الأمر، لكي يصبح الشخص الذي حصل على أكثر أصوات الشعب رئيساً للولايات المتحدة؟ كلا!هل هذا العدد والرقم (أي عدد أغلبية أصوات الشعب) هو المعيار في انتخاب الشخص كرئيس للولايات المتحدة؟ كلا!

ألا تُعَدّ الانتخابات الرئاسية الأمريكية على أساس أنّه لكل أمريكي صوت واحد؟ كلا!

الآن وبعد أن أدلى الناس بأصواتهم في صناديق الاقتراع، وذهبوا إلى بيوتهم، وتم فرز وعدّ أصوات جميع الولايات ـ الخمسين ـ كلاً على حده، وكذلك أصوات العاصمة الأمريكية - واشنطن ـ في المرحلة التالية يجب أن يُعرف ما هي أراء وأصوات)أعضاء الهيئة الانتخابية(هل رأيها لصالح غالبية أصوات الشعب أم لا!

قبل الدخول في هذا الموضوع، يجب تبيين مسألة أخرى، وهي معنى عبارة: (winner-take-all) أي: الفائز يأخذ كل شيء. ففي الوقت الحالي، في معظم الولايات - ما عدا ولايتي مين (Maine) ونبراسكا (Nebraska) - الأمر على هذا النحو: مرشَّح الحزب الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات في الولاية، يمكن لحزبه أن يفوز بالمزيد في تلك الولاية!

كيف؟

بهذه الطريقة: يمكن للأشخاص الذين اختارهم قادة ذلك الحزب كأعضاء في مفوضية الانتخابات الرئاسية الأمريكية من تلك الولاية - في أول يوم اثنين، بعد الأربعاء الثاني، في ديسمبر - أن يختاروا رئيس الجمهورية ونائبه.

إلا أنّ ولايتَي مين Maine ونبراسكا Nebraska تقولان: إننا لا نمتثل لهذه الطريقة، ففي ولاياتنا، يتم انتخاب عضوين من الهيئة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة من خلال طريقة الفائز يأخذ كل شيء winner-take-all، ويتم انتخاب الباقين من قِبل دائرة الكونغرس الانتخابية (congressional district).)ففي أي دائرةٍ انتخابية، أي حزب يكون له ممثل في الكونغرس، يمكن لذلك الحزب أن يختار عدداً معيناً من أعضاء اللجنة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة). ونتيجة لذلك، في الولايتين المذكورتين، يتم اختيار ٤ أشخاص - فقط - على طريقة الفائز يأخذ كل شيء، ولا يتم اختيار بقية أعضاء مجلس الاختيار الرئاسي بهذه الطريقة؛ كما تعتمد هذه المسألة أيضاً على ظروف الدورة الانتخابية، كـ أيّ دائرةٍ انتخابية، وأيّ شخص ينتخب ومن أيّ حزب.

وفي إدامة قصة انتخاب رئيس الولايات المتحدة من قِبل أعضاء الهيئة الانتخابية، تكون القضايا على هذا النحو: أنّه بعد ذلك التاريخ، وبعد انتخاب الشعب، وبعد إعلان أغلبية

أصوات الشعب في كل ولاية، بالإضافة إلى أصوات واشنطن العاصمة (أي: بعد أن يتعين أيّ شخص في كل ولاية، وفي واشنطن العاصمة، فاز بأغلبية الأصوات الشعبية)، في أول يوم اثنين بعد يوم الأربعاء الثاني من شهر ديسمبر(في عام الانتخابات الرئاسية) تدلي أعضاء الهيئة الانتخابية (أي الهيئة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة) بأصواتها - بخصوص من يجب أن يكون رئيساً للولايات المتحدة، ومن يجب أن يكون نائب الرئيس - في الصناديق الخاصة بتلك الهيئة. في نهاية ذلك اليوم (أي أوّل يوم اثنين بعد الأربعاء الثاني، في ديسمبر عام الانتخابات الرئاسية الأمريكية)، ليس فقط الشعب الأمريكي أو أعضاء الكونجرس الأمريكي، بل حتى قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي لايعرفون بالضبط عدد الأصوات التي فاز بها المرشح الرئاسي الأمريكي ونائبه، إلا أنه من المفترض أنّ جميع الأعضاء المنتخبين في ذلك المجلس ـ الذين تمّ اختيارهم من قِبل قادة الحزب ـ يفون بالوعد الذي قطعوه لهذا الحزب، ويصوتون لمرشحي ذلك الحزب - أي الرئيس ونائبه.

وبعد ثلاثة أو أربعة أسابيع من ذلك؛ أي: في السادس من كانون الثاني (يناير)، تُحسب أصوات الهيئة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة بحضور أعضاء الكونغرس الأمريكي، وفي ذلك اليوم، يُعرف بالضبط عدد أعضاء الهيئة الذين صوتوا ولأي شخص كرئيس، ولأي شخص بصفته نائب رئيس الولايات المتحدة، وكم عدد الأعضاء الذين لم يفوا بوعدهم!

في تبرير أسلوب الهيئة الانتخابية [أي اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية من قِبل قادة الحزبين الجمهوري والديمقراطي! وليس الناس!] أنصار هذه الطريقة يطرحون بعض الأدلة؛ فأولا: إنّ دستور الولايات المتحدة يترك اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية لكل ولاية. لذلك؛ في بعض الولايات الأمريكية، يتم اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية من قِبل اللجنة المركزية للحزب (by a vote of the party's central committee in each state)، [وليس الشعب!] وفي البعض الآخر، يتمّ اختيارهم في مؤتمر الحزب في تلك الولاية (state party conventions) [وليس من قِبل الشعب!]. وثانياً: عندما يصوّت شخصٌ ما لمرشح حزب لمنصب رئيس الولايات المتحدة، فإنّه ـ في الواقع ـ يصوت لأعضاء الهيئة الانتخابية. لذلك؛ هذه الطريقة هي عين الديمقراطية.

يتم طرح هذه الأستدلالات وتتكون هذه التبريرات، في حين أنّ بعض أعضاء الهيئة الانتخابية ـ الذين يتم اختيارهم أو انتخابهم من قِبل قادة الحزبين ـ لا يصوّتون لمرشح ذلك الحزب، وبالتالي يُطلَق عليهم faithless electors أي: الناخبون الناقضون للعهد! ويأمل الحزب المنافس أن يزداد عدد هذا النوع من الناخبين في الحزب المعارض، وأن يصوتوا لمرشح حزبهم، لا لمشرح الحزب الذي اختاره ناخباً. هذه القصة تشبه حزمة الحظ التي يشتريها الافراد، ولايعرف ما يكون بداخلها على الإطلاق! وفي بعض الأحيان يجدها فارغة، ولا يوجد

السياسيون الأمريكان - في الواقع - كانوا ولايزالون لديهم مشاكل أساسية مع قضية «اختيار الناس»؛ لكن من خلال الإعلان والدعاية الكاذبة وتحت غطاء «الديمقراطية» - التي لا يمت إليها النظام الملكي الأمريكي[١] بصلة - يخدعون الشعب الأمريكي وجميع الشعوب في البدان الأخرى أيضاً!

الحاكم موريس[٢] - وهو أحد المصوّتين على دستور الولايات المتحدة - يصف الفقراء بـ «الجهلاء»[٣]. كما يقول جون ميرسر[٤] بأنه لم يجد أي عبارة في

فيها ما يتصوره الزبون! مع ذلك ينسب مؤيدوا طريقة الهيئة الانتخابية هذا الاختيار للشعب، ويدّعون أنّ الشعب هو الذي اختار، والحال أن الأمر ليس كذلك، وإنما هي حزمة حظ اختارها قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري وليس الشعب!

من أجل أن تحصل لك صورةٌ أوضح عن الهيئة الانتخابية الأمريكية، سنقدّم مثالاً: تخيّل أنك عندما تسأل عن موعد الانتخابات الرئاسية، سيقولون لك: في أول يوم اثنين بعد الأربعاء الثاني من شهر يونيو. أو يقولون لك: عليكم)الشعب(أن تذهبوا وتُدلوا بأصواتكم. بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، سيصوت نواب البرلمان؛ فإذا كانت أصوات الشعب وأصوات أعضاء البرلمان متطابقة (أي انتخبوا شخصاً واحداً)، سيصبح هذا الشخص هو الرئيس. وإذا لم يكن هناك تطابق في التصويت، فإنّ أصوات أعضاء البرلمان هي التي تحدد من يجب أن يكون الرئيس، وليس أغلبية أصوات الشعب! وإن كان من ينتخبه النواب لم يفز بأغلبية أصوات الشعب. في هذا المثال الذي قدمناه، إنّ ممثلي الشعب)أي النواب الذين يدخلون البرلمان يتم انتخابهم من قِبل الشعب(ينتخبون الرئيس، بينما أعضاء الهيئة الانتخابية لم يتم انتخابهم من قِبل الشعب الأمريكي. كما بيّنا ذلك آنفاً. هناك توضيحات أكثر حول هذه القضايا وردت في كتب «مجلس صيانة الدستور في أمريكا» و «إسرائيل والصهيونية: الولايات المتحدة وإسرائيل وسيطرة الصهيونية على الشعب».

1. American monarchy.
2. Gouverneur Morris.
3. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 11.
4. John Mercer.

الدستور الأمريكي أكثر إيلاماً وإزعاجاً من عبارة «الاختيار من قِبل الشعب»[١]![٢]

وبعد أن وافق المصوّتون على دستور الولايات المتحدة ـ أخيراً ـ على انتخاب نواب البرلمان من قِبل الشعب، حرموا جميع السكان الأمريكيين الأصليين، والرجال البيض الذين لا يملكون عقاراً، وجميع النساء (من أي عرق)، وجميع الخدم من حق التصويت[٣]![٤] كذلك العبيد، الذين كانوا يشكّلون ٢٥% من السكان الأمريكيين في ذلك الوقت[٥]. بمعنى آخر؛ أعطوا حق التصويت لأشخاص معينين فقط!

1. John Mercer observed that he found nothing in the proposed Constitution more objectionable than "the mode of election by the people."
2. Parenti, Michael, Ibid.
3. When the delegates finally agreed to having "the people" elect the lower house, they were referring to a select portion of the population that excluded almost all White males without property, all Native Americans, all indentured servants, and all females of whatever race.
4. Parenti, Michael, Ibid, Pp. 11–12.
5. Parenti, Michael, Ibid, P.12.

الصورة رقم ٦ - مظاهرة لنساء أميركيات للحصول على حق التصويت، في أكتوبر ١٩٠٩

الصورة رقم ٧ - مظاهرة لنساء أمريكيات للحصول على حق التصويت في ٢٧ ديسمبر ١٩١١ - في هذه الصورة تظهر مجموعة منهن بجوار عربة كتبن عليها طلبهن.

الصورة رقم ٨ - صورة من عمل النساء الأمريكيات في أحد المعامل

الصورة رقم ٩ - مظاهرة لنساء أمريكيات من أجل نيْل حق التصويت. قد كتبن على اللافتة المعلقة على العربة: «ثمانية ملايين إمرأة عاملة بحاجة إلى التصويت لتحقيق المساواة في الأجر مقابل العمل المساوي» (المساواة في رواتب الرجال والنساء). هذا الطلب لم يتحقق حتى اليوم؛ أي في أمريكا ولحد الآن، (أي عام ٢٠٢٠ من الميلاد)، يتقاضى الرجال أجوراً تزيد على أجور النساء البيض بما يقارب الثلاثين بالمائة، هذا و إنّ النساء ذوات البشرة الملونة يحصلن على أجور أقلّ من النساء البيض أيضاً!

الصورة رقم ١٠ - مظاهرة لنساء أمريكيات من أجل حق التصويت، في ٣ فبراير ١٩١٣، في شارع بنسلفانيا في واشنطن العاصمة، بقيادة السيدة روزالي جونز.

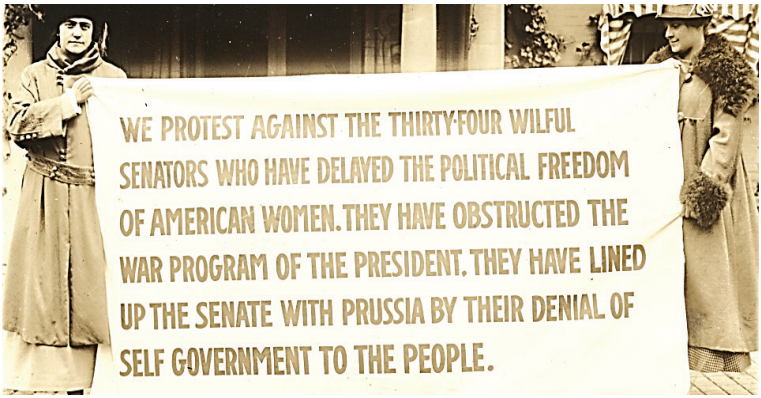

الصورة رقم ١١ - صورة من مكتبة الكونغرس الأمريكي - استناداً على شروح المصادر الأرشيفية لمكتبة الكونغرس الأمريكي، على الجانب الأيسر من الصورة السيدة بيرثا مولر[١] (من مدينة مينيابوليس[٢]، ولاية مينيسوتا) وعلى اليمين السيدة بيرثا أرنولد[٣] (من مدينة كولورادو سبرينغ[٤]، ولاية كولورادو)، رفعتا لافتة حول حق المرأة في التصويت. الصورة تعود لعام ١٩١٧ م

الصورة رقم ١٢ - صورة من أرشيف مكتبة الكونغرس الأمريكي - مظاهرة نسائية مقابل البيت الأبيض للحصول على حق التصويت؛ يناير ١٩١٩م

1. Bertha Moller.
2. Bertha Moller.
3. Berth Arnold.
4. Colorado Springs.

توضيحات عن الصورة أعلاه: الصورة من أرشيف مكتبة الكونغرس (وليس من مسؤولي الجمهورية الإسلامية في إيران) تعود الصورة إلى يناير ١٩١٩ من الميلاد؛ أي: قبل ستين عاماً من انتصار الثورة الإسلامية في إيران!

لماذا الاحتجاج على حق المرأة في التصويت؟! ولفترة ستين عاماً قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران! لأن المرأة لم يكن لها حق التصويت، ليس فقط في أمريكا، ولكن في أوروبا أيضاً! لم يقتصر الأمر على عدم تمتعهن بالحق في التصويت؛ بل لم يكن لهن الحق في تملّك البيوت و الأراضي أيضاً. وفيما إذا كنّ يعملن، فرواتبهن كانت تعود إلى أزواجهن؛ ليس لهنّ!

فقد كتبن على اللافتة التي يرفعنها:

الرئيس ويلسون - بصفته رسول الديمقراطية (أو المتحدث باسمها) - [في الواقع ،إنه] يخدع العالم! فقد عارض الرئيس ويلسون الذين يريدون الديمقراطية لهذا البلد، وإنه مسؤول أمام الملايين من المحرومين من حق التصويت. نحن في أمريكا، نعرف هذا الأمر. وسوف يعرفه العالم لاحقاً!

قد وضعت تلك النساء موقداً بجانبهن، فيه بضع قطع من الخشب، وأشعلن الدخان (أو كما يقول المسؤولون الأمريكيون في ذلك الوقت، «النار») للتدفئة أو لتنبيه المارة. أطلق المسؤولون الأمريكيون على هذا النوع من التظاهرات «مظاهرة واچفاير»[١] (أي شاهد الحريق). فتمّ القبض على هؤلاء النساء وحُكِم عليهنّ بالسجن لخمسة أيام بسبب النار التي أشعلنها.

كانت إحداهن بيرثا مولر، والأخرى بيرث أرنولد، وقد وردت صورتهما في الصفحات السابقة أيضاً. في شرح مصدر الأرشيف في مكتبة الكونغرس الأمريكي حول هذا الاعتقال ومحاكمتهن وسجنهن، ورد أنّ بيرثا مولر حُكم

١. Watchfire Demonstration.

عليها بالسجن مرتين؛ المرة الاولى حُكِم عليها بالسجن لخمسة أيام؛ لمشاركتها في مظاهرة واچ فاير، وفي المرة الثانية حُكِم عليها بالسجن لـ ٢٤ ساعة؛ لأنها صفقت أمام المحكمة لحركة حق المرأة في التصويت[١]![٢]

وأمّا في الدول الأوروبية فلم تكنّ النساء أفضل حالاً مما كانت عليه النساء في أمريكا.

الصورة رقم ١٣ - صورة لتظاهرة نسائية في لندن للحصول على حق التصويت، بعد الإفراج عن عدد من النساء من السجن، وحضور الناس أيضاً للترحيب بهن.

تعليق حول الصورة أعلاه: عبارة (Votes For Women)؛ أي: «أصوات للنساء» مكتوبة على اللافتات، وأعلى العربة وعلى الحصان. أسماء النساء

1. Berth Arnold, of Colorado Springs, Colo., kindergarten teacher, arrested Jan. 1919, watchfire demonstration, sentenced to 5 days in District Jail. Mrs. Bertha Moller served two jail sentences; one of 24 hours for applauding suffragists in court, and another of five days for participation in watchfire demonstration in January 1919.
2. Stevens, Doris, Jailed for Freedom, Boni and Liveright Publications, New York, 1920, P. 354, 365.

اللاتي يعتلين العربة، من اليسار إلى اليمين، إيميلين بانكهورست[1] (التي قُتلت لاحقاً إثر اصطدامها بحصان الملك جورج الخامس ملك إنجلترا)، جين كلارك[2] (أخت إيملين بانكهورست التي ماتت بعد عامين من المظاهرات في السجن؛ بسبب إطعامها قسراً)، قائدة العربة: شارلوت مارش، وجيسي كلي (التي أطلق سراحها من سجن هولواي في ١ فبراير ١٩٠٨).

الصورة رقم ١٤- صورة ناشطتين إنجليزيتين من حركة حق المرأة في التصويت على عربة في لندن. أسمائهن: ماري لي (على اليسار) وإديث بيسي نيو؛ بعد إطلاق سراحهما من سجن هولواي في ٢٢ أغسطس ١٩٠٨

1. Emmeline Pankhurst.
2. Mary Jane Clarke.

الصورة رقم ١٥- عدد من النساء الإنجليزيات المرتبطات بحركة حق المرأة في التصويت عام ١٩٠٨ وهنّ يرتدين زي السجينات؛ فلورا دروموند (على اليسار)، وهي تبيّن لهن بعض النقاط.

الصورة رقم ١٦ - الآنسة شارلوت ديسبارد (كاتبة)، وهي تتحدث عن حق المرأة في التصويت في لندن.

صورة رقم ١٧- اعتقال سيدة إنجليزية تطالب بحق المرأة في التصويت في ١٨ نوفمبر ١٩١٠ م. أطلق على هذا اليوم، «الجمعة السوداء»، حيث تمّ اعتقال ١١٥ امرأة آنذاك.

صورة رقم ١٨- صورة للاعتقال الحادي عشر لإيميلين بانكهورست مع عدد من النساء الأخريات في لندن عام ١٩١١.

الصورة رقم ١٩- اعتقال إيميلين بانكهورست، إحدى قيادات حركة حق المرأة في التصويت في إنجلترا

رقم الصورة ٢٠ - صورة أخرى لـ Emmeline Pankhurst

صورة رقم ٢١ - صورة إميلي دافيسون[1] بعد اصطدامها بحصان الملك جورج الخامس ملك إنجلترا عام ١٩١٣، مما أدى إلى وفاتها. يمكن الرجوع إلى الفيلم الوثائقي Guile) (أي: «التلبيس؛ حول قتلها واضطهاد المرأة في الغرب».

الصورة رقم ٢٢- صورة إلقاء القبض على سيدة إنجليزية أثناء مظاهرة حق المرأة في التصويت في لندن عام ١٩١٤.

1. Emily Davison.

الصورة رقم ٢٣- صورة للشرطة البريطانية وهي تعتقل امرأة إنجليزية أثناء مظاهرة حق المرأة في التصويت أمام قصر بكنغهام[1] في ٢١ مايو ١٩١٤.

الصورة رقم ٢٤- مظاهرة لنساء إنجليزيات في ٣ يوليو ١٩٢٦ في لندن للحصول على حق المرأة في التصويت. السيدة شارلوت ديسبارد تظهر في منتصف الصف الأول وهي تقود المظاهرة

1. Buckingham Palace.

كما ذكرنا مسبقاً، كان الوضع ذاته في سائر الدول الأوروبية الأخرى أيضاً. فعلى سبيل المثال؛ مُنحت النساء في فرنسا حق التصويت بعد الحرب العالمية الثانية. فيما يلي، نناقش مسألة التصويت للفئات الأخرى من الشعب في أمريكا.

حُرم الأمريكيون ـ ذوو البشرة الملونة)غير البيض(ـ من حق التصويت لأسباب مختلفة، فحاولوا أن يعلنوا أنّهم بشر أيضاً من خلال تنظيم المظاهرات. إضافة إلى أنّ غير البيض الأمريكيين لم يكن لهم الحق في التصويت حتى منتصف الستينيات من القرن الماضي؛ بل كانت حتى أماكن شرب الماء في أمريكا للبيض وغير البيض (السود) منفصلة!

الصورة رقم ٢٥ - نموذج من البرّاد المخصص لشرب الماء للبيض والسود؛ في الجانب الأيمن للبيض وفي الجانب الأيسر للسود كما هو واضح من اللافتات المنصوبة!

لم تكن مقاعد السود في مؤخرة الحافلة فحسب؛ بل إذا دخل صبي أبيض إلى الحافلة، كان على العجوز الطاعنة في السن السوداء النهوض وإعطاء مقعدها للفتى الأبيض؛ وإلا سيتمّ القبض عليها ومحاكمتها لخرقها قانون التمييز العنصري[١]![٢]

على سبيل المثال؛ في ١ ديسمبر ١٩٥٥، تم القبض على امرأة سوداء تدعى روزا باركس[٣] في مدينة مونتغمري[٤]، في ولاية ألاباما، لرفضها التخلي عن مقعدها لرجل أمريكي أبيض، مما أثار حركة الحقوق المدنية.

الصورة رقم ٢٦ - بصمة السيدة روزا باركس من قبل شرطة مدينة مونتغومري بعد اعتقالها!

1. Segregation law.

٢. بالطبع الجزء المخصص بالسود، يتمّ تمييزه بلوحة مكتوب عليها «ذوو البشرة السوداء» (Colored) في القسم الخلفي من الحافلة. وإن احتاج البيض إلى مقاعد أكثر، تُنقل تلك اللوحة إلى الصفوف الخلفية للحافلة!

3. Rosa Parks.

4. Montgomery.

الصورة رقم ٢٧ - صور السيدة روزا باركس - كمجرمة (حسب قوانين النظام الليبرالي ومهد الديمقراطية الأمريكية!) صوّرتها شرطة مدينة مونتغمري. الجريمة: عدم إعطاء مقعدها في الحافلة لرجل أمريكي أبيض!

إلا أنه في النهاية، وبعد تمرير قانون حقوق التصويت في عام ١٩٦٥،[1] أزيلت الأعذار لمنع السود من التصويت، وسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع.

صورة رقم ٢٨ - مظاهرات للأمريكان السود وهم يحملون لافتات كتب عليها «أنا إنسان».

1. 1965 Voting Rights Act.

النقطة المهمة التي يجب أن نذكرها في هذه المرحلة، أنه بالرغم من أنّ العبيد الأمريكيين لم يكن لهم الحق في التصويت؛ ولكن نظراً لأن العبودية كانت تعتبر نوعاً من أنواع الملكية الأساسية للممتلكات، فقد تمّ النظر في هذه المسألة في دستور الولايات المتحدة؛ فلتحديد عدد ممثلي كل ولاية في مجلس النواب الأمريكي، تمّ تضمين ستين بالمائة من السكان العبيد في كل ولاية في حساب سكان تلك الولاية. مثل هذه الحسابات تسببت في زيادة تمثيل الولايات التي لديها عبيد بنسبة ثلاثين في المائة في مجلس النواب الأمريكي مقارنة بالولايات الأخـرى[١].[٢] بالطبع؛ هذه المحاسبات ساعدت مالكي العبيد على سنّ قوانين من شأنها توسيع العبودية إلى الأراضي الأمريكية الجديدة، وتشجيع الكونغرس في عدم إلغاء العبودية[٣].

انتخابات الولايات المتحدة الرئاسية

في مقدمة هذا الفصل، يجب أن نشير إلى بعض النقاط؛ النقطة الأولى: أنّ كاتبي الدستور الأمريكي قد صاغوا الوضع الانتخابي ـ منذ البداية ـ بطريقة لا يستطيع الشعب الأمريكي اختيار رئيسه بشكل مباشر. والنقطة الثانية: أنّ كل ولاية ــ وفقاً لعدد ممثليها في مجلسي الشيوخ والنواب ـ يمكن أن يكون لها عضو في الهيئة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة. أمّا النقطة الثالثة: فهي أنّ أعضاء الكونغرس الأمريكي لا يمكن أن يكونوا أعضاء في الهيئة الانتخابية لرئيس الولايات المتحدة. والنقطة الرابعة: أنّ عدد نواب مجلس الشيوخ الأمريكي - المائة شخص - لا

1. Slavery considered a major form of property was afforded special accommodation in the Constitution. Three-fifths of the slave population in each state were to be counted when calculating the state's representation in the lower house. This gave the slave states a third more representation in Congress than was otherwise merited.
2. Michael Parenti, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 10.
3. Parenti, Michael, Ibid.

يعتمد على عدد سكان كل ولاية؛ بل كل ولاية لها ممثلان في مجلس الشيوخ الأمريكي. أمّا النقطة المهمة في هذا الموضوع فهي أنّ أكثر من نصف السّكان الأمريكيين يعيشون في تسع ولايات، وهي: ولايات كاليفورنيا، ونيويورك، وفلوريدا، وتكساس، وبنسلفانيا، وإلينوي، وأوهايو، ومينيسوتا، ونيوجيرسي. إلاّ أنّ ثمانية عشر مقعدا من أصل مائة مقعد في مجلس الشيوخ محجوزة لهم، ولا يمثلهم في مجلس الشيوخ سوى ثمانية عشر نائبا فقط!

فلكلٍّ من ولاية كاليفورنيا البالغ عدد سكانها ٣٥ مليون نسمة، وولاية وايومنغ[١] التي لا يبلغ عدد سكانها سوى الـ ٥٠٠ ألف نسمة، ممثلتان في مجلس الشيوخ الأمريكي! في بداية الأمر، لم يتم انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ من قِبل الشعب؛ بل تم تعيينهم من قِبل المجالس التشريعية لكل ولاية، ولكن منذ عام ١٩١٣م ـ أي: بعد ١٢٦ عاماً من كتابة دستور الولايات المتحدة ـ تمّ انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ من قِبل الشعب على أساس التعديل السابع عشر للدستور[٢].

والنقطة الأخرى هي أنه بعد أن يدلي الناس بأصواتهم في صناديق الاقتراع، يقوم أعضاء اللجنة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة بإدلاء أصواتهم أيضاً. وقد حدث ـ على مرّ التاريخ ـ ولمرات عديدة أنّ بعض أعضاء هذه اللجنة صوتوا لأشخاص آخرين، خارج القائمة المخصصة للحزب المعنيّ؛ حيث تصدرت - أحياناً - عناوين الأخبار في وسائل الإعلام.

فعلى سبيل المثال؛ في عام ٩٦٠١، رفض أحد أعضاء الهيئة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية أوكلاهوما[٣]، أن يصوت لريتشارد نيكسون، والحال أنه كان من المفترض أن يصوّت له، إلا أنّه صوّت بدلاً من ذلك للسيناتور

1. Wyoming.
2. Ibid, P. 11.
3. Oklahoma.

هاري بيرد[١]. وفي الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام نفسه، صوّت ستة أعضاء من الهيئة الانتخابية الرئاسية الأمريكية من ولاية ألاباما[٢] لصالح جون إف كينيدي[٣]؛ والحال أنّه لم يكن من المقرر أن يصوتوا له.

كذلك في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠، رفض أحد أعضاء الهيئة الانتخابية من مقاطعة كولومبيا[٤] التصويت لآل جور[٥]، بينما كان من المفترض أن يصوت له[٦].[٧]

في أمريكا، لا تستند أصوات مجلس الشيوخ على عدد سكان الولاية؛ إلا أنّ أصوات نواب هذا المجلس حاسمة ومصيرية للغاية. هذه المسألة ذاتها تؤثر أيضاً في عدد أعضاء اللجنة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة.

نقاط مهمة حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية منذ البداية وحتى الآن

في هذا الفصل نناقش نقاطاً مهمة حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية منذ البداية (أي منذ عام ١٧٨٧ وحتى الآن). في مقدمة هذا الفصل، يجب الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الدستور الأمريكي قد استخدام عبارة "we the people" أي: «نحن الشعب» منذ البداية، إلا أنّ المراد منها هم كبار ملاك الأراضي فحسب؛

1. Senator Harry Byrd.
2. Alabama
3. John Fitzgerald Kennedy.
4. District of Columbia.
5. Albert Arnold Gore, Jr.
6. In 1960 a Nixon elector from Oklahoma voted for Senator Harry Byrd, as did six of the eleven Alabama electors pledged to John Kennedy. In 2000, one of the three Democratic electors from the District of Columbia abstained, even though the district went heavily for Gore.
7. Parenti, Michael, Ibid, P. 223.

أي الذين كانوا يمارسون الاستعباد. فإنّ هذه العبارة لم تشمل جميع الطبقات الشعبية وآحاد الناس!

كذلك، وعلى الرغم من أنّهم قد كتبوا في إعلان الاستقلال الأمريكي قبل صياغة الدستور أنّ «جميع البشر خُلقوا متساوين، وأنّ خالق البشرية قد منحهم حقوقاً غير قابلة للسلب، بما في ذلك الحق في الحياة والحق في الحرّية والحق في السعي من أجل السعادة»، إلا أنّ هذه العبارات كانت مجرد شعارات لخداع الناس! فلم ولن تلتزم الولايات المتحدة وقادتها، في أيّ وقت من الأوقات، بهذه الشعارات ولم يصدّقوا عليها على الإطلاق، ليس فقط خارج الولايات المتحدة؛ بل حتى داخل الولايات المتحدة أيضاً.

على أيّ حال؛ في عام ١٧٧٦، عندما انفصل أبناء إنجلترا عن أمّهم وأعلنوا استقلالهم، كان للملاكين فقط الحق في التصويت، وكانت الطبقات الأخرى، بما في ذلك المستأجرون والفقراء والمسلمين والكاثوليك والكويكرز واليهود، وغيرهم محرومين من التصويت. بالطبع؛ الكلام في الظلم والإضطهاد الذي تعرض له أفراد الشعب بسبب معتقداتهم الدينية ولون بشرتهم، خارجٌ عن محل بحثنا.كما يجب أن نشير إلى نقطة مهمة حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فبناءاً على ما وجدناه في كتب التاريخ الأمريكية، قد ورد حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في الكثير من الكتب التاريخية الأمريكية، ما يلي:

بعبارة منطقية، يجب أن نقول إنّه [في العقود الأولى] من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، إضافة إلى أنّه في انتخاب الرئيس الأمريكي ونائبه، [لم تؤخذ غالبية أصوات الشعب بنظر الاعتبار؛ بل لم يحق لجميع الناس أن يصوتوا - على الإطلاق -، وهذه الأغلبية لم تكن موجودة أساساً! إنّما يختار الناس[١] أشخاصاً

١. المراد من الناس، هم أقلية الشعب من مالكي الأراضي والعقارات الأصليين الذين سمح لهم بالتصويت.

تحت عنوان «ناخبين» وأولئك الناخبون في كل ولاية يصوتون لمرشح رئاسة الجمهورية ونائبه! كما أنّ الملاحظات والوثائق المتعلقة بأغلبية أصوات الناس في اختيار الناخبين قبل عام ١٨٢٤ من الميلاد، قليلة وناقصة جداً بحيث لا جدوى من جمعها! فلأكثر من ربع قرن[١] بعد تشكيل الحكومة، في معظم الولايات الأمريكية، كان الأعضاء الانتخابيون يُعيَّنون من قِبل أعضاء الجمعية التشريعية لتلك الولايات؛ لذلك، الناس [أي ألأشخاص الذين سُمح لهم بالتصويت]، يصوّتون لهم [أي للناخبين] بشكلٍ غير مباشر، وعلى هذا الأساس، فإن اختيار الشعب [للناخبين] يؤخذ بنظر الاعتبار في تصويتهم لأعضاء الهيئة التشريعية لتلك الولاية[٢].[٣]

بعبارة أخرى؛ قد شارك - آنذاك - عدد من الأشخاص (الذين كانوا من كبار ملاك الأراضي، ولذلك سُمح لهم بالتصويت) في انتخابات ممثلي المجلس التشريعي لولاياتهم. فتمّ اختيار أعضاء المجلس على هذا النحو، ثم اختار نوّاب ذلك المجلس الناخبين. وهكذا - في الواقع - تم انتخاب هؤلاء الناخبين من قبل هؤلاء الأشخاص بشكلٍ غير مباشر.

---

١. في الحقيقة، نصف قرن! لأن هذه الطريقة استمرت في معظم الولايات حتى عام ١٨٣٦ (وفي ولاية كارولينا الجنوبية حتى عام ١٨٦٨).

2. There is, properly speaking, no popular vote for President and Vice-President; the people vote for electors, and those chosen in each State meet therein and vote for the candidates for president and vice-president. The record of any popular vote for electors prior to 1824 is so meager and imperfect that a compilation would be useless. In most of the States, for more than a quarter century following the establishment of the Government, the State Legislatures «appointed» the Presidential electors, and the people therefore voted only indirectly for them, their choice being expressed by their votes for members of the legislature.

3. Wrgiht, Carroll D., The New Century Book of Facts, The King-Richardson Co., 1911, P. 299; Also; The World Almanac, 1892, The Press Publishing Co., P. 100; and Iowa, Secretary of State, Official Register, 1913, P. 503; and Official register, 1923, P. 518; and Iowa Official Register, Volume 24, 1911, P. 491, and etc.

والجدير بالذكر هو أنّه حتى عام ١٨٣٦ وقبله، كان أعضاء الهيئة التشريعية في الولايات الأمريكية الأولى هم الذين يختارون الناخبين. وقد استمرت هذه الطريقة في ولاية كارولينا الجنوبية حتى عام ١٨٦٨؛[١] أي كان اختيار أعضاء الناخبين يتمّ من قبل أعضاء الجمعية التشريعية لتلك الولاية.

النقطة الأخرى التي يجب ذكرها هنا هي: أنّه كان من الممكن لهؤلاء الناخبين التصويت لمرشَحَين - اثنين - للرئاسة[٢]. وفي عدّ أصوات الناخبين، يكون الرئيس هو من حصل على أكبر عدد من الأصوات، والشخص الآخر الذي كان في المرتبة الثانية من حيث عدد الأصوات يصبح نائباً للرئيس[٣].

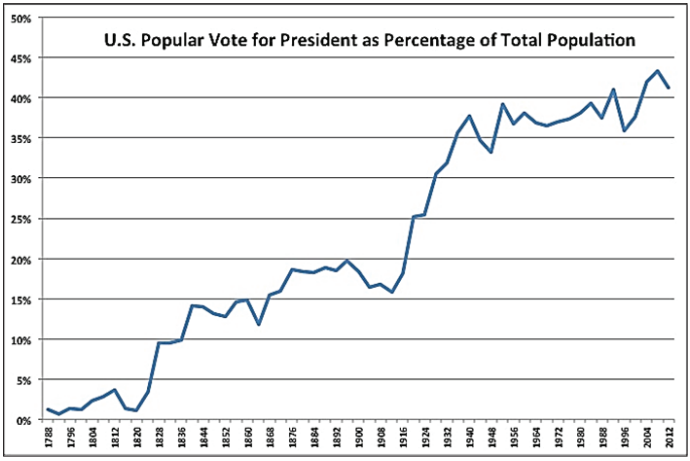

رسم بياني رقم ١- غالبية الأصوات الانتخابية للرؤساء الأمريكيين حسب نسبة السكان الأمريكي من عام ١٧٨٨ إلى عام ٢٠١٢ م

1. Hudson, David L, The Handy Presidents Answer Book; Visible Ink Press, Canton, 2011, Pp. 36-37.

٢. إلى شخصين؛ وليس رآيين لشخص واحد.

3. The World Almanac; 1892, The Press Publishing Co., P. 100; and also: Wrgiht, Carroll D., The New Century Book of Facts, The King-Richardson Co., 1911, P. 299.

توضيحات حول الرسم البياني رقم ١: يبيّن الرسم البياني أعلاه غالبية أصوات الشعب لانتخاب رؤساء الولايات المتحدة بناء على النسبة المئوية لسكان الولايات المتحدة بين عامي ١٧٨٨ و ٢٠١٢؛ أي يبيّن ـ ما يسمى ـ بأغلبية الأصوات التي انتخبت رؤساء الولايات المتحدة، وما هي النسبة المئوية للسكان الأمريكي التي شكّلت غالبية الأصوات في انتخاب رؤساء الولايات المتحدة في هذه الفترة. وإن تبادر في أذهانكم سؤال حول ما هو دور باقي الناس؟! فالجواب: أنه لم يُسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات لأسبابٍ مختلفة، أو نسبة لم تشارك في الانتخابات لأسباب مختلفة. على أيّ حال؛ يوضّح الرسم البياني أعلاه أنه - على سبيل المثال - في العام الفلاني، قد تمّ اختيار رئيس الولايات المتحدة من قِبل أيّ نسبة مئوية من عدد السكان الأمريكيين.

كما ترون في الرسم البياني المذكور، خلال جميع الجولات الانتخابية للرئاسة الأمريكية، تمّ اختيار رؤساء الولايات المتحدة من قِبل أقل من نصف السكان (البالغين) في الولايات المتحدة إلى أقل من ٤٥% منهم. بعبارة أخرى؛ يتراوح نطاق النسبة المئوية للسكان الأمريكيين الذين لعبوا دوراً في اختيار أو انتخاب الرؤساء الأمريكيين بين الـ ٥٠% إلى أقلّ من ٤٥%.

وكما ترون في الرسم البياني، في بعض الأحيان، سُمح لأقل من النصف في المائة، أو أكثر بقليل من واحد بالمائة من الشعب الأمريكي بالمشاركة في الانتخابات! لذلك؛ في تلك الحالات، يجلس رؤساء الولايات المتحدة على رئاسة الولايات المتحدة بأصوات أقل من نصف بالمائة أو أكثر بقليل من واحد بالمائة من سكان أمريكا! لذلك فمنذ البداية لم يحظ النظام الأمريكي بالشعبية، وادعاء أمريكا بديمقراطيتها، محض كذبة!

إن كانت الحكومة الأمريكية حكومةً شعبية حقاً، فبدلاً من مشاركة أقل من ٤٥% من السكان في الانتخابات، لابد أن يشارك أكثر من خمسين بالمائة على

الأقل من الشعب الأمريكي في الانتخابات، وعليه؛ لكان هذا الرسم البياني عبارةً عن خطٍّ أفقي تقريباً في مستوياتٍ عالية منذ البداية، ولم يبدأ من مستوى أقل من نصف بالمائة، ولما رأينا هذه التموجات في الارتفاع والهبوط المتعددة والشديدة!

العبارة التي يجدر لك أن تضيفها إلى قائمة مفردات لغتك الإنجليزية هي: عبارة «Disenfranchisement Laws»؛ أي: «قوانين الحرمان من التصويت»؛ العبارة التي تمّ استخدامها منذ ولادة الابن غير الشرعي لإنجلترا - ألا وهو أمريكا - ولا تزال قيد الاستخدام! كما ذكرنا، في فترة من التاريخ الأمريكي، اختير رؤساء الولايات المتحدة بأقل من نصف في المائة أو ما يقارب من الواحد في المائة من السكان الأمريكيين، وقد شغل رؤساء الولايات المتحدة منصب الرئاسة بنسبٍ ضئيلة من الأراء. لذلك؛ يطلق الكثير من الأمريكيين على هذا النظام اسم «النظام الملكي الأمريكي»، كما يطلقون على الرؤساء الأمريكيين عنوان «الملوك المستبدين».

لماذا يتمّ اختيار الرئيس الأمريكي بأقل من نصف في المائة إلى أكثر بقليل من واحد في المائة من سكان أمريكا؟! لأن أمريكا تعلمت هذه الطريقة من أمها إنجلترا، أولاً؛ وثانياً: لأنّه لم يُسمح للكثير من السكان الأمريكي - ولأسباب كثيرة، وكذلك بسبب قوانين عدم الأهلية في التصويت المختلفة - بالمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع؛ وعلى الرغم من هذا، كانوا ولايزالون يدّعون بأن انتخاباتهم تمثل الديمقراطية!

ذكرت الكثير من المصادر والكتب الأمريكية أنّه في انتخابات عام ١٧٨٩، والتي تُعَد أوّل انتخابات رئاسية أمريكية (حيث استمرت من ١٥ ديسمبر ١٧٨٨ إلى ١٠ يناير ١٧٨٩)، ستّ ولايات فقط من أصل عشر ولايات أمريكية، انتخبت أعضاء هيئتها الإنتخابية[1]. في ذلك الوقت، كان السود - الذين كانوا عبيداً -

1. Only 6 of the 10 states casting electoral votes chose electors by any form of popular vote.

يشكّلون تسعة عشر بالمائة من السكان الأمريكي، ولم يكن لهم حق التصويت. كما لم يتم إحصاء عدد الهنود الحمر - السكان الأصلي في أمريكا - في تلك المنطقة آنذاك؛ إلاّ أنّه يقال إنّ ثمانين قبيلة من الهنود الحمر كانت تعيش في تلك المنطقة من أمريكا، وعدد سكانهم حوالي ١٥٠ ألف نسمة. هذه الفئة من السكان الأمريكي أيضاً لم يكن لها الحق في التصويت!

على أيّ حال؛ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٧٨٩، كان عدد الأصوات التي تمّ الحصول عليها ٣٨٨١٨ صوتاً[١].[٢] بينما وفقاً لإحصائيات عام ١٧٩٠ م (أي: بعد عام واحد من الانتخابات)، كان عدد سكان أمريكا ثلاثة ملايين نسمة، ومن هذا العدد، مليونان وأربعمائة ألف شخص كانوا من البيض وستمائة ألف من السود والعبيد.[٣]

والسبب في تصويت ٣٨٨١٨ شخصاً فقط؛ هو أنّ بقية الشعب كانوا محرومين

---

١. ومن هذا العدد، صوّت ٣٥٨٦٦ شخصاً (أي ما يقرب من ٩٢%) لمرشح الحزب الفيدرالي، والباقي صوتوا لمرشح الحزب الديمقراطي الجمهوري. فلو سُمح للفئات الأخرى من الناس المشاركة في الانتخابات، لن تكون نتيجة التصويت على هذا النحو بالتأكيد.

2. United States Presidential Elections: From 1789 to 2008, P. 18–21; and Manweller, Mathew, Chronology of the U.S. Presidency; Volume 1: George Washington Thorough James Polk, ABC–CLIO, Santa Barbara, Ca, 2012; P. 1.

3. Wood, B. Dan & Jordan Soren, Party Polarization in America: The War Over Two Social Contracts, Cambridge University Press, 2007, P. 25.

من التصويت؛ لأنهم لم يكونوا ضمن كبار الملّاكين[١].[٢] وعليه؛ في انتخابات عام ١٧٨٩ م، تمكّن أقلّ من ١٫٣% من الأمريكيين من المشاركة في الانتخابات الرئاسية[٣]. ومن المثير للاهتمام أنّ راتب الجنرال جورج واشنطن كان ٢% من إجمالي الميزانية الحكومية في عام ١٧٨٩ [٤].[٥] الأمريكيون يطلقون على هذه المسرحية مصطلح «الديمقراطية»!

---

١. في بعض الولايات، كان على من يريد التصويت أن يمتلك ٢٥ فداناً (أي أكثر من عشرة هكتارات) من الأراضي المحسنة، أو مائة فدان (أي أكثر من أربعين هكتاراً) من الأراضي غير المحسنة (مثل قانون ولاية فرجينيا Virginia). في بعض الولايات، كان أصحاب الأراضي التي تبلغ مساحتها خمسين فداناً (أي أكثر من عشرين هكتاراً) مؤهلين للتصويت (مثل جورجيا Georgia و ماريلاند Maryland وبنسلفانيا Pennsylvania وديلاوير Delaware وكارولينا الشمالية North Carolina وكارولينا الجنوبية North Carolina).

بالطبع؛ تعلمت أمريكا هذه القضايا من والدتها، إنجلترا. فعلى سبيل المثال: في عام ١٧٣٦ من الميلاد، كان الأشخاص المؤهلون للتصويت في ولاية فرجينيا هم أصحاب الأراضي بنفس المساحة المذكورة لتلك الولاية. والاختلاف الوحيد بينهما هو أنه يجب أن يكون في تلك الأرض بيتٌ تبلغ مساحته (على الأقل) أربعمائة قدم مربع (أي ٣٧ متراً مربعاً) أيضاً، الشرط الذي يبدو أنه أزيل لاحقاً من قِبل أبناء إنجلترا.

لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، راجع:

Richard Middleton & Anne Lombard, Colonial America: A History to 1763, fourth edition, John Wiley & Sons Ltd, 2011, P. 454.

2. Crotty, William J, Political Reform and the American Experiment, Crowell 1977; P. 6. And also Journal of the Early Republic; Vol. 33, No. 2 (Summer 2013), Pp. 219–254. Also: Wood, B. Dan & Jordan Soren, Party Polarization in America: The War Over Two Social Contracts, Cambridge University Press,. Pp. 24–25.

3. Wood, B. Dan & Jordan Soren, Party Polarization in America: The War Over Two Social Contracts, Cambridge University Press,. Pp. 24–25.

4. Washington›s salary equaled 2٪ of the total U.S. budget in 1789. Also: As president, Washington earned well more than subsequent presidents: his salary was 2٪ of the total U.S. budget in 1789.

5. Elkins, Kathleen, «Here›s what it was like to be George Washington, the richest president in US history» Business Insider, Jul. 3, 2016, Also: Allen, Ashley C, «The richest U.S. presidents», 24/7 Wall St., USA Today, Feb. 22, 2015.

النقطة الأخرى هي أنه في تلك الفترة ذاتها، لم يعتبر قانون الجنسية الصادر في ٢٦ مارس ١٧٩٠ من الميلاد[١]، الكثير من الأشخاص الذين عاشوا في أمريكا وحتى ولدوا هناك، مواطنين أمريكيين، ولم يمنحهم الجنسية الأمريكية. والأكثر من ذلك هو أنّ هذا القانون لم يعتبر حتى سكان أمريكا الأصليين، مواطنين أمريكان!

تخيّل أنّ هؤلاء الغزاة الأوروبيين المفترسين، هجموا على القارة الأمريكية واعتدوا على سكانها الأصليين وقتلوا الكثير منهم. على الرغم من أنّ الأمريكيين - أنفسهم - يعترفون بأن هؤلاء (أي: السكان الأصليون لأمريكا)، قد هاجروا قبل ميلاد المسيح بأربعة آلاف عام على الأقل (أي: قبل ستة آلاف عام على الأقل)، من آسيا إلى أمريكا واستقروا هناك! مع ذلك العتاة الأوروبيون لم يعتبروهم مواطنين أمريكيين![٢] إلاّ أنّ السكان البيض والمميزين، حتى إن وُلد أطفالهم خارج أمريكا، يعتبرونهم مواطنين أمريكيين، ويسمونهم «Natural Born Citizens»[٣].

المجموعة الأخرى التي لم يتمّ اعتبارهم مواطنين أمريكان، هم الخدم البيض الذين يعملون في أمريكا ضمن عقود[٤]؛ هؤلاء جُلبوا من أوروبا إلى أمريكا من أوائل القرن السابع عشر إلى أوائل القرن العشرين، وقد تناولت أمرهم كتبٌ

1. The original United States Naturalization Law of March 26, 1790 (1 Stat. 103).

٢. مثل اليهود الصهاينة في فلسطين المحتلة الذين لا يعترفون بمواطنة المواطنين الفلسطينيين؛ على الرغم من أنّ أسلافهم عاشوا في تلك المنطقة والبلد منذ قرون. وقد حاصر الصهاينة، الفلسطينيين وطردوا وسجنوا وعذبوا وقتلوا عددا كبيرا منهم. وفي المقابل يعتبرون الذين أتوا من أقصى نقاط العالم وغزوا واحتلوا أرض الفلسطينيين مواطنين! فقد تم تطبيق ذات السياسة والأسلوب الجنائي في أمريكا.

٣. مثل الأشخاص الذين ولدوا داخل الولايات المتحدة، ويطلق عليهم أمريكان بصورة اعتيادية ولا يحتاجون لأداء القسم.

4. Indentured servitude in the Americas.

مختلفة[١]. عمر هذه الفئة في الغالب أقل من ٢٥ عاماً، وكان عليهم أن يعملوا لدى أحد الشخصيات الكبار مقابل الإتيان بهم إلى أمريكا.

الكثير منهم نساء تم استخدامهن كعبيد جنس، وكان عليهنّ العمل لمدة خمس إلى سبع سنوات لسيد لم يعرفنه على الإطلاق[٢]. ذكرت بعض المصادر أنّ مدة العقد للخدم البيض تتراوح إجمالاً بين الأربع إلى سبع سنوات[٣]. والجدير بالذكر أنّ الكثير من هؤلاء النساء توفين قبل انتهاء العقد بسبب الظروف المعيشية السيئة.

بالطبع؛ لم يتم دفع أي راتب لهؤلاء الخدم (المتعاقدين)، وكان أرباب عملهم (بالأحرى أسيادهم) يتحملون تكلفة معيشتهم فقط. هؤلاء لا يحق لهم أن يتزوجوا؛ كما أنّه كان يتم نقلهم أو بيعهم من سيد إلى آخر (بغض النظر عن موافقتهم!)، وكان للسيد أن يسجنهم فيما إذا هربوا.

خلال فترة العقد، تتم معاملتهم تقريباً مثل السود الذين سُرقوا من قارة إفريقيا، وفي نهاية العقد، يمكن للعبد الأبيض أن يكون حراً أو يستمر في العمل لسيده ويتلقى منه راتباً إزاء عمله. على أيّ حال؛ هؤلاء لا يمكنهم أن يصبحوا مواطنين أمريكان، ولم يُمنحوا الجنسية الأمريكية.

المجموعة الأخرى؛ أصحاب البشرة السوداء، هؤلاء أيضاً؛ سواء كانوا عبيداً أو

1. Jordan Don & Walsh, Michael; White Cargo: The Forgotten History of Britain›s White Slaves in America; Mainstream Publishing, 2011; Also: Alderman, Clifford Lindsey, Colonists for Sale: The Story of Indentured Servants in America, Macmillan, 1975; and Morgan, Kenneth, Slavery and Servitude in Colonial North America: A Short History; NYU Press, 2001; and also Grubb, Farley, German Immigration and Servitude in America, 1709–1920, Routledge, 2013; and etc.

٢. قد ذكروا مدة العقد للرجال من أربع إلى سبع سنوات.

3. Hierlmeier, Glen Thomas, We Had to Live: We Had No Choice...; Xlibris Corporation, 2012, P. 22.

محرّرين، لم يُسمح لهم بأن يكونوا مواطنين أمريكان. إلا أنّه بعد فترةٍ طويلة وفي بعض الولايات ـ داخل حدود تلك الولايات فقط ـ أصبح من الممكن تسمية السود المحرّرين مواطنين لتلك الولاية.

المجموعة الأخرى؛ هم الآسيويون الذين حُرموا من حق المواطنة، ولم يُعتبروا مواطنين أمريكان أيضاً؛ وإن وُلدوا في أمريكا.

في الدورة الانتخابية الثانية لأمريكا عام ١٧٩٢ من الميلاد[١]، كان مجموع عدد الأصوات ١٣،٣٣٢ صوتاً[٢]؛ أي: أقل من نصف سكان أمريكا، انتخبوا الرئيس الأمريكي، وأطلقوا على هذا الأمر عنوان الـ «ديمقراطية»! في تلك الانتخابات، انتخبت ست ولايات ـ فقط ـ من أصل خمس عشرة ولاية الناخبين بطريقة ما.

حسب إحصاء عام ١٧٩٠ م، عدد سكان أمريكا كان ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف نسمة؛ سبعمائة ألف منهم عبيد، و يُدعى الباقون ـ وهم ثلاثة ملايين ومائتي ألف ـ أحرارا؛ لكن باستثناء القلة التي تمكنت من التصويت، لم يكن للبقية الحق في التصويت بسبب قوانين الاستبعاد المختلفة[٣].

في الرسم البياني رقم ١، يمكنك أن ترى قفزةً في عدد الأصوات المدلى بها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في عام ١٨٢٨ من الميلاد؛ وذلك لأنه قبل ذلك التاريخ، كان الرجال البيض الذين يمتلكون أراضٍ (بمساحات كبيرة) - فقط

---

١. منذ ذلك الوقت، أجريت الانتخابات في السنوات الزوجية ومرة واحدة في كل أربع سنوات.

٢. من هذا العدد، صوّت ٩،٤٧٨ شخصاً (أي ما يقرب من ٧١%) لمرشح الحزب الفدرالي، والباقي صوتوا لمرشح الحزب الديمقراطي الجمهوري. فإن سُمح لفئات أخرى من الناس بالمشاركة في الانتخابات أيضاً، لن تكون نتيجة التصويت على هذا النحو بالتأكيد. فعلى أيّ حال فإنّ الأمريكان يعتبرون هذه ديمقراطية!

3. United States Presidential Elections: From 1789 to 2008; P. 27–29. Also: Manweller, Mathew, Chronology of the U.S. Presidency, Volume 1, George Washington Thorough James Polk, ABC–CLIO, Santa Barbara, Ca, 2012, P. 1.

- يستطيعون أن يصوتوا؛ إلا أنّه في ذلك العام (ولفترة من الوقت، وفي بعض الولايات الأمريكية)، سُمح للرجال البيض الذين لا يملكون أرضاً، بالمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع أيضاً؛ أي: حتى عام ١٨٢٨ من الميلاد، تم استبعاد الرجال البيض الذين لا يملكون أرضاً من التصويت.

كذلك في الرسم البياني رقم ١، تلاحظ انخفاضا في عدد الأصـوات في الانتخابات الرئاسية بين عامي ١٨٩٠ إلى ١٩١٠، والسبب وراء هذا التراجع هو أنه في الولايات الجنوبية لأمريكا، تم تطبيق قوانين الاستبعاد من التصويت على فئات معينة من الناس، ففي تلك الولايات، كان الكثير من الرجال البيض الفقراء محرومين من حق التصويت؛ إضافة إلى أنه في تلك الولايات لم يُسمح للرجال السود بالتصويت.

في عام ١٩٢٠ م، ترى قفزة أخرى في عدد الأصوات الانتخابية لرئاسة أمريكا؛ وذلك لأنّهم سمحوا للنساء بالمشاركة في الاقتراع بعد أن لم يكن لهن الحق في التصويت قبل ذلك التاريخ، ومنذ ذلك الوقت، أضيفت أصوات النساء أيضاً إلى عدد الأصوات.

سنشرح في فصلٍ آخر كيف فاز اثنان من مرشحي الحزب الديمقراطي بأغلبية الأصوات الشعبية في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٦؛ لكن نظراً لأصوات عدة أشخاص (على التوالي؛ ٥ و ٧٤ شخصاً) من الهيئة الانتخابية ـ الذين لم ينتخب أعضاؤها من قِبل الشعب ـ لم يتم اختيارهم لرئاسة الجمهورية.

الهيئة الانتخابية: قلب الديمقراطية النابض في أمريكا!

في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتم انتخاب جميع المسؤولين من قِبل الشعب؛ بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، لكن في أمريكا، ليس الأمر كما هو في إيران! فعلى سبيل المثال ـ كما ورد في الفصل الخاص باختيار الرؤساء الأمريكيين ـ وفقاً للمادة الثانية من الجزء الأول من الدستور الأمريكي، لم يكن انتخاب الرؤساء الأمريكيين من خلال التصويت المباشر للشعب؛ وبدلا من ذلك، يتم اختيارهم من قِبل أعضاء الهيئة الانتخابية[١].

فلم يكن لكلّ أمريكي صوت واحد لانتخاب رئيس الولايات المتحدة، وليست غالبية أصوات الشعب هي التي تحدد رئيس الولايات المتحدة، إنّما أصوات أعضاء اللجنة الانتخابية (الذين لم يتم انتخابهم من قِبل الشعب)، هي التي تحدد ذلك!

وعلى كل حال؛ إنّ هيئة مؤلفة من ٥٣٨[٢] عضواً تسمى الهيئة الانتخابية (أي الهيئة التي تختار الرئيس)؛ هي التي تنتخب رئيس الولايات المتحدة.

وكما أشرنا، إنّه لا يتمّ انتخاب أعضاء الهيئة المذكورة من قِبل الشعب؛ بل - على الأقل منذ ١٦٠ عاماً الماضية - لم يشارك في اختيار أعضاء هذه الهيئة، سوى مسؤولو الحزبين الجمهوري والديمقراطي فحسب. الجدير بالذكر أنّ بعض الأمريكيين يرون أنّ اختيار الرؤساء الأمريكيين من قِبل أعضاء الهيئة الانتخابية

1. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 222.

٢. عدد أعضاء هذه اللجنة يساوي إجمالي عدد أعضاء مجلسي؛ الشيوخ الأمريكي وممثلي الولايات المتحدة، الذي يبلغ عددهم حالياً ٥٣٨ شخصاً.

يُعَدّ القلب النابض للديمقراطية[١]![٢]

وهذا الأمر لم يكن غريبا بالنسبة لنا؛ لأن بعض الأمريكيين والبريطانيين والإسرائيليين كانوا يطلقون على مرتزقهم محمد رضا (ابن رضا خان)، الذي أعطوه مقاليد الحُكم في إيران (بالرغم مِن فثك السافاك وجرائمه الواسعة النطاق في هذا البلد)، القلب النابض للديمقراطية في إيران! وعلى كل حال؛ ففي بعض الحالات، غالبية الناس كانت تصوّت لصالح شخص ما؛ لكن أعضاء الهيئة الانتخابية لم يوافقوا عليه! ونتيجة لذلك، فإن الشخص الذي حصل على أغلبية أصوات الشعب لم ينتخب رئيساً للولايات المتحدة!

يجدر الانتباه ـ هنا ـ إلى مثالين فقط حدثا في السنوات الأخيرة، من أجل تبيين كيفية اختيار أعضاء الهيئة الانتخابية في أمريكا!

في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٠٠ من الميلاد، كانت غالبية أصوات الناس تعود إلى الـ گـور[٣]. ولكن بسبب تصويت خمسة أعضاء من الهيئة الانتخابية، أُلقيت غالبية أصوات الشعب - البالغ عددهم ٥١ مليونا[٤] - في المجاري، تحت عنوان «الديمقراطية» المزيّف. وتمّ اختيار جورج بوش (الابن) رئيساً للولايات المتحدة؛ على الرغم من أنه حصل على نسبة أقل من اصوات الشعب!

المثال الآخر هو الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦، في هذه الانتخابات، كان الخياران الأخيران للحزبين الديمقراطي والجمهوري على التوالي: هيلاري

1. The very heart of our democracy, the electoral process
2. Schultz, David; Election Law and Democratic Theory (Election Law, Politics, and Theory); Routledge, New York, 2016, p. 267.
3. Al Gore.

٤. وكان العدد الدقيق لأغلبية أصوات الشعب ١٠٣ أصواتٍ أقل من ٥١ مليون صوت.

كلينتون[١] ودونالد ترامب[٢]. في تلك الانتخابات أيضاً كانت غالبية أصوات الشعب تعود إلى هيلاري كلينتون، لكنّ النظام الصهيوني الأمريكي، وبسبب أصوات ٧٤ عضواً من أعضاء الهيئة الانتخابية، ألقى بأغلبية أصوات الشعب (التي كانت قرابة ٦٦ مليون صوت)[٣] في سلة المهملات، بأكاذيب وخداع وحيل المجرمين الفاسدين الأمريكان، وتحت عنوان «الديمقراطية»؛ وأصبح دونالد ترامب الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة؛ على الرغم من أنه حصل على عددٍ أقل من الأصوات الشعبية في ذلك الكرنفال[٤] الانتخابي الشكلي مقارنة بـ أصوات هيلاري كلينتون![٥]

وكان على الناس أن يقبلوا ذلك قسراً وبالاجبار[٦]؛ لأنهم مُجبَرون على قبول

1. Hillary Clinton.

2. Donald Trump.

٣. كان العدد الدقيق لأغلبية أصوات الشعب ٦٥٨٤٤٩٥٤ صوتاً (أي ٤٨٫٢% من إجمالي الأصوات) التي فازت بها هيلاري كلينتون. كما بلغ عدد أصوات أعضاء الهيئة الانتخابية لهيلاري كلينتون ٢٣٢ صوتاً.

٤. Carnival.

٥. بلغ عدد أصوات دونالد ترامب ٦٢٫٩٧٩٫٨٧٩ صوتاً (٤٦٫١% من إجمالي الأصوات) ؛ يعني ما يقارب من ثلاثة ملايين صوت أقل من أصوات هيلاري كلينتون! وبلغت أصوات أعضاء الهيئة الانتخابية لدونالد ترامب ٣٠٦ أصوات؛ أي: كان الفارق بين الأصوات الانتخابية لدونالد ترامب وهيلاري كلينتون ٧٤ صوتاً.

٦. بالطبع؛ لكل من دونالد ترامب وهيلاري كلينتون علاقة وثيقة مع الصهاينة وإسرائيل، فإن صهر دونالد ترامب صهيوني، وكذلك صهر كلينتون. ابنة دونالد ترامب إيفانكا (Ivanka)، متزوجة من جاريد كوشنر(Jared Kushner)، وقد ورد في تقرير الصهاينة الإسرائيليين أنهم يربون أطفالهم تربية اليهود. كذلك ابنة كلينتون، تشيلسي (Chelsea)، متزوجة من صهيوني يدعى مارك ميزفينسكي (Marc Mezvinsky). أقرب أصدقاء وشركاء دونالد ترامب من الصهاينة أيضاً، بمن فيهم مايكل كوهين (Michael Cohen)، وهو المساعد التنفيذي لدونالد ترامب في المنظمات والمؤسسات اليهودية.
بيل كلينتون وزوجته هيلاري كلينتون لديهم نفس الوضع وربما أسوأ، فحاييم سابان (Haim

الدستور الأمريكي والخضوع له؛ مع أنّ ذلك الدستور، لم يُكتب من قِبل نواب الشعب، بل عُقدت جلسات صياغة الدستور سرّاً ولم يُطرح للاستفتاء الشعبي![١]

الدستور الامريكى - الذي لا يحظى بأصوات الشعب الأمريكي - لن يمنع تجارة الرقيق[٢]![٣] هذا الدستور ليس فقط لن يمنع تجارة الرقّ [أي سرقة مواطني القارة الأفريقية، ونقلهم إلى أمريكا تحت عنوان العبيد؛ حيث مات ٤٠% منهم أثناء نقلهم إلى أمريكا]؛ بل - في الواقع - ضَمن هذا العمل الشنيع إلى عشرين عاماً بعد صياغة الدستور؛ أي حتى عام ١٨٠٨ من الميلاد! بعد ذلك، أُعتبر إلغاء تجارة الرقيق أمراً اختيارياً (وليس إلزامي)[٤].[٥] إضافة إلى ذلك - واستناداً إلى المادة الرابعة والفقرة الثانية[٦] من الدستور الأمريكي - والذي تمّت الموافقة عليها بالإجماع، كان يجب القبض على العبيد الذين هربوا من ولايةٍ ما إلى ولايةٍ أخرى،

Saban) الناشط الصهيوني الإسرائيلي كان أحد المتبرعين والداعمين الرئيسيين لهيلاري كلينتون في تلك الجولة الانتخابية. ومارتن إنديك (Martin Indyk)، الذي كتبنا عنه وعن جون كيري في فصلٍ آخر من هذا الكتاب، هو أيضاً من أصدقاء هيلاري كلينتون المقربين وأحد مستشاريها الرئيسيين.

١. جيمس ماديسون (James Madison)) هو الذي كتب الدستور الأمريكي، وفي ١٧ سبتمبر ١٧٨٧ (أي منذ أكثر من ٢٣٠ عاماً) وقّع عليه ٣٧ من مالكي العبيد وأصحاب الأراضي والقادة العسكريين.

٢. تجارة العبيد (الرقيق) في أمريكا تعني سرقة أبناء القارة الأفريقية ونقلهم إلى أمريكا كعبيد! خلال هذه الرحلات الصعبة، مات أربعون في المائة من السود الأفارقة.

3. The Constitution never abolished the slave trade.

4. The Constitution never abolished the slave trade. Indeed, the importation of slaves

5. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P.. 10.

6. Article IV, Section 2.

وإعادتهم إلى أصحابهم الأصليين[١].[٢] لماذا؟! لأن كل الرؤساء الأمريكيين من الجنرال جورج واشنطن[٣] إلى جيمس ماديسون[٤] كان لديهم عبيد.

الجنرال جورج واشنطن كان يمتلك ما بين ٢٥٠ و٣٥٠ عبداً، وجيمس ماديسون أكثر من مائة عبد. جيمس ماديسون ـ الذي كتب دستور الولايات المتحدة وأصبح فيما بعد الرئيس الرابع للولايات المتحدة ـ يمتلك أكثر من ١٠٠ عبد. يقول جيمس ماديسون عن الربح الذي حصل عليه من خلال العبيد: «أنه ينفق ١٢ إلى ١٣ دولاراً سنوياً على كل عبد، إلا أنه يكسب ٢٥٧ دولاراً سنوياً من كل عبد، ومعظم الأراضي كانت ملكاً لهم أيضاً. انتبه إلى هذا المثال أيضاً:

في بداية القرن الثامن عشر، أقل من عشرة إلى اثني عشر شخصاً، كانوا يملكون ٧٥% من الأراضي في ولاية نيويورك، وحوالي سبعة آلاف كيلومتر مربع من الأراضي الواقعة فى مركز ولاية فرجينيا كانت ملكاً لسبعة أشخاص[٥].[٦] ملاك الأراضي الكبار والشركات كانوا يحظون بأرباح طائلة من العبيد الذين يعملون في حقول القطن والتبغ والسكك الحديدية وحفر مناجم الفحم والرخام

1. Slaves who escaped from one state to another had to be delivered up to the original owner upon claim, a provision (Article IV, Section 2) that was unanimously adopted at the Convention

2. Parenti, Michael, Ibid.

٣. كان رئيس «جمعية فيلادلفيا» أو «هيئة صياغة الدستور».

٤. كتب نص دستور الولايات المتحدة، وانتُخب فيما بعد الرئيس الرابع للولايات المتحدة.

5. By 1700, three–fourths of the acreage in New York belonged to fewer than a dozen persons. In the interior of Virginia, seven individuals owned over 1.7 million acres.

6. Parenti, Michael, Ibid, P. 5.

وأنابيب النفط وما إلى ذلك[١].[٢] وكان هؤلاء - أصحاب العبيد - هم صنّاع القرار الرئيسيين في النظام الأمريكي!

على أي حال؛ وبحسب رأي القادة الأمريكيين على الرغم من عدم طرح نوع الحكومة، والنظام الانتخابي، والدستور الأمريكي للاستفتاء منذ أكثر من ٢٣٠ عاماً، وتجاهل أصوات الشعب تماماً، وعلى الرغم من أنّ من بين الولايات الثلاث عشرة التي كانت موجودة في ذلك الوقت، وقّع على الدستور ٣٧ شخصاً من ١٢ ولاية فقط؛ لكن مع ذلك، وبعد مرور ٢٣٠ عاماً، يجب أن يوافق عليه سكان الخمسين ولاية الأمريكية وأن يخضعوا له! وإذا لم يعجبهم هذا الأمر، يمكنهم مغادرة أمريكا! لكن إذا كان المواطنون أو السكّان الأصليون لدولةٍ أخرى، تبعد عن أمريكا بـ ١١ ألف كيلومتر، قاموا بتحديد نوع الحكومة في بلدهم، ووافقوا على دستورهم بناء على أصوات المواطنين الأصليين في ذلك البلد، بنسبة أكثر من ٩٨% من الأصوات؛ إذا لم تتمكن أمريكا من امتصاص دمائهم حتى آخر قطرة - كما في الماضي - ستقوم بتغيير الوضع من خلال شخصية أمثال المجنون «شعبان» القرن الحادي والعشرين الذي نجدهم في بلادنا[٣]؛ لأنّهم أخلّوا في

1. Large landowners and corporations profited greatly from slave labor. Slaves were used to lay railroads, construct oil lines, harvest tobacco and cotton, and dig for coal, salt, and marble.

2. Parenti, Michael, Ibid, P.18.

٣. بعد رحيل أنور السادات، حَكم حسني مبارك مصر من عام ١٩٨١ إلى ٢٠١١، وزعم أنّ أكثر من ٩٩% من الشعب المصري صوتوا له. بعد ٣٠ عاماً مِن حكم حسني مبارك، رتب الشعب المصري ثورة في عام ٢٠١١ وأطاح بحسني مبارك. في ١٩ مارس ٢٠١١، أثناء حكم المجلس العسكري، صوت ٧٧% من الشعب المصري لصالح تعديل تسع مواد من الدستور المصري، وفي عام ٢٠١٢، انتخب المصريون محمد مرسي رئيساً لمصر بحوالي ٦٤% من الأصوات. لم يعارض محمد مرسي سياسات أمريكا وإسرائيل؛ بل إنه كتب رسالة إلى شمعون بيريز الملعون، وفي تلك الرسالة خاطب شمعون بيريز «أخي العزيز»!
وبما أنّ أمريكا وأسيادها؛ أي الصهاينة وإسرائيل، لا يلتفتان إلى آراء وأصوات الشعب

استقرار المنطقة وأمنها! وعرّضوا مصالح أمريكا في المنطقة للخطر.

كنّا نمتصّ دماء دول المنطقة والعالم بسهولة حتى آخر قطرة، وننشر الثقافة الهوليودية في العالم، وامتلكنا آخرتهم ودنياهم، وضحينا بهم وذبحناهم واحداً تلوَ الآخر من أجل الشيطان؛ إلا أنّهم الآن يُخلّون بالصلح والسّلام والاستقرار في المنطقة، ويختلفون مع داعش والنصرة الذين أوجدناهم نحن، لإعادة الصلح والسّلام والاستقرار إلى المنطقة!

رأي الشعب الأمريكي في نظام الهيئة الانتخابية

معظم الشعب الأمريكي وبعض السياسيين الأمريكيين أيضاً ضد نظام الهيئة الانتخابية، لكن هذه القضية فُرضت على الشعب الأمريكي وما زالت مستمرة. على سبيل المثال؛ يقول بول إيكرستورم[1]، الرئيس السابق للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي وممثل أوباما:

«أنا لا أتفق مع الهيئة الانتخابية؛ لأن هذه الطريقة، طريقة خاطئة للقيام بهذا الأمر [أي انتخاب الرئيس]. استخدام نظام الهيئة الانتخابية لم يعُد أمراً ديمقراطياً؛ لأنّ في هذه الطريقة لن يُعتمد على آراء الشعب»

المصري، في عام ٢٠١٣ ، ومن خلال انقلاب عسكري، اعتقلوا محمد مرسي، وأرسلوه إلى السجن، ووضعوا عبداً باسم عبد الفتاح السيسي في الحكم؛ لكي تحكم المحكمة بالإفراج عن حسني مبارك أولًا، وثانياً: يطمئنوا من تطبيق السياسات الصهيونية في مصر مائة بالمائة. ومن المناسب أن يسأل الشعب المصري لماذا لا يستمر تصويتنا ورأينا الذي لم يمر عليه سوى عام أو عامين؟ ولماذا تحلّونه بسهولة وتدوسون عليه! في حين يبقى تصويت ٣٩ بلطجياً ينتمون إلى منظمات الماسونية الذين وقعوا على مادة تسمى دستور الولايات المتحدة منذ قبل ٢٣٠ عاماً، ولا يزال سارياً في أمريكا؛ وإن كان الشعب الأمريكي يخالفه ولم يوافق عليه!

1. Paul Eckerstorm.

يقول كريستوفر بيرسون[١] - أحد أعضاء الهيئة التشريعية لولاية فيرمونت[٢] - فيما يتعلق بمخالفة الكثير من الأمريكأن مع عمل الهيئة الانتخابية:

«منذ الأربعينيات من القرن الماضي، سأل معهد غالوب لاستطلاع الرأي، عن آراء الناس حول طريقة انتخاب الرئيس من خلال الهيئة الانتخابية. ونتيجة الاستطلاع كانت: أنّ ما يقرب الـ ٧٠ في المائة من الجمهور يؤيد اختيار الرئيس على أساس تصويت الأغلبية (بدلاً من الهيئة الانتخابية)»

على الرغم من أنّ معظم الناس يعارضون نظام الهيئة الانتخابية، وعلى مدى السنوات الـ ٢٣٠ الماضية، أكثر من ٧٠٠ مرة، تمّ طرح اقتراح إلغاء أو إصلاح الهيئة الانتخابية على الكونغرس الأمريكي؛ إلا أنّ هذه الاقتراحات دُفنت في الكونغرس، وبقي نظام الهيئة الانتخابية لا يزال مفروضا على الشعب الأمريكي! لماذا؟ لأن الدستور الأمريكي الذي كتبه جيمس ماديسون[٣] عام ١٧٨٧؛ يجب أن يبقى قيد التنفيذ!

هل الأشخاص الذين وقّعوا على الدستور الأمريكي انتخبهم الشعب؟ كلا! لكن بما أنّ هؤلاء الأشخاص، أُرسلوا من الولايات الإحدى عشرة الأصلية في أمريكا، كـ «مبعوثين» إلى فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا ووقعوا عليه، فلابد أن يبقى قيد التنفيذ!

هل تمّ طرح نوع الحكومة على أصوات الشعب، وسُئل الشعب عن رأيه بهذا الخصوص؟ كلا! إنّ هذا أيضاً لم يتم؛ إلا أنّ هذا القانون يجب أن يبقى سارياً!

النقطة الأخرى هي أنه خلال السنوات الـ ٢٣٠ الماضية؛ أي منذ عام ١٧٨٩

1. Christopher Pearson.
2. Vermont.
3. James Madison.

من الميلاد - حيث اختير الجنرال جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة، لم يكن رئيس الولايات المتحدة من الأحزاب الأخرى غير الحزب الديمقراطي أو الجمهوري إلا في أربع حالات فقط. وخلال الـ ١٦٠ عاماً الماضية (أي: منذ ١٨٥٣)، كان رئيس الولايات المتحدة إما جمهورياً أو ديمقراطياً!

الكثير من الأمريكان يرون أنّ هذين الحزبين هما في الأساس حزب واحد؛ لأنّ مواقفهم واحدة ومشتركة، في الكثير من الأمور، وأنّ نظام أمريكا الصهيوني، في الواقع هو نظام يبتني على أساس الحزب الواحد! يعدّ بعض الأمريكان الحزبين الجمهوري والديمقراطي «رأسين لثعبان واحد». ويقول بعض الأمريكيين أيضاً:

«إننا نعيش في ديمقراطية مزيّفة؛ حيث يقوم الحزبان الديمقراطي والجمهوري بتمثيلية مصطنَعة في وسائل الإعلام الأمريكية، ويستمرون من خلالها في إغواء وخداع الشعب الأمريكي. لا يوجد شيء اسمه الديمقراطية في أمريكا. ولا يوجد نظام سياسي ثنائي الحزب على الإطلاق. لكن هناك حزب سياسي واحد يتمتع بالسلطة والنفوذ، وهو حزب الأثرياء والسحرة الشياطين»[١].[٢]

يقول نعوم تشومسكي[٣] - الأستاذ في جامعة إم آي تي[٤] - بخصوص حقيقة النظام السياسي الأمريكي[٥]، وكونه نظام الحزب الواحد، وأنّه لا توجد ديمقراطية

1. We live in a fake democracy. The charade of Democrats versus Republicans is kept up via the corporate media in order to seduce and fool the American public. There is no such thing as democracy in America and no such thing as two political party system. There is but one political party of power and influence, and that is the party of ultrarich, satanic solar witches. P. 354 of a book called: Mortal Jigsaw Puzzle, by Greiving Patriot, Xlibris Corporation, U.S.A., 2012.
2. Greiving Patriot, Mortal Jigsaw Puzzle, Xlibris Corporation, U.S.A., 2012, P. 354.
3. Noam Chomsky
4. MIT/Massachusetts Institute of Technology
5. The Real Political System in the USA

في أمريكا:

«لدينا دولة ذات حزب واحـد، إلا أنّ هذا الحزب يتكون من فصيلين [الجمهوري والديمقراطي]، لديهما الكثير من التشابهات وهما متداخلان معاً في كثير من الحالات[١]. لا توجد فجوة حادّة بين هذين الحزبين؛ فهما قسمان لحزب واحد، والكثير من مواقفهما واحدة[٢]. الحزب التجاري أيضاً يتكون من فصيل أو فصيلين[٣]، فمعدل الاختلاف بين الحزبين [الجمهوري والديمقراطي] قليل جداً، ولا أقول أنه ليس هناك أي فرق بين الحزبين[٤]. حسناً؛ ماذا عليكم أن تفعلوا في هذه الحالة؟ الخيار لك[٥]. هل تريد أن تعيش في مجتمع ديمقراطي أم في المجتمع الذي نعيش فيه نحن؟[٦] لا تنسوا أنه لا يوجد لدينا مجتمع ديمقراطي، ولن يكون من المقرر أن يكون لدينا ذلك[٧].

1. We have a one-party state with two somewhat different factions with a lot of overlap.
2. It›s not a sharp split. They›re two factions of the same party.
3. Business Party has a couple of factions.
4. I wouldn›t say there›s no difference on the average. By a little bit, you›d find some differences between them.
5. So, what should you do in that case? Well, like everything, it›s your own choice.
6. Do you wanna live in a democratic society or do you wanna live in the society we have?
7. Which, remember, is not a democratic society and it›s not intended to be.

الصورة رقم ٢٩ - تظهر هذه الصورة أن الاتجاه الفكري وطريقة عمل باراك أوباما (من الحزب الديمقراطي) هو ذات الخط الفكري والعملي لجورج بوش (من الحزب الجمهوري).

الصورة رقم ٣٠ - تُظهر هذه الصورة أنه تحت القناع الخارجي لباراك أوباما يرقد جورج بوش. وكلاهما يمثلان شركات أمريكية كبيرة، ولايمثلان الشعب الأمريكي!

رؤساء الولايات المتحدة هم ممثلو الشركات الأمريكية الكبرى، وقد ترأسوا

الولايات المتحدة بمساعدة مليارات الـدولارات التي بذلتها تلك الشركات[١]، من أجل تحقيق أهـداف تلك الشركات واليهود الصهاينة، وليس ما تريده غالبية الشعب الأمريكي! بالطبع؛ ستعود مساعدات هذه الشركات المالية لهم بأرباح بآلاف المرات، لدرجة أن البعض يرون هذا النوع من الأستثمار «أكثر الاستثمارات ربحاً بين الأعمال التجارية»[٢].[٣] في الواقع، يتمّ دفع هذه الأرباح من جيوب ورواتب الشعوب الأمريكية والدول الأخرى. فعلى سبيل المثال؛ تسببت المساعدة المالية البالغة ٣٦ مليوناً وخمسمائة ألف دولار من قِبل الصناعة المصرفية، في إلغاء سلسلة من اللوائح التي كانت سداً في طريق البنوك، وتمّ وضع قانون يُلزِم الحكومة بموجبه تقديم مساعدات مالية إلى عدد من البنوك،

---

١. نعم! مبالغ طائلة من المال! ففي عام ٢٠١٠، أصدرت المحكمة العليا الأمريكية قراراً يُعرف باسم قرار SUPER PACS» « وفقًا لهذا القرار، سُمح للشركات الأمريكية الكبيرة بالتبرع بأي قدر من المال ـ حسب ما تريده ودون أي قيود ـ إلى الحملات الدعائية الرئاسية لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وقد أدى هذا الحكم إلى ازدياد الفساد الانتخاباتي في الولايات المتحدة بشكلٍ كبير، وحال دون فوز المرشحين من الأحزاب الأمريكية الأخرى؛ فإنّ مرشحي الأحزاب الأخرى، لن يملكوا المبالغ المالية الضخمة التي بحوزة مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وبناءً على ذلك؛ فإنّ فرصة فوز مرشح هذه الأحزاب لمنصب رئاسة الولايات المتحدة تختفى تماما.

نقطة أخـرى؛ هي أنه على الرغم من أن للحزبين الجمهوري والديموقراطي ناخبين مختلفين، لكن الشركات التي تدعمهما من الناحية المالية واحدة!

ونقطة أخرى مهمة؛ هي أن مالكي جميع وسائل الإعلام في أمريكا؛ أي: الأثرياء الذين يملكون المليارات، والذين يدفعون جـزءاً من تكاليف الدعاية للحزبين الجمهوري والديمقراطي. معظمهم من اليهود الصهاينة. فإن أراد مرشح الطرف الثالث نقل رسالته، عليه شراء إعلانات باهظة الثمن لمدة ثلاثين أو ستين دقيقة لعدة مرات في الأسبوع، إلا أنه لا يملك هذه المبالغ الضخمة. لهذا السبب ترى الشعب الأمريكي يجهل ـ تماماً ـ وجود وآراء الأحزاب الأخرى!

2. The most profitable investments a business can make.

3. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 199.

فهذه البنوك ادعت أنها دفعت قروضـاً؛ إلا أنّ المقترضين غير قادرين على تسديدها، مما جعل البنوك على وشك الإفلاس، فكلفت المساعدة المالية الحكومية لهذه البنوك،الشعب الأمريكي مليار دولار!

كما تبرّع الرأسماليون العاملون في صناعة الأخشاب بثمانية ملايين دولار لضمان قيام الحكومة بإحداث طريقٍ لهم في الغابة. كلفة إنشاء هذا الطريق التي دفعها الشعب الأمريكي ٤٥٨ مليون دولار، وهذا يعني أنّ الرأسماليين في صناعة الأخشاب حققوا من هذا الاستثمار، ربحاً بنسبة ٥٧٠٠% وقد تمّ دفعه من جيوب الناس أيضاً!

مثال آخر: استثمار القطاع التلفزيوني الأمريكي؛ حيث تمكّنَ ممولو هذا القطاع من الحصول المجاني على تراخيص تلفزيونية رقمية من خلال دفع خمسة ملايين دولار فقط كمساعدة مالية، فمُنح التلفزيون الرقمي ـ وهو ملكية عامة بقيمة سبعين مليار دولار ـ بصورة مجانية لمستثمري التلفزيون الأمريكيين. يُعدّ هذا الحدث عائد استثمار جيد؛ لأنه حقق ربحاً قدره مليون وأربعمائة ألف بالمائة (١،٤٠٠،٠٠٠ بالمائة)[١].[٢] بعبارة أخرى: حصلوا مقابل دفع دولار واحد، على مليون وأربعمائة ألف دولار.

1. For $36.5 million in campaign donations, the banking industry was granted deregulation and savings and loan bailout legislation that would cost the U.S. public at least $1 trillion. The timber industry spent only $8 million on contributions to secure a logging road subsidy worth $458 million, a return on investment of over 5,700 percent. With a mere $5 million in campaign donations, the broadcasting industry was able to procure free digital TV licenses, a giveaway of public property worth $70 billion, for a staggering 1,400,000 percent return on investment.

2. Parenti, Michael, Ibid, P. 199.

الصورة رقم ٣١ - تظهِر هذه الصورة أنّ الرؤساء الأمريكيين من الحزب الجمهوري أو الديمقراطي يمثلون النظام الإمبراطوري الأمريكي، وليس الشعب! فمرة جورج بوش يؤدي هذا الدور، ومرة باراك أوباما، ومرة أخرى دونالد ترامب!

يقول بعض الأمريكان: إنّ واجب السياسيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في أمريكا (أو الدول الأوروبية ذات الحزبين) الأساسي، هو تسليم ناخبيهم للشركات التمويلية الخاصة بهم! يعتقد بعض الأمريكيين أنّ نظام العبودية والرقيق الأمريكي لم ينته بعد؛ بل في هذا النظام يصبح كل الشعب الأمريكي عبيدا، لكن بطريقة أخرى!

والنقطة الجديرة بالإهتمام أنّ دونالد ترامب - الذي تمّ انتخابه بأصوات الهيئة الانتخابية الأمريكية لرئاسة الجمهور - وليس أغلبية أصوات الشعب! لأنّ منافِسته، هيلاري كلينتون، حصلت على ما يقرب الـ ٣ ملايين صوت أكثر منه

- بعد خمسة أيام من انتخابات عام ٢٠١٦، صرّح في مقابلة على قناة CBS في برنامج٦٠ Minutes)) ٦٠ دقيقه: أنّه يفضّل انتخاب الرئيس من خلال غالبية أصوات الناس.

I would rather see it, where you went with simple votes. You know,» you get 100 million votes, and somebody else gets 90 million votes, and .you win»

ولكن، بعد يومين من تلك المقابلة، غرّد في صفحته على برنامج tweeter بالتغريدة التالية:

«في الواقع، الهيئة الانتخابية في هذا الأمر (أي انتخاب الأشخاص لرئاسة الولايات المتحدة، عندما لم يتمتعوا بأغلبية الأصوات الشعبية)، تعمل بغاية الذكاء»

«The Electoral College is actually genius in that it»

وفي نهاية هذا الفصل، نقدم لكم كتاباً من ٢٥٠ صفحة كُتب للشعب الأمريكي، ومن خلال أدلة لا تغضب أنصار الهيئة الانتخابية، يبيّن هذا الوضع ويريد الإطاحة به! عنوان هذا الكتاب: (دع الشعب يختار الرئيس: دعوة لإلغاء الهيئة الانتخابية)

Let the People Pick the President: The Case for Abolishing the Elec– toral College

كتبه جيسي ويجمان، ونُشر في عام ٢٠٢٠. مؤلف الكتاب هو أحد أعضاء الهيئة التحريرية في صحيفة نيويورك تايمز، وناشره St. Martin's Press في نيويورك.

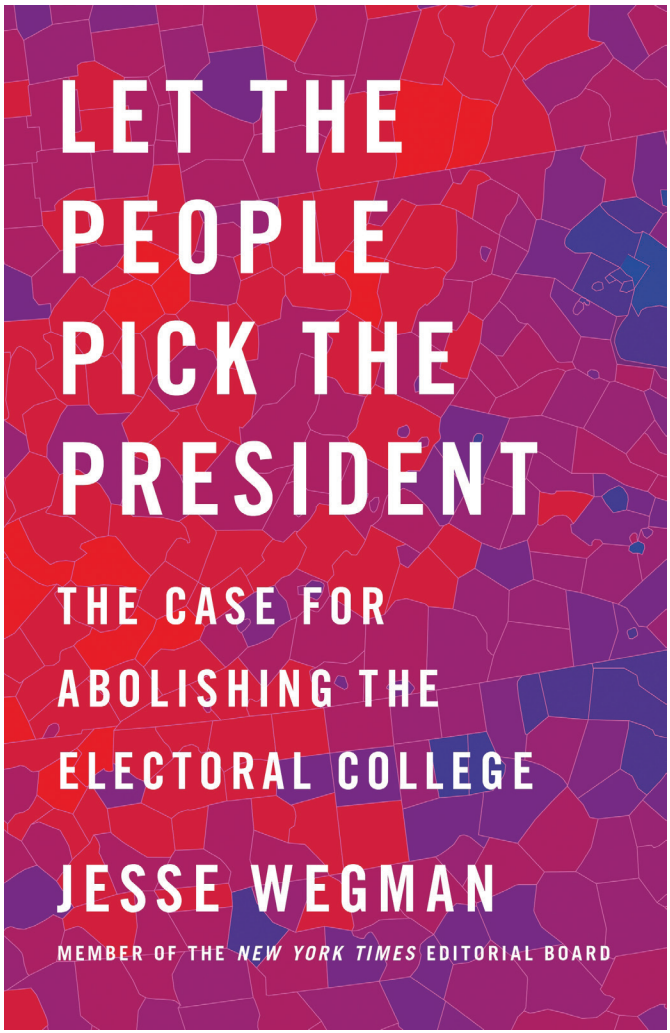

صورة رقم ٣٢ - صورة غلاف كتاب «دع الشعب يختار الرئيس: دعوة لإلغاء الهيئة الانتخابية»

الأحزاب الشكلية في أمريكا

هناك أحزاب أخرى في أمريكا، غير الحزبين الجمهوري والديمقراطي، إلا أنها شكلية تماماً، ومن أجل خداع الناس! ففي جلسات المناظرة الانتخابية لمرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي لمنصب رئاسة الولايات المتحدة، إذا حضر أحد مرشحي الأحـزاب الأخـرى دون موافقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي؛ سيتم القبض عليه واحتجازه؛ لأنّ النظام الصهيوني الأمريكي لا يريد للشعب الأمريكي حتى أن يسمع أصوات مرشحي الأحزاب الأخرى.

فعلى سبيل المثال؛ في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٢، في المناظرة بين باراك أوباما[١] (من الحزب الديمقراطي) وويلارد ميت رومني[٢] (من الحزب الجمهوري)، حضرت امرأة تدعى جيل شتاين[٣] من الحزب الأخضر (Green) في تلك المنطقة. فتمّ القبض عليها وعلى نائبتها شيري حنكاله[٤] أيضاً من قِبل قوات الشرطة! كما قالت جيل شتاين بعد إطلاق سراحها من مركز الاعتقال: «أبقونا مقيدين لمدة ثماني ساعات، على الكراسي التي أجلسونا عليها، وإنهم ألصقونا بالكراسي!»[٥].[٦]

طبعاً؛ إننا لا نتوقع من أخلاف الإنجليز أن يتصرفوا على غير طريقة أسلافهم!

1. Barack Obama.
2. Willard Mitt Romney.
3. Jill Stein.
4. Cheri Honkala

٥. أي أن الأصفاد كانت قريبة جداً من المقاعد بحيث لم يكن هناك متسع كبير للعب والحركة.
Tightly secured to metal chairs

6. The Guardian, Amy Goodmanm, Green party candidate Jill Stein›s arrest highlights presidential debate stitch-up, Amy Goodman, Oct. 18, 2012; also Democracy Now, Green Party Candidates Arrested, Shackled to Chairs For 8 Hours After Trying to Enter Hofstra Debate, Oct. 17, 2012.

فقد استخدم أسلافهم، من أجل منع الكويكرز من الـكلام، قضيباً حديدياً منصهراً، وقاموا بثقب ألسنة رجال ونساء الكويكرز المسيحيين؛ فهل تتوقعون في مجال الديمقراطية وحريتهم المزيّفة ألا يمنعوا دخول مرشح الطرف الآخر ويسمحوا له بالمشاركة في النقاش؟!

على السيدة جيل شتاين أن تحمد الله، بأن أخلاف الإنجليز لم يخرقوا لسانها ولسان نائبتها بقضيب حديدي مثل الكويكرز، واكتفوا فقط باحتجازهما لمدة ثماني ساعات وربطهما على كرسي.

صورة رقم ٣٣ - صورة جيل شتاين، المرشحة للرئاسة الأمريكية من حزب الخضر

صورة رقم ٣٤ - اعتقال جيل شتاين المرشحة للرئاسة الأمريكية من حزب الخضر ونائبتها بسبب تواجدهما في المنطقة التي يناظر فيها مرشحا الجمهوريين (أي: ميت رومني) والديمقراطيين (أي: باراك أوباما).

يقول رالف نادر[1] الذي رشح لمنصب رئاسة الولايات المتحدة ست مرات حتى عام ٢٠١٢، عن الأحزاب الأمريكية الأخرى ومرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي:

الآن؛ أصبح الترشيح كمرشح رئاسي (من الحزب الثالث) أكثر صعوبة مما كان عليه في الماضي. لقد جعل الحزبان الجمهوري والديمقراطي من التنافس معهم على مرشح حزب ثالث كابوساً من خلال القوانين المختلفة التي سنّتها الولايات الخمسين الأمريكية، وكذلك مئات القوانين الأخرى التي تم تمريرها في النواحي والمناطق المختلفة. وبهذه الطريقة أغلقوا الطريق أمام الطرف الثالث.

فمسألة الانتخابات الأمريكية هي في الواقع، مسألة اختيار الديكتاتور، وما

1. Ralph Nader.

نسميه نحن الاحتكار المزدوج أو (احتكار الحزبين)[١]. إنهم [أي المرشحان من الحزبين الجمهوري والديمقراطي] يتقاتلون بوحشية على من سيذهب إلى البيت الأبيض ويجلس هناك لينفذ أوامر أسياده في الشراكة!

في إنجلترا والدول التابعة لها (تحت عنوان كومون وِلث الأمم Commonwealth Countries)[٢]، لا يتم انتخاب رئيس الدولة - أي: رئيس الوزراء - من قِبل الشعب؛ بل يتم ذلك، خلال السنوات الستين الماضية، من قِبل الحاكم. بعبارة أخرى؛ يتمّ اختيار رئيس الحكومة من قِبل الملكة إليزابيث الثانية التي اكتسبت منصبها بالوراثة![٣]

النقطة المهمة؛ هي أنه على الرغم من أنّ اختيار رئيس وزراء هذه البلدان يتمّ من قِبل هذه المرأة (أي إليزابيث الثانية) أو ممثلها في هذه البلدان؛ وكذلك يتمّ اختيار أعضاء بعض المجالس التشريعية في هذه البلدان من قِبل الملكة أو من ينوب عنها[٤]؛ إلا أنّ القادة البريطانيين يزعمون أنّ نظام حكومتهم يقوم تماماً على الديمقراطية! ويدّعون أنه لا توجد ديمقراطية في إيران. أليس ادعاؤهم هذا سخيف ومضحك؟!

منذ زمن طويل، والشعب البريطاني يحاول الإطاحة بالنظام الملكي البريطاني وإقامة حكومة شعبية حقيقية، لكن الشرطة البريطانية وقوات مكافحة الشغب تقف أمامهم بوحشية وقساوة وتسحقهم.

---

1. Duopoly.

2. Commonwealth Countries.

٣. بما أنّ الملكة إليزابيث الثانية لا يمكنها التواجد في الكثير من هذه البلدان، مثل كندا وأستراليا ونيوزيلندا وما إلى ذلك، فقد اختارت شخصاً ليكون الحاكم العام (Governor General)، ويختار هذا الشخص (وليس الشعب!) رئيس الوزراء و أعضاء مجلس الشيوخ أيضاً.

٤. كـ «مجلس اللوردات»(House of Lords) في إنجلترا الذي يضم أكثر من ١٢٠٠ عضو من أبناء الأثرياء، أو مجلس الشيوخ في كندا بأكثر من مائة عضو معين.

الديمقراطية في أمريكا

النظام الرأسمالي الأمريكي، أكبر بكثير من كونه مجرد هيكل ونظام اقتصادي، فـإنّما هو نظام يبتني عـلى إعطاء القدرة والسيطرة للأثريـاء والمتمولين[١]. فالرأسمالية تعني: نظاماً اجتماعياً تكون إدارته في الغالب بأيدي الأغنياء كما تعود منافعه إلى الأغنياء أيضاً[٢].[٣]

فالواقع الرأسمالية (أي: قدرة الأثرياء) هي التي تحكم أمريكا، لا الديمقراطية! وقد صرّح الكثير من الشخصيات المعروفة والمسؤولين الأمريكيين بهذه الحقيقة. على سبيل المثال؛ في أوائل الثمانينيات، قال رامسي كلارك (المدعي العام الأمريكي السابق)[٤]:

«ليست لدينا ديمقراطية! إنه لَتفسير خاطئ ومخيف، ومن الافتراء على فكرة الديمقراطية أن نطلق على أنفسنا هذا العنوان! في الواقع، لدينا رأسمالية، لدينا حكومة الأغنياء[٥]![٦]»

---

1. Plutocracy.
2. American capitalism represents more than just an economic system; it is a plutocracy, that is, a social order ruled mostly for and by the rich.
3. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P.47.
4. Ramsey Clark, former, U.S. Attorney General.
5. Ramsey Clark, former, U.S. Attorney General: "We›re not a democracy. It›s a terrible misunderstanding and a slander to the idea of democracy to call us that. In reality, we›re a plutocracy: a government by the wealthy."
6. Fearn Robert W., Amoral America: How the Rest of the World Learned to Hate America, BookSchnook, 2003, P. 204; Also: Hickrod, George Alan; An Embattled and Unapologetic Liberal An Embattled and Unapologetic Liberal: Selected Opinion Editorials and Commentaries of G. Alan Hickrod; iUniverse, Inc, 2005; P. 4.

وإن أردت أن تبحث عن هؤلاء الأثرياء، لتعرف من هم؟[١] وأنّ الأموال والثروة الكبيرة والأساسية بيد من؟ ستكتشف أنهم هم اليهود الصهاينة وعملاؤهم وحلفاؤهم (والذين أحياناً يكونون يهوديين سريين[٢])، فهيمنة هؤلاء تصل إلى درجة أنهم يسمونها «السيادة الصهيونية»[٣].

رونالد مايلز دوركين[٤] - أحد القانونيين الأمريكان وأستاذ القانون والفلسفة في جامعتي ييل وأكسفورد[٥].[٦] يطرح هذا السؤال في خاتمة أحد كتبه: «هل من الممكن تحقق الديمقراطية الحقيقية في أمريكا؟»[٧]. ويجيب عليه بهده الإجابة: «لأسباب عديدة [التي قدمها في أجزاء أخرى من الكتاب]، لا يمكن تحقق الديمقراطية الحقيقية في أمريكا!»[٨].

هذه الحقائق حول الواقع الأمريكي، لم يصرح بها المسؤولون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ بل إنها حقيقة يعترف بها الأمريكان المطلعون على الخفايا وأصحاب الرأي أنفسهم؛ والأكثر من ذلك يتحدثون عنها بتقديم الوثائق والأدلة

---

١. حتى مجلة فوربس (Forbes) لم تذكرهم؛ لأن ممثليهم الاقتصاديين ناشطون في الساحة الاقتصادية الأمريكية والعالم.

2. Crypro jews.

3. Zionocracy.

4. Ronald Myles Dworkin.

5. Yale Law School and University of Oxford.

٦. قد يكون من المثير للاهتمام بالنسبة لك أن تعرف أنه في السنوات الأخيرة من حياته، درس القانون والفلسفة في جامعة نيويورك (New York University) والفقه (Jurisprudence) في جامعة كوليج لندن (University College London) باسم فرانك هنري سومر (Frank Henry Sommer)، وتوفي عام ٢٠١٣ عن عمر يناهز الـ ٨١ عاماً في لندن.

7. Is it possible to bring genuine democracy to America?

8. Dworkin, Ronald, Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate, Princeton University Press, Princeton, 2008, P. 163.

والبراهين الموثقة!

منذ أكثر مِن عقدٍ من الزمن، تحدث نعوم تشومسكي[١] - الأستاذ بجامعة MIT [٢]- في أحد خطاباته في إحدى الجامعات الأمريكية، عن الافتقار إلى الديمقراطية في أمريكا، قائلاً:

«هل تريد أن تعيش في مجتمع ديمقراطي، أم تريد أن تعيش في مجتمعنا؟ فانتبه جيداً أنه ليس لدينا مجتمع ديمقراطي، وأنهم لم يقرّروا أن يكون لدينا مجتمع ديمقراطي! إذا كان لديك فصل «الأسس النظرية السياسية» في هذه الجامعة، فأنا متأكد من أنهم سيعلمونك أن الحكومة الأمريكية ليست ديمقراطية![٣]، وأنها حكومة تسمى في الأدب السياسي «تعدد الأنظمة»[٤]، التي ابتدعها المنظِّر [السياسي] - البروفيسور روبرت دال[٥] - ويعود هذا النظام إلى العصور القديمة - أي: زمن جيمس ماديسون ـ فكما يقول جيمس ماديسون: في نظام «التعددية»، توضع السلطة في أيدي ثروة المجتمع [أثرياء المجتمع]. فيتولى هؤلاء القدرة ويحكمون الناس، وعلى الناس أن يشكروهم كل بضع سنوات، ويقولون لهم: «شكراً جزيلاً لكم، إننا نريدكم أن تستمروا في حكمكم لمدة أربع سنوات أخرى»[٦].

1. Noam Chomsky.
2. MIT/Massachusetts Institute of Technology.
3. If you take the course in political theory here, I›m sure they›ll teach you that the United States is not a democracy.
4. It›s what›s called in the technical literature, a polyarchy.
5. That›s the term invented by the leading democratic theorist at Yale, Professor Rob–ert Dahl
6. But the idea is old,... ...very, just way back to James Madison and the foundation of the Constitution. A polyarchy is a system in which power resides in the hands of those who Madison called the wealth of the nation,... ...the responsible class of men,... ...and the rest of the population is fragmented, distracted,... ...and allowed to participate every couple of years. They›re allowed to come and say, «Yes, thank

الصورة رقم ٣٥ - نعوم تشومسكي يلقي كلمة بعنوان (النظام السياسي الحقيقي في أمريكا)[1]

الصورة رقم ٣٦ - هجمات الشرطة الأمريكية بالأسلحة الحربية على المواطنين الأمريكان الذين يعارضون سياسات الولايات المتحدة الاستكبارية المتعجرفة والمثيرة للحروب

---

you.» «Why don›t you continue for another four years?» And they have a little choice among the responsible men or the wealth of the nation.

1. The Real Political System in the USA

تصدير الديمقراطية الأمريكية إلى الدول الأخرى

في أواخر عام ٢٠١٦ من الميلاد، اتهمت منظمة المخابرات المركزية (CIA)، روسيا بالتدخل في الانتخابات الأمريكية لعام ٢٠١٦. وفقاً لادعاء هذه المنظمة، قامت روسيا بذلك عن طريق القرصنة والنشر الانتقائي لرسائل البريد الإلكتروني المسروقة. ورداً على هذا الادعاء، نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز[١] مقالاً يوم الأربعاء، ٢١ ديسمبر ٢٠١٦، بعنوان «الولايات المتحدة ليست غريبة على التدخل في انتخابات الدول الأخرى»[٢] قد ورد في بيان هذا التقرير ما يلي:

«تُظهر قاعدة البيانات[٣] (قاعدة المعلومات والمعارف) المتعلقة بأحد أساتذة جامعة كارنيجي ميلون[٤] في أمريكا المسمى دوف ليفين[٥] (الذي تم تعريفه كعالم أمريكي في العلوم السياسية)، من عام ١٩٤٦ إلى ٢٠٠٠ من الميلاد (أي: خلال ٥٤ عاماً)، تلاعبات أمريكا في ٨١ حالة (٥٩% منها كانت ناجحة وتوصلت إلى نتائج)، في انتخابات الدول الأخرى، على الخصوص إيران وغواتيمالا وتشيلي، حاولت خلالها تغيير نتائج الانتخابات لمصالحها الخاصة»[٦].

بالطبع؛ وبحسب التقرير ذاته، إنّ قائمة قاعدة بيانات «دوف ليفين» لا تشمل الانقلابات العسكرية والإطاحة بالأنظمة من قِبل الولايات المتحدة؛ أي: الحالات التي فاز فيها بعض المرشحين في الانتخابات؛ لكن أمريكا لم تحب هؤلاء المرشحين وأطاحت بهم من خلال انقلابات عسكرية وما شابه ذلك!

1. The Los Angeles Times.
2. «The U.S. is no stranger to interfering in the elections of other countries».
3. Database.
4. Carnegie Mellon University
5. Dov Levin.
6. Agrawal, Nina; «The U.S. is no stranger to interfering in the elections of other countries», Los Angeles Times, wed. 22 Dec. 2016.

بعبارة أخرى؛ عندما تحاول الولايات المتحدة التدخل في انتخابات بلدٍ ما؛ ولم تنجح في تغيير نتيجة الانتخابات لصالحها، تقوم بتغيير ذلك النظام والإطاحة به من خلال انقلابٍ عسكري أو بأسلوب آخر!

هذه الموارد لم ترد في قائمة ٨١ دولة في قاعدة بيانات «دوف ليفين». وإن تمت إضافة تلك البلدان إلى القائمة، سيكون العدد أكبر من ٨١ مورداً بكثير. كما ورد في جزء آخر من هذا التقرير، أنّ تدخلات وعمليات الولايات المتحدة ربما أثّرت على نتائج انتخابات عام ١٩٤٨ في إيطاليا، وانتخابات عام ١٩٩٠ في نيكاراغوا، وانتخابات عام ١٩٩٦ في روسيا. والآن؛ تقدم وكالة المخابرات المركزية مثل هذا الادعاء ضد روسيا!

لسوء الحظ، يعتقد بعض الناس أنّ من لديه صوت أعلى، وإعلان أوسع ودعاية أكثر، وواسطة أقوى وعدد كبير من الأنصار والمؤيدين، فهو على حق، والحق معه! فقد أصبح الأمر أنه إذا استخدمت أمريكا مكرها وحيلها المختلفة واستعانت بوسائل الإعلان البصرية والسمعية خاصة، ومكبرات صوت إعلانية فعّالة وأقمار صناعية وأفلام هوليوودية على نطاق واسع للتعبير عن محتواها المزيّف، يتأثر الكثير من الناس في العالم، ويصبحون من أنصار أمريكا! وإذًا؛ ستكون أمريكا على حق! على الرغم من أنّ أمريكا تفتقر إلى الديمقراطية والحرية والعدالة والإنصاف وتنفيذ قضايا حقوق الإنسان وما إلى ذلك وبعيدة عن هذه الأمور كل البعد.

أيدي أمريكا ملطخة بدماء الملايين من المظلومين في العالم؛ لكنها تحاول أن تغسلها بكل سهولة من خلال الظهور بربطة عنق وكولونيا، وتدعي بأن: «لدينا ديمقراطية وحرية، وقد جئنا بها كتحفة إليكم. إنّا ننظر - دائماً - في موضوع حقوق الإنسان والعدالة والإنصاف ونطبقه داخل وخارج أمريكا!

ولسوء الحظ، قد وقع بعض الناس في العالم في فخ أمريكا، وصدّقوا وجه

أمريكا الزائف (الذي تحاول تجميله بشتى الطرق). إنّ هؤلاء يسلكون ذات الطريق الذي رسمته أمريكا والصهاينة اليهود لهم.

إلا أنّه من ناحيةٍ أخرى؛ هناك أناس في أمريكا، بالرغم من أنهم ولدوا في أمريكا، وأنّ أجيالهم السابقة كانت في أمريكا أيضاً، وأنهم كانوا ولايزالون تحت القصف الدعائي الأمريكي المستمر والمباشر؛ لكنّهم يقِظون، ويحاولون فضح جرائم أمريكا.

أمريكا تهاجم البلدان المختلفة، وتغتصب نساءها وفتياتها، وتقتل شعوب تلك البلدان؛ ثم تقول إننا أتينا لكي نقدم لكم الديمقراطية والحرية![1] أدناه يمكنك مشاهدة الصور التي تظهِر أساليب أمريكا في «تصدير الديمقراطية الأمريكية» إلى الدول الأخرى!

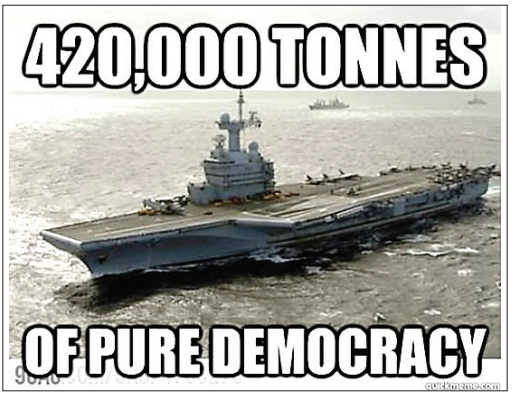

الصورة رقم ٣٧ - مكتوب في هذه الصورة: «٤٢٠ ألف طن من الديمقراطية النقية!»

١. في كتاب:»أربطة داعش وترفيه آكلي لحوم البشر Tie ISIS and Cannibal Fun «، دار المعارف للنشر، ٢٠١٨، ص ١٠٠-٦٣، ذكرنا بعض الموارد من الجرائم الأمريكية.

الصورة رقم ٣٨ - كتب في شرح هذه الصورة: «كمية الرصاص الذي يطلقه هذا السلاح هو ستة آلاف ديمقراطية في الدقيقة!»

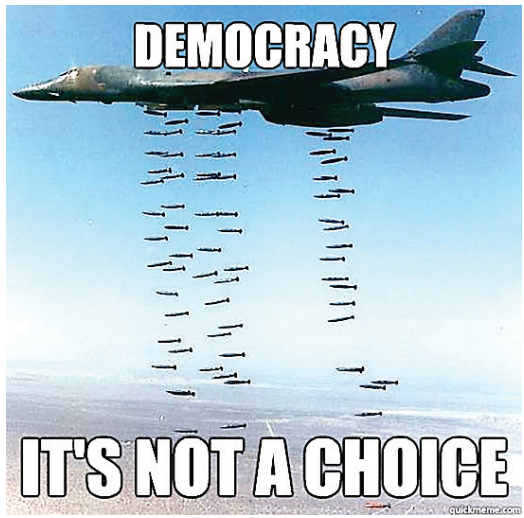

الصورة رقم ٣٩ - كتب في هذه الصورة: «الديمقراطية ليست اختياراً!» [بل إكراهاً وإجباراً] «. قصف الشعوب المضطهدة في الدول الأخرى، يعني تصدير الديموقراطية بالطريقة الأمريكية!

الصورة رقم ٤٠ - في هذه الصورة: تلقي المقاتلة الأمريكية بقنابلها على الناس وتقول أمريكا: «إذا لم تأتوا بأنفسكم إلى الديمقراطية ، فإن الديمقراطية ستأتي إليكم!»

الصورة رقم ٤١ - كتب ـ سخرية ـ في هذه الصورة: «عواصف الحرية الشديدة، مع احتمالٍ كبير للاستقلال!». والحال أنّ أمريكا تهاجم الدول وتحرمها من حريتها وتقضي على استقلالها.

الصورة رقم ٤٢ - «ما هذا ؟! لا أعلم! وجده تاد. دعونا نعطيه بعض الديمقراطية!»؛ ثم بدأوا بإطلاق النار تجاهه. هذا هو معنى الديمقراطية الأمريكية!

قوات الجيش الامريكي يركلون أبواب البيوت ويدخلونها ويغتصبون النساء والفتيات. ثم يقتلون أهلها، ويقولون: هذه هي الديمقراطية! هذه هي الحرية! هذه هي حقوق الإنسان! هذا هو العدل والإنصاف ألأمريكي بعينه! عناوين لم ولن تملكها أمريكا!

الصورة رقم ٤٣ - مكتوب فيها: «طق، طق! مَن؟ الديمقراطية!

الصورة رقم ٤٤ - صورة لجنود أمريكان في العراق، يحملون أسلحتهم ويقتحمون البيوت بركل أبوابها بأرجلهم ويقولون: «معذرة يا سيدي!»هل لديك قليل من الوقت للتحدث عن الحرية!» بناء على ما قاله جورج بوش، إنهم يرتكبون هذه الجرائم من أجل حماية الحرية وخدمة الله.

الصورة رقم ٤٥ - صورة أخرى للقوات الأمريكية في العراق، وهم يركلون أبواب البيوت حاملين السلاح ويقولون: «افتح؛ الديمقراطية قادمة!»

الصورة رقم ٤٦ - مكتوب على هذه الصورة: «افتح الباب! الديمقراطية قد أتت! - القوات الأمريكية تركل أبواب البيوت، تغتصب وتقتل نساءها وفتياتها. الأمريكيون من خلال هذه الصورة والصورة رقم ٤٥ يعلِّمون طريقة تطبيق «الديمقراطية والحرية».

كان جورج بوش (الابن) يصف سياسته بأنها: في اتجاه «إرادة الله»[١]، وفي خطابه التحليفي الذي ألقاه (عام ٢٠٠٤) في ولايته الثانية لرئاسة أمريكا، برر ارتكابه لهذه الجرائم على أنها «من أجل حماية وصيانة الحرية خارج أمريكا، وخدمة لخالق الحرية [ألا وهو الله]!»[٢].[٣]

بعبارة أخرى؛ إنّ قتل الشعب الأفغاني والعراقي المظلوم، واغتصاب النساء والفتيات في أفغانستان والعراق، يُعدّ ـ على حدّ قوله ـ أولاً: مشيئة الله! ثانياً: حماية للحرية في أفغانستان والعراق، وثالثاً: خدمة لله، وليس من أجل تحقيق

1. God's will.
2. In protecting liberty abroad he was serving the «author» of liberty.
3. Dworkin, Ronald, Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate, Princeton University Press, Princeton, 2008, P. 58.

الأهداف الشيطانية للصهاينة وإسرائيل وأمريكا!

مع ذلك؛ إنّ بعض الجهلة وأحياناً الأغبياء، الذين لا يعلمون أنّ السياسة الأمريكية كانت على هذا النحو منذ نشأتها غير الشرعية وحتى اليوم، يصدّقون إدعاء أمريكا فيما يتعلق بمطالبتها بالحرية، ويستمرون في الانحناء والخضوع أمام أمريكا.

النقطة المهمة هي أنّ داعش والنصرة (صنيعتا آل سعود والصهاينة وإسرائيل وأمريكا) يتبعان ذات السياسة والأسلوب الذي يتعبه أسيادهم أي: «الدواعش أصحاب ربطات العنق»؛ مِن قتْل الأبريـاء إلى اغتصاب النساء والفتيات وقتلهن بطرق بشعة!

هؤلاء أيضاً ـ كجورج بوش ـ يدّعون بأنهم متدينون! بعض الأمريكان يشيدون بجورج بوش الابن بسبب ديانته[١]، ويُقال إنّ جورج بوش الابن كسب الولاية الثانية بسبب تدينه[٢]![٣] والحال أنّ جورج بوش (وبالواقع أمريكا بشكل أساسي) اتبع سياسات داعش والنصرة، لكن بأسلحة وأدوات أكثر تطوراً.

هنري كيسنجر[٤]، وزير خارجية أمريكا الأسبق، يقول علناً عن الجيش الأمريكي: «إنّ الجيش [الأمريكي] أناس أغبياء وحيوانات غبية، وأدوات وألعاب

---

١. كالقس بوب جونز الثالث (Reverend Bob Jones III)، رئيس جامعة بوب جونز (Bob Jones University)، الذي كتب في رسالة إلى جورج بوش: «بارك الله لأمريكا بإعادة انتخابك ... إنهم يكرهونك ، لأنهم يكرهون إلهك!

(In your reelection, God has graciously granted America...They despise you because they despise your Christ.)

2. Religion did play at least an important role in the election.

3. Dworkin, Ronald, Ibid. P. 52–53.

4. Henry Kissinger.

لتطبيق السياسة الخارجية [الأمريكية].»[١].[٢]

عكست الكثير من الكتب والمصادر الأمريكية المختلفة، تـصريح هنري كيسنجر حول الجنود الأمريكيين. ذكر كل من بوب وود وارد[٣] وكارل بيرنشتاين[٤] في كتابهما المثير للجدل بعنوان «الأيام الأخيرة»[٥]، والذي يدور حول قضية ووترغيت[٦] رأيَ هنري كيسنجر حول الجيش الأمريكي، وكتبا أنه قال ذلك في حضور الجنرال ألكسندر هيج[٧].[٨]

فيما يلي، ترى صوراً عن تصدير الديمقراطية الأمريكية وأيضاً الحرية وحقوق الإنسان، من قِبل الجيش الأمريكي. قد تمّ نشرها من قِبل الأمريكيين أنفسهم، وتُبيّن حال الجنود الأمريكان الذين يصفهم هنري كيسنجر بأنّهم «أناس أغبياء وحيوانات غبية».

---

1. Former Secretary of State Henry Kissinger (b. 1923) disdained American troops by saying this: «Military men are just dumb, stupid animals to be used as pawns in foreign policy.»
2. Mettlach, Theodore, American polemic: an examination of truth, justice and the American way, Ithuriel Press, 2007, P. 34. Also: Olsen, Brad, Modern Esoteric: Beyond Our Senses (2nd edition), Vol. 1, Consortium of Collective Consciousness, Publishing, 2018, P. 182; and Bergen, Sandy, Yahuwah›s Game: It's Just A Ride In The Matrix, Rosedog Books, 2017, P. 217.
3. Bob Woodward.
4. Carl Bernstein.
5. The Final Days.

٦. كانت حادثة ووترغيت Watergate تجسساً على رئيس الولايات المتحدة آنذاك - ريتشارد نيكسون من الحزب الجمهوري وأشخاص من دولته من الحزب الديمقراطي في الأعوام 1972 إلى 1974 ـ مما أدى إلى استقالة نيكسون. حدث هذا التجسس ... في فندق يسمى Watergate في واشنطن العاصمة وأصبح الأمر فضيحة نوعاً ما، سمي الحدث بهذا الاسم.

7. Alexander Haig
8. Woodward, Bob & Bernstein, Carl, The Final Days, Simon & Schuster, 1975, Pp. 194–95.

الصورة رقم ٤٧ - كتب فيها: «يا فتى! هل تريد شراء بعض الديمقراطية؟»

الصورة رقم ٤٨ - في هذه الصورة يقول أحد الجنود من الجيش الامريكي لفتاة عراقية: «جئنا الى هنا لنجلب لكم الديمقراطية. عندما ينتهى قصفُنا وقتلنا الناس؛ نأخذ النفط ونقوم بتنصيب حكومة عميلة تسيطر عليها البنوك (مثل حكومة الولايات المتحدة التي تسيطر عليها البنوك)؛ ثم ستكونون أحراراً مثلي تماماً!»

إلا أنه بناءً على إحصائيات المنظمات الأمريكية ذات الصلة، فقط في عام ٢٠١٢ من الميلاد، عدد الحالات التي تعرّض فيها النساء في الجيش الأمريكي للتحرش والاغتصاب من قِبل زملائهن الذكور، ٢٦٠٠٠ حالة.

إلا أنّ واحدة فقط من بين كل ٧ نساء تعرّضن للاغتصاب قدّمت شكواها بهذا الخصوص (أي ١٤%)؛ لأنهن يعلمن أنه لا جدوى من ذلك، ولن يتمّ متابعة شكاياتهن! من بين اللواتي قدّمن شكاياتهن، تم إرسال ١٠ بالمائة فقط إلى المحكمة ولم يتم اتخاذ أيّ إجراء بالنسبة للتسعين بالمائة المتبقية (أي: تم إرسال شكوى واحدة فقط من أصل عشرة إلى المحكمة!).

فعليك الآن أن تتخيل، عندما يتعامل الجندي الأمريكي مع زميلته في الجيش بهذه الطريقة الخبيثة، كيف يتعامل مع نساء وفتيات الدول الأخرى! كما ورد في قسمٍ آخر من هذا الكتاب، خلال الحرب العالمية الثانية، اغتصبت القوات الأمريكية ١٤ ألف امرأة وفتاة بريطانية وفرنسية وألمانية (٣٥٠٠ منهن فرنسيات). الآن؛ يجب طرح الأسئلة التالية على هذه الحيوانات البشرية: « أيّها الأمريكان! ألم تكن إنجلترا، والدتكم؛ فلماذا تعتدون على والدتكم وتغتصبونها؟!

تصريحات القادة الأمريكان حول الديمقراطية، الحرية وحقوق الإنسان

أمريكا تصف: «الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان، والعدالة، والإنصاف، وما شابه ذلك بطريقتها الخاصة وفهما الخاص، وتدعي أنّ الديمقراطية والحرية و... كما نعرّفها نحن وكما نعمل نحن؛ لا كما تقولون وتعملون أنتم!». فعلى سبيل المثال؛ إذا أختار الشعب الفلسطيني (حماس)، تأتي أمريكا وتقول: «هذه ليست ديمقراطية!. فالديمقراطية تنتهي حالياً بمحمود عباس فحسب!» هنا ومن أجل توضيح هذه المسألة، تجدر الإشارة إلى نقطة يعترف بها الأمريكان - الذين يعارضون جمهورية إيران الإسلامية - أنفسهم.

فقد صرح ستيفن كينزر[١]، الكاتب والمراسل في صحيفة نيويورك تايمز[٢]، والذي أخذ يدرّس في إحدى الجامعات الأمريكية لعدة سنوات، لدى خطابه في مدينة كونكورد[٣]، في ولاية نيوهامبشاير[٤] الأمريكية، بتاريخ ٤ مارس ٢٠٠٨:

«لم أكن أعرف ما إذا كان عليّ أن أبكي أم أضحك ...! قبل ثلاثة أو أربعة أسابيع رأيت كوندوليزا رايس[٥] [وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة]، وحسني مبارك واقفاً إلى جانبها وهي تقول: «إنه ليس هناك ديمقراطية في إيران وأنّ إيران حكومة استبدادية...!»[٦]

والحال أنّ حسني مبارك في السلطة منذ ثلاثين عاما. لكن في إيران، لايمكن لأي شخص أن يكون رئيساً لأكثر من دورتين. في هذا البلد لا يتمكن الرئيس من البقاء في هذا المنصب لثلاثين عاما! [في الثلاثين سنة الماضية] لم يكن لحسني مبارك أي منافس إلا في الانتخابات السابقة، ففي الدورة الانتخابية السابقة، سَمح حسني مبارك لشخص ـ كان في السجن آنذاك ـ بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية كمنافس له. هذه هي الديمقراطية في مصر! ثم تلقي كوندوليزا رايس خطاباً مفاده أنه ليس هناك ديمقراطية في إيران وحسني مبارك يقف إلى جانبها![٧]

---

1. Stephen Kinzer.
2. The New York Times.
3. Concord.
4. New Hampshire.
5. Condoleezza Rice.
6. I didn't know whether to laugh or cry ... I saw Condoleezza Rice standing next to Hosni Mubarak about three or four weeks ago, making a statement about Iran, that Iran is no democracy, Iran is a tyranny.
7. Hosni Mubarak has been in power for thirty years. It is a two term limit in Iran for president. There's no thirty-year president. Hosni Mubarak has never had an op-

السياسة المزدوجة لأمريكا سخيفة، لدرجة أنّ ستيفن كينزر، المعارض للجمهورية الإسلامية الإيرانية، أيضاً يعترض على التعبيرات التي تستخدمها كوندوليزا رايس (المرأة التي ستدرك بعد موتها هذه الحقيقة بأنها كانت جارية ومهرجة).

على أيّ حال؛ فإنّ أمريكا تعتبر النظام الديكتاتوري في مصر وموارد أخرى مشابهة للنظام المصري، أنظمة ديمقراطية؛ لأنّها من خلال هؤلاء المرتزقة الذين نصّبتهم قسراً في هذه البلدان، تمتصّ دماء الشعوب حتى آخر قطرة؛ لكن إذا كانت دولة مثل جمهورية إيران الإسلامية أو فنزويلا و... لا تسمح لأمريكا من أن تحقق رغباتها الشيطانية، تقول: إنه لا توجد ديمقراطية في هذه البلدان، وتحاول دائماً الإطاحة بحكوماتها!

أمريكا (وحلفاؤها، يعتبرون شكل الحكومة في إيران، قبل وبعد انقلاب ١٩ أغسطس ١٩٥٣، نوعاً من أشكال الديمقراطية، وسبب إعادة محمد رضا إلى إيران (بعد هروبه) إنما هو إعادة الديمقراطية إلى إيران، فإنهم يعتبرون أن هروب محمد رضا، خروج للديمقراطية من إيران، ويصفون الثورة الإسلامية - الثورة الشعبية الذي تطالب بالاستقلال - بأنها جريمة!

إنّهم يقولون بما أنّ الشعب الإيراني قد أطاح بالملك الذي اخترناه لهم، فإنّه ارتكب جريمة وعليه أن يتوب إلى الله من الجريمة التي اقترفها! [1]، وعليه أن

---

ponent except in the last election... So Hosni Mubarak allowed one guy who was in jail to run against him. That's democracy in Egypt. And that's the guy next to him [her], Condoleezza Rice was standing when she was lecturing Iran about not having any democracy.

١. يقول ستيفن كينزر: نحن (الأمريكيون) غاضبون. لأن الإيرانيين أطاحوا بملكنا في عام ١٩٧٩ م، (Our shah was overthrown!). النقطة اللافتة للانتباه في كلام ستيفن أنه: يسمي محمد رضا ملكنا (أي ملك الأمريكيين)؛ لأنهم هم الذين نفذوا انقلاب ٢٨ آب وأعادوا محمد رضا إلى القدرة. وعلى هذا النمط، يقول أحد الأعضاء في الكونغرس الأمريكي ـ من الذين

يمنحنا ـ أي أمريكا ـ الرخصة والفرصة لتعيين ملك يتولى أمره كما في الماضي. يجب أن يسمح الشعب الإيراني لنا بإدارة بلاده مع الإسرائيليين والبريطانيين كما في السابق، وأن نقوم بتقسيم ذخائرهم ومناجمهم بيننا!

إنّ الذين قطعوا أيدينا عن احتياطيات إيران ومناجمها ارتكبوا خطيئة وجريمة لا تُغتفر، فسوف لن نسامحهم، ولا أصدقاؤنا الإسرائيليون (آرييل شارون[١]، مناحيم بيغن[٢]، موشيه ديان[٣]، شيمون بيريز[٤]، إلخ...)! منذ أربعين عاما ونحن ننتظر خلف أبواب إيران الدخول لها مرة أخرى، ولكن حتى الآن، لم يتمكن أي من عملائنا، حتى شعبان القرن الحادي والعشرين، مِن فتْح تلك الأبواب وتمهيد الطريق لدخولنا مرة أخرى؛ رغم أنهم قد بذلوا قصارى جهدهم، لكن لأسباب ما لم ينجحوا!

ففي يوم القيامة سنصرخ وننادي يا الله! هؤلاء الإيرانيون قد ضيّعوا وأكلوا حقّنا نحن الأمريكان والبريطانيين والإسرائيليين وحلفائنا الآخرين! ووصَفَنَا قائدُهم «الشيطان الأكبر»! أفلا يعبدنا كثير من الناس ويسجدون أمامنا! أ تريدون أن نذكر لكم أسماء هؤلاء؟! لماذا لا يسمح البعض في إيران بتطبيق الثقافة الهوليوودية بالكامل في بلدهم! من يقول بأننا شياطين!

إضافة إلى ما ذكرنا، فإن إيران حالياً، تريد الحرب معنا؛ لأنها وضعت بلادها

كانوا ضد الهجوم الأمريكي على العراق ـ: (If Saddam is a bastard, he is our own bas–tard!) أي: «إذا كان صدام لقيطا وابن حرام، فإنه لقيطنا؛ لأن الأمريكان هم الذين دربوه في أوائل الستينيات على قتل عبد الكريم قاسم (إلا أن هذا الاغتيال لم ينجح)، ثم قاموا بنصيبه ووضعوه في رأس الحكم والقدرة.

1. Ariel Sharon.
2. Menachem Begin.
3. Moshe Dayan.
4. Shimon Peres.

بالضبط في وسط المنطقة وفي مركز البلدان التي إمّا نقتل شعوبها (كـ افغانستان، والعراق، واليمن، وباكستان، و...)، أو لدينا قواعد عسكرية فيها (كـ تركيا، والبحرين، والسعودية، والكويت وقطر، إلخ).

أمّا قواعدنا فقد وضعناها في هذه البلدان من أجل أن نقمعهم، فيما إذا نهضت شعوبها وأرادت الاستقلال، كي يعرفوا قدرنا أكثر! وكذلك من أجل أن نهاجم البلدان الأخري، إن استدعى الأمر! فلهذا نعلن أنه إذا كانت إيران لا تريد الحرب معنا، فعليها إخراج بلادها من تلك المنطقة فوراً، ونقلها إلى خارج منطقة الخليج الفارسي! وإلا يتّضح أنّ إيران تريد الحرب معنا! بالطبع إنّ كل الموارد واحتياطيات المنطقة من النفط والذهب وغيرها ملك لنا، ولا يجوز لإيران إخراجها من هذه المنطقة!

الصورة رقم ٤٩ - تُظهر هذه الصورة التواجد الأمريكي في الدول المحيطة بإيران. أمريكا إما مشغولة بقتل مواطني تلك البلدان، أو لديها قواعد عسكرية هناك! بيد أنّ في بعض هذه البلدان تمتلك أمريكا أكثر من قاعدة عسكرية. فعلى سبيل المثال؛ في تركيا لديها سبع عشرة قاعدة عسكرية.

الصورة رقم ٥٠ - كتب الأمريكيون باللغة الإنجليزية: «إيران تريد الحرب!» انظروا إلى أي مدى وضعوا بلادهم بالقرب من قواعدنا العسكرية!

أمريكا تقول: إذا قتلنا أربعة ملايين شخص في الفيتنام وكمبوجيا ولائوس، فإنهم مستحقون القتل حتى إن استوجب الأمر أن نترك أمريكا ونقتلهم في آسيا! أيضاً إذا قتلنا الأفغان والعراقيين، واغتصبنا نساءهم وفتياتهم، وأطلقنا النار على أطفالهم، فذلك لأنهم يستحقون ذلك. مثلما كان الهنود الحمر في القارة الأمريكية يستحقون أن يأتي أسلافنا من أروبا إلى هنا ويقتلوهم!

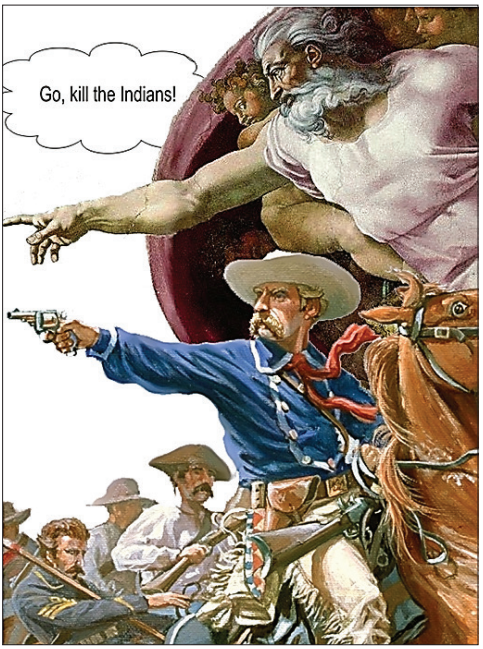

الصورة رقم ٥١ - لوحة أمريكية؛ توحي بأن الملائكة تأمر الأمريكان وتقول: «اذهبوا واقتلوا الهنود الحمر(أي: سكان أمريكا الأصليين)!»

الصورة رقم ٥٢ - صوّرت هذه اللوحة الأمريكية مقتل الهنود الحمر)أي: سكان أمريكا الأصليين) على يد أسلاف الأمريكان - الذين جاءوا من أوروبا إلى القارة الأمريكية -.

مواقف البعض من معارضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية

ترى بعض الأشخاص ممن يتحدثون عن ولي الفقيه، ومجلس صيانة الدستور، وبشكلٍ عام عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بسوء، أو يكتبون مقالات وكتباً ضد النظام الإسلامي في إيران، عندما نتحدث معهم لنعرف سبب ذلك والاطلاع على مواقفهم، نكتشف ـ بصورة كلية ـ أنّ هؤلاء الأشخاص (أو ذويهم) من ضحايا هذه الثورة. بعبارة أخرى؛ لأسبابٍ شخصية أو تنظيمية (صواباً أو خطأً)، تعرّضت منافعهم للخطر؛ فمنهم من دخل السجن، وأحياناً تمت معاملتهم في السجن أو مركز الاحتجاز بطريقة لم يتوقعوها؛ لذلك أصبحت مواقفهم وآراؤهم مناهضة للنظام. والبعض منهم، كانوا من المقربين للعائلة الملكية، أو أنصار مصدق أو المنافقين أو عملائهم وذويهم. لهذا السبب لديهم مواقف معارضة للجمهورية الإسلامية.

البعض منهم يسيئون حتي للإسلام، وليسوا مسلمين إطلاقاً؛ بل يكرهون الإسلام. المؤلف قد رأى الكثير من هؤلاء الأشخاص خارج إيران (وكذلك داخل إيران). على سبيل المثال؛ أحد هؤلاء المعارضين ـ الذي قام بتأليف كتاب أيضاً بهذا الصدد ـ يعتبر شابور بختيار هو الشخص الأكثر كفاءة وجدارة بعد مصدق، ويدعمه في كتابه ويسيء للجمهورية الإسلامية والولي الفقيه. فبصورة عامة، إنّ شخصاً ـ معلوم الحال ـ كهذا، ومن خلال مواقفه، واضح بالنسبة لنا! فإذا كان هو وأمثاله يدعمون الجمهورية الإسلامية والولي الفقيه، فعلينا أن نشك بأنفسنا ونقول لماذا شخص كهذا، وبمثل هذه المواقف، يدعم جمهورية إيران الإسلامية والولي الفقيه! ونقوم بالبحث عن أصل المشكلة في عملنا؟!

أو عندما يُسأل شخص آخر له مواقف معادية للجمهورية الإسلامية، بأنه لماذا يفكر بهذه الطريقة؟ سيجيب وكله بشر وسعادة، ألا ترون تلفزيون الحرية (تلفزيون جمعية المقاومة) الذي يبُثّ برامجه من أمريكا (بما في ذلك في

مدينة لوس أنجلوس)! ألا ترون أنّ الدكتور هداية الله متين دفتري (حفيد الدكتور محمد مصدق) أحد أعضاء الجمعية الوطنية للمقاومة، والذي له حضور فعّال في اجتماعات هذه الجمعية إلى جانب الشقيق مسعود رجوي والشقيقة مريم رجوي (ابريشمجي) وبمساعدة الشقيق صدام حسين، يحاولون قلب نظام الخميني و...!

بعد ذلك عندما تسألونه: «ماذا سيكون مصير الآلاف من الشعب الإيراني الذين قُتلوا بأمر مسعود رجوي؟! هؤلاء الذين قُتل البعض منهم بصورةٍ جبانة؛ حيث كان البعض منهم جالسين على مائدة الإفطار! إلا أنّه بمجرد أن يسمع هذا - ولم يجد جواباً- يبدأ بالشتم ويصرخ: لأنّه من محبيّ الخميني والخامنئي! وسيجتمع الأمريكان ليروا ما الأمر!

فنسألهم بجدية: لماذا تشتمون؟! إننا نريد أن نعرف ما هو الموقف الذي علينا أن نتخذه؟! الآن وبعد مضيّ سنوات من تطليق أعضاء مجلس المقاومة زوجاتهم، بأمر من الشقيق مسعود رجوي، وبعد حدوث قضايا وحالات أخرى، وبعد أن انقطعت أخبار مسعود رجوي، نريد أن نعرف ما هو الطريق الذي يرسمه لنا الدكتور هداية الله متين دفتري ومريم أبريشمجي؟ كي نسير فيه، ومتى يجب أن ننضم وبصورةٍ علنية، إلى داعش والنصرة والجماعات الأخرى التي أنشأتها أمريكا والنظام الصهيوني، لكي نعمّر دنيانا وآخرتنا؟! لأن الشعب الإيراني له ذكريات طيبة من الماضي! إنّ هذه الأمة تتذكر النتائج الجيدة والرائعة التي حققها الدكتور مصدق بفضل توجّهاته خلال فترة رئاسته. الآن أيضاً نريد أن نعرف متى؟ وكيف؟ يجب أن نسلّم إيران لأمريكا وإسرائيل وإنجلترا؟!

كما ترى آخرين جاءوا إلى أمريكا (أو أوروبا) أيضاً، وقاموا بإلقاء الخطابات ضد جمهورية إيران الإسلامية وولي الفقيه، البعض منهم قد لفّ خرقة على رأسه أيضاً. والسبب في أنّ الكاتب يسميها خرقة (وليس عمامة)، هو أنه لا يليق بكل

شخص أن يرتدي هذا الزيّ المقدس والروحاني، والخرقة التي يضعها هؤلاء على رؤوسهم لا تسمى «عمامة»! (كجماعة طالبان ومن لفّ لفهم)، فلا يتكلم رجل الدين بما يخرج من أفواه هؤلاء، وإنما يتفوّه بهذه العبارات من أصبح لعبةً بأيدي شياطين أمريكا وإسرائيل والاستكبار!

فقد بثّت قناة الحرية! (التي تعود إلى ما يصطلح عليه بمجلس المقاومة) في لوس أنجلوس برنامجاً جلس فيه أحد هؤلاء المزيفين (يُدعى جلال گنجه اى) ـ من أعضاء المجلس الوطني للمقاومة ـ في الصف الأول في اجتماعات هذا المجلس. فعندما يرى بعض الجهلة أنّ شخصاً بهذا الزيّ جالس في هذا الاجتماع وفي الصف الأول، يعتقد أنّ كلما يقوله مسعود رجوي وهداية الله متين دفتري ومريم أبريشمجي وينفذونه، فهو صحيح!

لذلك؛ من الضروري قتل الشعب الإيراني في الشوارع وفي أماكن عملهم وفي بيوتهم، وكذلك مساعدة صدام في قتل المزيد من الإيرانيين خلال فترة الحرب! ولابد من إرسال رؤوس الجنود الإيرانيين إلى صدام وتلقي مبلغ ثلاثمائة دولارعلى كل رأس، ومن ثمّ انتظار الأوامر القادمة من إسرائيل وأمريكا لتنفيذها تماماً ضد إيران. فبهذه الطريقة يمكن للناس أن يعمّروا دنياهم وأُخراهم!

وقد نشأت هذه السياسة للتنظيم منذ أن أقدم «تقي شهرام» على قتل «شريف واقفي»، واستمرت إلى يومنا هذا! فعلى كل حال؛ قد شهد الإسلام ـ عبر التاريخ ـ الكثير من أصحاب هذه الخرق والمزيّفين، الذين لم ولن يستحقوا ارتداء هذا الزيّ المقدس بأي شكلٍ من الأشكال، وأحمد كسروي أحد هؤلاء![1] فالأفضل لمثل هؤلاء أن يخلعوا هذا الزي| وأن يضعوا تلك الخِرَق عن رؤوسهم حتى يسهل عليهم التفوّه بما يخرج من فم جورج بوش (الأب والابن) وأرييل شارون وأسلافهم وخلفاؤهم.

---

١. راجع النصف المخفي (نيمه پنهان)، المجلد. الرابع ، معهد البحوث فى مكتب كيهان.

كما بإمكانك أن ترى أمثال أصحاب هذه الخِرَق، الذين هم بعيدون كل البعد من مكانة رجال الدين الخلّص، ولا يستحقون ارتداء زيّ رجال الدين على الإطلاق؛ ذهبوا إلى أمريكا وصاروا يتحدثون بما تريده القادة الأمريكان والنظام الصهيوني وجماعة مريم أبريشم جي، لكن بأسلوب مختلف. يفضّل هؤلاء الجهلة أن يعيشوا تحت ولاية الشياطين كأمثال جورج بوش (الأب والابن) وأسلافهم وخلفائهم الذين قتلوا ـ فقط بعد الحرب العالمية الثانية ـ من الأبرياء في العالم ما بين العشرين والثلاثين مليون إنسان، وأن يستمروا بحياتهم الجاهلية ويقولوا ماذا نصنع بولاية الفقيه؟! نحن عقلاء وبالغون ولسنا بحاجة إلى وليّ الفقيه!

فإذا تجاهلتَ العُقد النفسيّة التي يعاني هؤلاء الجهلة منها وسألتهم؛ هل توجد حاكميةٌ مطلقة ومجلس صيانة في أمريكا أم لا؟! بما أنّ هؤلاء جهلة محترفون ربما سيقولون لك: «كلا! لا يوجد شيء من هذا القبيل، ويتم انتخاب رئيس الولايات المتحدة بأصوات الشعب مباشرة!»

ماذا يمكننا فعله؟! والحال أنّ هؤلاء الجهلة الذين يتفوهون بمثل هذه السفاهات، والجهلاء الذين يؤيدونهم ويصفقون لهم، كثيرون. وأنّ المنظمات الإرهابية ـ التجسسية في إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا تستغل وجودهم؛ لأنّ هؤلاء يمهدون الطريق لارتكاب المزيد من الجرائم من قبيل التي ارتكبتها الولايات المتحدة وإسرائيل وإنجلترا، والمنافقون وداعش والدواعش ذوو أربطة العنق، وإلخ... يودّ المؤلف أن ينبّه هؤلاء الأشخاص إلى عدة نقاط:

فأولا: جميع ما يملكه الشياطين الملحدون والفاسدون في أمريكا وأوروبا - الذين تلطخت أيديهم بدماء الملايين من الأبرياء في العالم - لا تساوي أحد أظافر وليّنا الفقيه!

قد يتساءل القارئ ما هو دليل المؤلف على هذا؟! دليلي هو الآية القرآنية،

فيكفي قراءة تاريخ حياتهم الذي كتبوه بأنفسهم واعترفوا به ومقارنته بالآيات القرآنية التي تتحدث عن مثل هؤلاء. ففي هذه الحالة سترى أنهم مصداق الآية الكريمة ١٧٩ من سورة الأعراف! حيث ورد فيها:

«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَايُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ"

ثانياً: إن لم تكن لدينا في جمهورية إيران الإسلامية ولاية فقيه مطلقة، وشخصيات أمثال الإمام الخميني(رحمة الله عليه) وآية الله الخامنئي (حفظه الله ورعاه)، لاستطاع أمثال أصحاب هذه الخرق المزيفة وأنصارهم من أن يُعيدوا عملاء أمريكا وإسرائيل وإنجلترا إلى إيران الإسلامية وبكلّ سهولة.

فعلى عهد الطاغوت، لم يكتف أعداء هذه الأرض بترتيب الأمور على نحوٍ يسمح لهؤلاء المجرمين والفاسدين والملحدين والمشركين ـ الذين تلطخت أيديهم بدماء عشرات الملايين من الشعب الإيراني المظلوم ـ أن يعبثوا في البلاد كيفما شاؤوا؛ بل قاموا بتسمية بعض الشوارع في طهران وما إلى ذلك بأسماء هؤلاء أيضاً؛ كـ: شارع ونستون تشرشل[١] (نوفل لوشاتو الحالي)، وشارع الملكة إليزابيث الثانية[٢] (شارع كشاورز الحالي)، وشارع فرانكلين روزفلت[٣]

١. المتسبب في قتل أكثر من تسعة ملايين إيراني بين عامي ١٩١٧ و ١٩١٩، من خلال المجاعة التي أحدثها في إيران. وأيضاً مسبب قتل ستة إلى سبعة ملايين مسلم وهندوسي من البنغال بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٥ من خلال التعمد في خلق المجاعة والغلاء في تلك المنطقة وقتل الناس بالفعل.

٢. السبب وراء مقتل شعوب العالم على يد القوات البريطانية أثناء حكمه لدولة إنجلترا والدول التابعة لبريطانيا؛ تحت عنوان الدول مشتركة المنافع أو «الكومنولث».

٣. السبب وراء مقتل ملايين الأشخاص في العالم، بما فيهم المسلمون، في الحرب العالمية الثانية.

(شارع الشهيد الدكتور مفتح الحالي)، وشارع الجنرال أيزنهاور[١] (شارع آزادي الحالي)، وساحة جون إف كينيدي[٢] (ساحة التوحيد الحالية)، شارع الجنرال دو غول[٣] (شارع الشهيد الصدر الحالي)، هذه أمثلة على هذه التسميات النحسة.

فإنّ وجود ولاية الفقيه - كقوة دينية - على رأس النظام المقدس في جمهورية إيران الإسلامية، بما في ذلك شخصيات مثل الإمام الخميني رحمه الله وآية الله خامنئي رحمه الله، لم تسمح لأمثال هؤلاء أن يفتحوا الطريق أمام الولايات المتحدة والنظام الصهيوني والمنافقين (أي جماعة مريم أبريشمجي) وما إلى ذلك ليمسكوا بزمام القدرة والسيطرة على البلد؛ بيد أنّ في بعض الموارد، وبسبب

---

١. السبب وراء الانقلاب العسكري في ٢٨ مرداد ـ ١٩ أغسطس ـ وقتل الملايين من الشعب الإيراني والشعوب الأخرى في العالم، وكذلك سبب مقتل باتريس لومومبا، رئيس جمهورية كونغو المنتخب والشعبي، الخبر الذي نشرته الكثير من المصادر الأمريكية.
ربما في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٨، بثت إحدى القنوات التلفزيونية الإيرانية مقطعاً من تقرير يعود إلى ما قبل انتصار الثورة. يقول المراسل في ذلك التقرير إنّ الناس متواجدين من شارع أيزنهاور إلى الشارع الفلاني! النقطة المثيرة للاهتمام بالنسبة للمؤلف هي اسم شارع أيزنهاور؛ أي الشخص الذي أمر بانقلاب ١٩ آب أغسطس في إيران. وقد قام عملاء الأمريكان بتسمية أحد شوارع طهران المهمة باسمه! ولكن شخصية ـ كان طعامها، حسب رأيهم ، هو الخبز واللبن والثوم ـ جاء ليقضي على خطتهم الشريرة وسحب البساط من تحتهم، وقد تمكن من ذلك والحمد لله!

٢. السبب وراء قتل أكثر من أربعة ملايين شخص بريء في الفيتنام وكمبوديا ولاوس والجرائم التي حدثت ضد شعب كوبا (بما في ذلك عملية خليج الخنازير).

٣. السبب وراء كارثة قتل الشعب الجزائري المسلم وغيرها من الشعوب. استلم الجنرال ديغول منصب رئاسة الجمهورية في فرانسا من ٨ يناير ١٩٥٩ إلى ٢٨ أبريل ١٩٦٩، ومن ١ يونيو ١٩٥٨ إلى ٨ يناير ١٩٥٩. عمل بوصفه رئيساً للوزراء هناك. ارتكب جرائم مختلفة طوال هاتين الفترتين وقبل ذلك. في حرب الاستقلال الجزائرية، التي استمرت أكثر من سبع سنوات وأربعة أشهر ـ من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٦٢ ـ قُتل ما يقارب المليون ونصف مسلم جزائري بطرق شنيعة، تم توثيق صور بعض عمليات القتل تلك؛ عمليات قتل تشبه سلوك تنظيم داعش وأتباعه في العراق وسوريا وغيرها.

خيانة وخباثة بعض العملاء، وصلت جمهورية إيران الإسلامية إلى حافة الهاوية.

ثالثًا وللأسف الشديد: لم يكن لدى جمهورية إيران الإسلامية، خاصة في السنوات الأولى بعد الثورة، القوة الكافية لمنع الشياطين من العبث في إيران. ففي تاريخ إيران بعد الثورة، شاهدنا أنّ عملاء التنظيم الإرهابي للمنافقين تمكنوا - وبسهولة - من قتْل مسؤولي جمهورية إيران الإسلامية، أو ارتكاب جرائم عظيمة من قِبل رئيس الجمهورية آنذاك مع حليفه زعيم جماعة المنافقين، ومن ثمّ هروبه من البلد.

هذه الحالات والحوادث المماثلة، يمكن أن تدفع الولايات المتحدة والنظام الصهيوني إلى الظهور مرة أخرى في إيران الإسلامية، لكن وجود الولاية المطلقة للفقهاء على رأس النظام المقدس في جمهورية إيران الإسلامية جعل هذه المؤامرات غير مؤثرة، وترك أعداء النظام متحيّرين مِن فشلِ مخططاتهم، مما اضطرهم أن يحملوا ذيولهم كالكلب على أكتافهم، ويغادروا المنطقة. فبعد كل مؤامرة يخيب أملهم بالإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية في إيران، لبعض الوقت على الأقل.

رابعاً: من المفترض أن تُطيح هذه الضربات المهلكة ـ التي حاول أعداء جمهورية إيران الإسلامية توجيهها إلى النظام الإسلامي في إيران - من كل جهة وفي كل مجال خلال هذه العقود الأربعة، بالجمهورية؛ لكن بفضل لله ومنّته، لم يحدث هذا الأمر ولم تنجح خططهم. وإنّنا لنعلم جيداً بأن ذلك لم يكن، بسبب أصحاب الخرق الجهلاء من أمثالك؛ بل يعود ذلك في الدرجة الأولى إلى عناية الله وتفضلاته سبحانه وتعالى بأهل هذه البلاد، المؤمنين والمخلصين، وتوجّهات أئمة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، وفي الدرجة الثانية، بفضل وجود ولاية الفقيه على رأس نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية المقدس!

خامساً: إننا لم ولن نُعر أيّ اهتمام لخزعبلات وهراءات جهلة من أمثالك.

وسنرى بعضنا البعض في ذلك العالم، كما لك أن تعربد في ذلك العالم - ما استطعت - إلى جنب شياطينك أمثال جورج بوش و... وتشكو إلى الله عزّ وجلّ!

قل إنه بسبب العُقد التي كنت وأمثالك تعانون منها، حاولتم الإطاحة بنظام ولاية الفقيه المطلقة؛ لكنّنا - أي أصغر جنود الولي الفقيه - لم نسمح لكم ولعملاء أمريكا والنظام الصهيوني أن تحققوا هذا الحلم!

وعلى الرغم من أنّ أمثال هذه الشخصيات، ليسوا علماء؛ لكن في نهاية الكلام تجدر الإشارة إلى حديث من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ذكرناه في ما سبق.

يقول الإمام: «رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَايَنْفَعُهُ!»[1]. يعبّر هذا الحديث الشريف عن حالة التقاعس التي يعيشها البعض من أدعياء العلم الملوثين بالرذائل الأخلاقية[2]، فيقول الإمام الخميني رحمه الله:

لا يتضرر الإسلام من محمد رضا بقدر ما يتضرر من رجل الدين الفاسد! فقد ورد في الروايات أن أهل النار يتعذّبون من رائحة رجال الدين المزيّفين وأصحاب المنابر الفاسدين، النتنة! وكذلك في هذا العالم، يعاني الناس من رائحة تعفُّن البعض من رجال الدين الفاسدين! إننا لا ندافع عن العمامة؛ بل ندافع عن الإسلام، فإنك محترم ومعزّز ما دمت تطبق الإسلام. وكذلك الأمر لكلّ من يطبق الإسلام ويمتثل له، وإنّ عدم الامتثال للإسلام والخيانة بالإسلام من قِبل العالم، أسوأ بكثير من غيره؛ لأنه يضرّ بالإسلام أكثر من غيره [3].

---

١. نهج البلاغة ، الباب الثالث ، جزء من الحكمة ١٠٧.

٢. تشير مصادر مختلفة إلى هذه النقطة. يقترح المؤلف بخصوص هذه النقطة، مراجعة موقع المدير العام لمؤسسة التبليغات الإسلامية لمحافظة أصفهان (حجة الإسلام اروجي) على الرابط http://balaq.ir/post/403/ أو مؤسسة معارف أهل البيت عليهم السلام للبحوث والنشر، على الرابط http://ahlolbait.com/article/17070/.

٣. السيد روح‌الله الخمينى، صحيفة النور، ج١٠، ص٢٨٠-٢٧٩.

النتيجة: «الديموقراطية: في إيران أم في أمريكا؟»

فيما يتعلق بالديمقراطية في أمريكا، يجب الانتباه إلى عدة نقاط؛ فأوّلاً: منذ البداية لم يتُمّ الاستفتاء من سكان المستعمرات البريطانيين الذين كانوا يسكنون في الولايات الثلاث عشرة الأصلية والشرقية من أمريكا؛ لا حول نوع الحكومة التي يريدونها، ولا حول الدستور الأمريكي؛ بل تمّ انتخاب ممثلين من بين هؤلاء، لصياغة الدستور، كما لم يطرح ذلك الدستور ـ الذي كتبه شخصٌ واحد ووقّع عليه ٣٧ شخصاً ـ بعد صياغته على أصوات الشعب!

إضافة إلى ذلك؛ لم يتم الاستفتاء من الشعب الأمريكي بشأن الدستور ونظام الحكم خلال الـ ٢٤٠ عاماً الماضية؛ إلا أنّ أمريكا ادعت ولاتزال بأنّ لديها حكومة ديمقراطية.

ثانياً: يرى بعض الأمريكان أنّ ادعاء حكّامهم بالديمقراطية والحرية والعدالة الأمريكية، ليس إلا زيفاً وكذباً وخديعة بحق الشعب الأمريكي. ولتَفهّم هذه المسألة بشكل أفضل، يقترح المؤلف قراءة الكتاب المؤلف من ٢٢٥ صفحة تحت عنوان: «الكارثة والأمل ١٠١: وَهْم العدالة والحرية والديمقراطية» [١] لجوزيف ريد بلامر (الذي تم استنساخ صورة غلافه أدناه، وقد ورد في قائمة المصادر)[٢].

كما أنّ ترجمة الكتاب المذكور ونشْره ستكون مناسبةً أيضاً كي يعرف البعض في إيران الإسلامية والـدول الأخرى طبيعة شعارات قادة الأمريكان الكاذبة وعدم الوقوع في شباكهم.

1. Tragedy and Hope 101: The Illusion of Justice, Freedom, and Democracy
2. Joseph Plummer, G. Edward Griffin; Tragedy and Hope 101: The Illusion of Justice, Freedom, and Democracy, Brushfire Publishing, 2014.

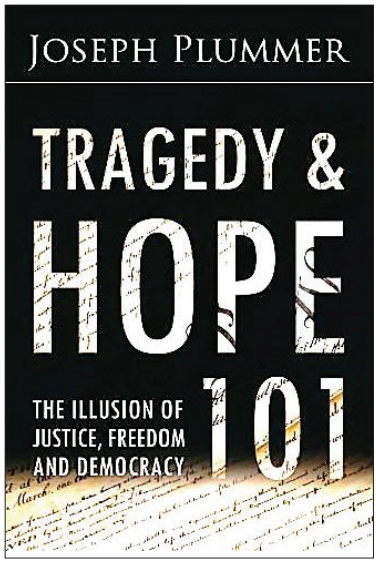

الصورة رقم ٥٣ - صورة من غلاف كتاب «الكارثة والأمل ١٠١: وهْم العدالة والحرية والديمقراطية» لجوزيف بلامر، طبع عام ٢٠١٤ م

كما يدعي الآخرون من الشعب الأمريكي، أنّ النظام الأمريكي عبارة عن سلطة الشياطين[١] وليس سلطة الشعب! والديمقراطية الشيطانية[٢] التي تسود في أمريكا ليست الديمقراطية! بالطبع؛ مصطلح السيادة الشيطانية في أمريكا لم يتمّ التعبير عنه من قِبل الناس في العقود الأخيرة؛ بل تمّ التعبير عنه منذ ١٦٠ عاماً - أي على عهد أبراهام لينكولن (فعلى سبيل المثال؛ جوزيف كيبل - ممثل ولاية أوهايو[٣] - قد استخدم هذا المصطلح)، إلى درجة أنهم أرادوا القضاء على

1. Demon is the ruler.
2. Demonocracy.
3. Joseph Cable, U.S. Representative from Ohio

السيادة الشيطانية[١]، وقد تمّ تسجيل هذا الموضوع[٢].

كما يصف البعض أيضاً النظام الأمريكي بأنه نظام سيادة الأثرياء والمتمولين[٣]، وعندما تسألهم ما هي قضية سيادة الصهيونية[٤]؟ يجيبون إنّ جميع الصهاينة وأذنابهم شياطين، ورؤوس الأموال والثروة في أيديهم!

أما بالنسبة للديمقراطية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فالوضع يختلف تماماً. كما ذكرنا من ذي قبل، في إيران الإسلامية، قد تمّ إجراء استفتاء شعبي من أجل تحديد نوع الحكومة، كما تمّ تدوين صياغة الدستور من قِبل ممثلي الشعب.

قام الشعب بانتخاب نواب مجلس الخبراء لصياغة الدستور في ١٢ مرداد) أغسطس(عام ١٩٧٩ من من الميلاد[٥]. ومن ثَمّ بدأت اجتماعات مجلس الخبراء لصياغة الدستور؛ حيث عُقدت آخر جلسة لهم في ٢٤ آبان ـ نوفمبر ـ ١٩٧٩. وفي ١١ و ١٢ ديسمبر ١٩٧٩، صوّت أكثر من ٩٨% من الشعب الإيراني ـ ضمن استفتاءٍ عام ـ بالإيجاب على دستور جمهورية إيران الإسلامية، الذي صاغه نوّابهم. الأمر الذي لم يحصل في أمريكا على الإطلاق!

النقطة الأخرى: هي أنّ جميع المسؤولين في جمهورية إيران الإسلامية، يتمّ انتخابهم من قِبل الشعب مباشرة. لدينا مجلس صيانة الدستور، كما هو الحال في أمريكا أيضاً؛ ولكن للأسف الشديد لم يكن مجلس صيانة الدستور

1. Be wiped out
2. Andrew Johnson – The Papers, Volume 5, 1861–1862 Editors: Leroy P. Graf and Ralph W. Haskins, The University of Tennessee Press, Knoxville, 1976, Pp. 82–83.
3. Plutocracy.
4. Zionocracy.

٥. في فصل «الدستور الأمريكي» من الكتاب ذاته، تمّ طرح توضيحات حول أعضاء مجلس الخبراء الدستوري في جمهورية إيران الإسلامية والفرق بين هذا المجلس وبين الولايات المتحدة.

لدينا صارماً مثل أمريكا! في النهاية، نذكّر مرةً أخرى أنه بناءً على الأدلة والوثائق المستندة، إنّ الديمقراطية الحقيقية تحكم إيران؛ وليس أمريكا!

الجدول رقم ٢- الديمقراطية: في إيران أم في أمريكا؟!

التسلسل	الموضوع	الجمهورية الإسلامية الإيرانية	الولايات المتحدة الأمريكية	المحل الذي تم طرح الموضوع فيه
١	إجراء استفتاء شعبي لانتخاب نوع الحكومة	نعم (موافقة أكثر من ٩٨ بالمائة من الشعب) (١٠ و ١١ ديسمبر ١٩٧٩)	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية
٢	انتخاب نوّاب من قِبل الناس لصياغة الدستور	نعم (مجلس الخبراء لصياغة الدستور)	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية
٣	صياغة الدستور من قِبل نوّاب الشعب	نعم	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية
٤	استطلاع الرأي من الشعب من أجل صياغة الدستور	نعم (أكثر من ٩٩ بالمائة من الأراء المأخوذة)	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية

٥	انتخاب رئيس الجمهورية بآراء الشعب مباشرة	نعم	كلّا (الكتورال كالج)	جمهورية إيران الإسلامية
٦	استفتاء عام من جميع أفراد الشعب (منذ البداية وحتى الأن)	نعم	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية
٧	الديمقراطية الحقيقية	نعم (انتخاب جميع المسؤولين ـ بصورة مباشرة أو غير مباشرة من قبل الشعب)	كلّا	جمهورية إيران الإسلامية
٨	الفترة التي جرت الأمور على هذا النحو	٤٠ سنة	٢٤٠ سنة	جمهورية إيران الإسلامية

ناقشنا في الفصول السابقة موضوع الديمقراطية وحقّ الاختيار بالنسبة للشعب الأمريكي، وفي الصفحات التالية سنتحدث عن موضوع الحرية في أمريكا وندرسها بشكل منفصل.

الحرية في أمريكا

النقاط الأساسية والأصولية حول موضوع الحرية

في بداية هذا المقال، تجدر الإشـارة إلى كلام الأستاذ الشهيد مرتضى المطهري رحمه الله حول مفهوم «الحرية» حيث يقول: «كثيرٌ من الناس، يريدون أن يحرروا أنفسهم من قيود الالتزامات والحقوق، باسم الحرية. بالطبع؛ يمكن للإنسان أن يعيش حرّاً، ويجب أن يعيش حرّاً، لكن بشرط أن يحتفظ بإنسانيته؛ هذا يعني أنه يمكنك التحرّر من أي شيء وكلّ قيد إلا من قيد الإنسانية! فإن أراد المرء أن يحرّر نفسه من قيود الالتزامات والحقوق، عليه أوّلا أن يستقيل من الإنسانية! «[1].

يتصور البعض من عوام الناس، أنّه عندما يتعلق الأمر بالحرية، يعني أنه يمكنهم أن يتصرفوا أو يظهروا في المجتمع كما يحلو لهم، والحال أنّ الحرية ليست بهذا المعنى. رونالد مايلز دوركين ـ أحد أساتذة القانون والفلسفة في أمريكا ـ والذي ورد ذكره أيضاً في الفصل الأول من هذا الكتاب، «أمريكا مهد الديمقراطية (منذ النشأة إلى الآن)»، يشرح في أحد فصول كتابه موضوع الحرية ويقول: «لا يحق لأحد أن يعيش كما يشاء وكما يحلو له؛ فالدولة تقيّد حريّة الأفراد ـ ليس فقط من أجل محافظة وصيانة الأمن وسلامة وحرية الشعب؛ بل أيضاً لأسباب كثيرة أخرى»[2]![3] كما يكتب رونالد مايلز دوركين في جزء آخر من

---

١. كتاب الحِكَم والعبر للأستاذ الشهيد مرتضى المطهري، دار صدرا للنشر، ص ١٠٦.

2. No one has a right to live precisely as he wishes. Government limits people's freedom not only to protect the safety and freedom of other people but in many other ways as well.

3. Ronald Dworkin; Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate; Princeton University Press, 41 William Street, Princeton, New Jersey 08540; 2008; P. 69.

كتابه: «عندما تفرض الدولة عليّ ضرائب ـ من أجل بناء طريق جديد لمستشفى ما - أو يمنعونني من بناء بيت - على الطراز الحديث في حيّ، بيوته على الطراز الجورجياني[١] - لا أستطيع أن أقول إن الدولة سلبتني حريتي»[٢]. «ولأنّ أخذ الضرائب ـ على سبيل المثال - يحدّ من قدرتي على العيش بالطريقة التي أحبّها؛ أقول سُلبت حريتي»[٣].[٤] بيد أنه بالنظر إلى الضرائب المختلفة التي يتعين على الشعب الأمريكي دفعها، يرى بعض الأمريكان بأنّ الضرائب المختلفة تبلغ أكثر من ٥٠% من دخل المواطن الأمريكي[٥].[٦]

ماذا تسمون ذلك؟!

إنْ أبدى شخصٌ ضمن حديثٍ خاص في بيت أحد أقاربه عن رأية بخصوص

---

١. عبارة جورجياني (Georgian) هنا ـ والتي تعني جورجيا ـ ليس لها علاقة بدولة جورجيا. والبيوت الجورجيانية هي بيوت مبنية بهندسة معمارية وطراز خاص، يمكن رؤيتها في الكثير من المدن الأمريكية - خاصة في مناطق الأثرياء. سميت هذه البيوت على اسم ملوك إنجلترا، جورج الأول، جورج الثاني، جورج الثالث، وجورج الرابع، الذين عاشوا من أغسطس ١٧١٤ إلى يونيو عام ١٨٣٠.

2. My liberty is not compromised when I am taxed to fund a new road to the hospital or when I am forbidden to build a postmodern house in a Georgian block.

3. Taxes also limit my power to live as I wish.

4. Ronald Dworkin; Is Democracy Possible Here? Principles for a New Political Debate; Princeton University Press, 41 William Street, Princeton, New Jersey 08540; 2008; P. 73.

5. Between income taxes, sales taxes, and property taxes, taxes can easily consume more than 50 percent of your income, your largest single expense are taxes! Interest on federal tax liabilities and most tax liabilities, compounds daily, so it accrues very rapidly. In fact, your total tax and interest liability doubles about every five years that it remains unpaid!

6. Marilyn Barrett; Just Sign Here, Honey: Women›s 10 Biggest Legal Mistakes & how to Avoid Them; Capital Books Inc.; 2003; P. 110.

حقيقةٍ ما، ثمّ تسرّب رأيه إلى خارج ذلك البيت، سيتمّ القبض عليه ويحاكَم على إبدائه الرأي وفقاً للقانون، وستحكم المحكمة عليه بالسجن ٢٠ سنة ودفْع غرامة تعادل ٧ كيلوغرامات من الذهب. ماذا تسمون هذا الواقع؟!

إذا كان قانون دولة ما ـ أي القانون الذي تتمّ الموافقة عليه في برلمان تلك الدولة، بعد أن يوقع عليه رئيس الجمهورية ـ يسمح بقتل أيّ مواطنٍ في ذلك البلد، دون محكمة، أو قاض أو هيئة عدل أو محام، وحتى اغتياله إذا كان خارج البلد بأمرٍ من الرئيس؛ ماذا تسمون ذلك؟!

إذا كانت جميع المحادثات الهاتفية لمواطني بلد ما، وكذلك الفاكسات ورسائل البريد الإلكتروني تسجَّل، ويحكَم على المواطن بناء على اتصالاته؛ من حيث أنه يتصل بمَن؟ وكم مرة يتمّ هذا الإتصال؟ وفترة المكالمة في كل اتصال؟ دون الاكتراث بمحتوى المحادثة في تلك المكالمات، بالإعدام، ويصدر المسؤولون المعنيون حكم الاغتيال بحقه؛ ماذا تسمون ذلك؟!

إن كانت النساء تُعاقب - بحسب القانون - بسبب معتقداتهن الدينية؛ مثلاً إن قلن: نحن جميعاً عباد الله، وكلما تفعلونه بنية القربة إلى الله يمكن اعتباره فعلاً مقدساً؛ ولا تحتاجون إلى التعميد لتكون أعمالكم مقدسة وما شابه ذلك؛ بطريقة شنيعة مثلاً: يربطونهن بعربة عاريات من الخصر إلى أعلى، وينقلونهن من مدينة إلى مدينة، ويضربونهن بالسياط حتى يسيل الدم من رقابهن وصدورهن العارية، ماذا تسمون ذلك؟!

إن تمّ ثقب لسان الأشخاص ـ رجالاً ونساءاً ـ بقضيب من حديد مصهور؛ من أجل منعهم من التعبير عن معتقداتهم الدينية التي ذكرنا أعلاه قسماً منها؛ (أي عدم إنكار الله أو الكفر)، أو فتح مناخر أنوفهم؛ ماذا تسمون ذلك؟!

إن سُجن الناس بسبب معتقداتهم الدينية، التي ذكرنا قسماً منها؛ وإن تمّ

قطع آذان البعض منهم في السجن. وكذلك إعدام البعض منهم - رجالاً ونساءاً- ومصادرة أموالهم؛ ماذا تسمون ذلك؟![1]

وما رأيك إن أطلق مسؤولو تلك الدولة على جميع الأمور المذكورة أعلاه: عنوان «الحرية» و«حرية التعبير» و«حرية الرأي»، وأعلنوا أنّ الديمقراطية والحرية تحكم تلك الدولة، وصدّق ذلك الادعاء كثير من الهمج والجهلة؟!

نظرة قصيرة على هيكلية «الحرية» في أمريكا:

إذا كان من المفترض على المؤلف أن يتحدّث عن موضوعي «الديمقراطية» و«الحرية» في أمريكا - أي الموضوعين اللذين لم ولن تمتلكهما أمريكا! - بإيجاز وفي جملة أو جملتين، يستطيع القول: «إنّ «الديمقراطية والحرية» من حيث الأداء والعمل، وكذلك موقف ورأي القادة الأمريكان، تتلخص بهاتين النقطتين:

١. NDAA - National Defense Authorization Act «قانون تفويض الدفاع الوطني».

٢. Metadata - We kill people based on Metadata «إنّنا نقتل الناس بناءً على الـ (مِتادِيْتا) أي: "البيانات الوصفية».

المقولتان المذكورتان أعلاه، قد تمّ تطبيقهما وتنفيذهما في أمريكا وخارجها، من قِبل الصهيونية الأمريكية.

المورد الأول هو عبارة عن: «قانون تفويض الدفاع الوطني» الأمريكي؛ والمورد الثاني هي الحقيقة التي أشار إليها الجنرال مايكل هايدن - الرئيس السابق للتنظيمات الإرهابية في وكالة المخابرات المركزية والأمن القومي الأمريكي -؛

---

١. قد تم شرح هذا الموضوع في كتاب « الدواعش ذوات الأربطة وترفيه آكلي لحوم البشر».

وهو: «إنّنا (أي النظام الصهيوني الأمريكي) نقتل الناس بناءً على الـ (مِتادِئتا) أي: "البيانات الوصفية!» والبيانات الوصفية تعني: بمن تتصل؟ وكم مرة تتصل بهم؟ ولأي فترة تتحدث معهم؟ المزيد من التوضيحات حول «قانون تفويض الدفاع الوطني» و«البيانات الوصفية» ستأتي في فصلٍ لاحق من هذا الكتاب. ولكن على كل الأحوال فإنّ المقولتين المذكورتين، مؤشران لـ «الديمقراطية والحرية» في أمريكا.

الحرية في أمريكا: من النص إلى العمل

في مقدمة هذا الفصل، تجدر الإشارة إلى أجزاء من إعلان الاستقلال الأمريكي - أي الإعلان الصادر عندما انفصلت أمريكا عن أمّها إنجلترا - فقد ورد في مقدمة هذا الإعلان ما يلي:

«إننا نعتبر هذه الحقائق من الأمور البديهية، وهي: أنّ جميع الناس (أو البشر) خُلقوا متساوين، وأنّ خالق البشر، قد أعطاهم حقوقاً غير قابلة للسلب - بما في ذلك: الحق في الحياة، والحق في الحرية، والحق في مطالبة السعادة والسعي وراءها»[1]. كما ورد استكمالاً للأقوال السابقة ما يلي:

ومن أجل الحفاظ على هذه الحقوق وصيانتها [أي: الحق في الحياة، والحق في الحرية، والحق في السعي وراء السعادة]، نشأت وتأسست حكومات بين البشر، تكتسب صلاحياتها الشرعية والمعقولة من إذن وموافقة المحكوم عليهم؛ فمن حق الناس أن تطيح أو تغيّر أيّ حكومة تعمل على تدمير وتخريب هذه الحقوق [أي تمنع أو تحجب الناس من الوصول إلى حقوقهم التي منحهم الخالق إيّاها، ولم يُسمح لأيّ أحد من أفراد البشر أن يسلبها منهم]، وتقوم

1. We hold these truths to be self-evident, that all men are created equal, that they are endowed by their Creator with certain unalienable Rights, that among these are Life, Liberty and the pursuit of Happiness.

بتأسيس حكومة جديدة؛ وتشكّل [حكومة جديدة] على هذه المبادئ والأسس، وتقوم بتنظيمها بطريقة يبدو لهم أنها ستجلب لهم الأمن والسعادة والرخاء أكثر من أي شيء آخر[١].

إنّ الآباء المؤسسين وقادة أمريكا منذ البداية وحتى الآن، لم يؤمنوا ولم يعملوا بأيّ بند من البنود الواردة في إعلان الاستقلال والدستور الأمريكي، حول موضوعي الديمقراطية والحرية؛ سواء في أمريكا أو خارجها! فعلى سبيل المثال، قادة أمريكا - طوال تاريخ الولايات المتحدة - كلّما انتفض الشعب الأمريكي لإنقاذ نفسه من النظام الصهيوني والرأسمالية الأمريكية، وإقامة حكومةٍ شعبية حقيقية[٢]، أطلق القادة الأمريكيون على هذه الحركة عنوان «الشغب»[٣]. ودخل الجيش الأمريكي والحرس الوطني والشرطة والقوات الأخرى، لسحق الشعب، وقمع تلك الانتفاضة الشعبية، إلى درجة أنهم قاموا بوضع قوانين أسموها قوانين مكافحة «الفتنة» و«سميث»[٤]، فتمّ القبض على مئات الآلاف من الأمريكان؛ حيث أُلقي الكثير منهم في السجون، وقُتل الكثير منهم. وفيما يتعلق بهذا الموضوع، فقد أوصل النظام الصهيوني الأمريكي القضايا إلى درجة أنه حتى الشخص الذي تحدث مع شخصٍ آخر في بيت أحد أقاربه، وأشار إلى أحد الحقائق بخصوص الحرب العالمية الأولى (وقال بأنّ الحرب العالمية الأولى، كانت حرب الأغنياء)، تم القبض عليه بموجب قانون مكافحة الفتنة لعام ١٩١٨،

1. That to secure these rights, Governments are instituted among Men, deriving their just powers from the consent of the governed, – That whenever any Form of Government becomes destructive of these ends, it is the Right of the People to alter or to abolish it, and to institute new Government, laying its foundation on such principles and organizing its powers in such form, as to them shall seem most likely to effect their Safety and Happiness.
2. uprising
3. riot
4. sedition acts & smith act

وحُكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ عاماً ودفْع غرامة قدرها ٥٠٠٠ دولار (أي ما يعادل ٧ كيلوغرامات من الذهب[١])[٢]!، وأسموا كل هذه الأمور «حرية التعبير»! بيد أنّ هذه الحقيقة (أي: كون الحرب العالمية الأولى حرب الأغنياء) تنطبق على الحرب العالمية الثانية أيضاً! أي أنّه ليس من المستغرَب أنه في الحرب العالمية الثانية أيضاً، المستفيدون الوحيدون من الحرب كانوا رؤساء المنظمات التنويرية[٣].[٤] أجل؛ لقد أشار ذلك الشخص إلى حقيقةٍ ما في مكانٍ خاص وبطريقة سرّيّة، إلا أنّه كان ينبغي أن يُعاقب بشدّة! وعلى أيّ حال؛ فإن هذه القضايا لطالما تمّ تطبيقها في أمريكا وبطرقٍ شتّى، وقد أزاح النظام الصهيوني الأمريكي معارضي سياساته الشريرة والمتغطرسة بطرقٍ مختلفة. لكن بما أنّ أمريكا كانت ولاتزال تذبح بالقطن، فإنّ الكثير من الناس لم يشعروا بالجرائم الواسعة التي ترتكبها أمريكا، فقد تمّ نقل عِزرا باوْند[٥] ـ أحد العباقرة الأمريكان، الذي أربعة من تلاميذه (من ضمنهم إرنست همنغواي) حصلوا على جائزة نوبل ـ إلى مصحة حكومية بتهمة الجنون، بأمرٍ مباشر من الرئيس الأمريكي آنذاك؛ أي فرانكلين ديلانو روزفلت (الذي كان شارع الشهيد الدكتور مفتح الحالي في طهران قد سمّي باسمه أثناء حكومة الشاه)؛ لأنه خالف مشاركة أمريكا في الحرب العالمية الثانية، وأُرقد هذا العبقري في تلك المستشفى لمدة ثلاثة عشر عاماً ونصفا (١٣،٥ عاما)، إلا أنّه في الواقع كان سجيناً سياسياً هناك؛ لأنّ النظام الصهيوني

---

١. دفع ٥ آلاف دولار، في عام ١٩١٨! أي: قبل ١٠٠ عام! حيث كان سعر أونصة الذهب آنذاك ٢٠،٦٩ دولارا (٢٠ دولارا و٦٩ سنتا). وغرامة ٥٠٠٠ دولار أي دفع ٢٤٢ أونصة ذهب! أي ما يقرب الـ ٧ كغم (٦٨٥٢ غراماً من الذهب). (كل أونصة تساوي ٢٨،٣٥ غراماً).

٢. ستقرأ المزيد من التوضيح حول هذا القانون في الصفحات التالية.

3. Unsurprisingly, we learn that only illuminati elites benefited from World War II.

4. Nicholas Goodrick-Clarke, Black Sun: Aryan Cults, Esoteric Nazism and the Politics of Identity, New York University Press, New York, 2002, P. 295.

5. Ezra Pound

الأمريكي لم يستطع أن يتعامل معه بعقله ومنطقه وأدلته (المبتنية على فضح المخططات الشريرة لليهود والصهاينة في أمريكا وخارجها)؛ لذلك أقصوه بهذه الطريقة. وبعد إطلاق سراحه ذهب إلى إيطاليا وتوفي في مدينة ونيس. ومن الجدير بالذكر أنّ عزرا باوند، عندما كان سجيناً في تلك المصحة، كلّف شخصاً يُدعى لإوستيس مولينز[1] مقابل إعطائه ١٩ دولارا في الأسبوع، بإجراء بحثٍ بخصوص البنك الاحتياطي الفيدرالي، وقد قام مولينز بهذه المهمة، ونتيجة تلك البحوث هي كتاب حول الاحتياطي الفيدرالي.

يرى بعض الجهلاء وعبيد الأمريكان أحياناً، أنّ القوانين والقضايا المذكورة تتعلق بالمائة عام الماضية، ولم تكن أمريكا في البداية هكذا. ففي الرد على هؤلاء يقول المؤلف:

إن عُدنا إلى تاريخ الولايات المتحدة، سنرى أنّ هذا هو حالها منذ البداية، أي منذ الفترة التي انتُخب فيها رئيس الولايات المتحدة بأصوات أقل من نصف بالمائة من الشعب الأمريكي؛ فمثلاً عندما نعود إلى ١٢٠ عاماً قبل إقرار قانون «التحريض على الفتنة ١٩١٨» - أي إلى عام ١٧٩٨ - أي قبل ٢٢٠ عاماً، وعندما نعود إلى قانون «التحريض على الفتنة لعام ١٧٩٨» [2] وعقوباته، نلاحظ أنه مخالف لما يقوله (أو يكتبه) القادة المؤسسون لأمريكا تماماً. وقد عكست العديد من المصادر الأمريكية ذلك القانون الذي تمّ إقراره في ١٤ يوليو ١٧٩٨م [3] (الموافق ليوم الأربعاء ١٣ تير ١١٧٧هـ.ش).

كما يُحيل المؤلف هؤلاء الجهلة المدعين إلى الصفحة ٣٣١٨ من كتاب «التاريخ للمراجع الجاهز» History for Ready Reference للكاتب

1. Eustace Mullins
2. Sedition act of 1798
٣. آغا محمد خان القاجار حكَم إيران من ١٧٩٤ إلى ١٧٩٧ م (أي لمدة ٣ سنوات). ١٧٩٨م، وفي العام الأول من حكْم فتْح علي شاه القاجار في إيران، تم إقرار قانون التحريض على الفتنة لعام ١٧٩٨ في أمريكا.

جوزيفوس نيلسون لارنيد Josephus Nelson Larned ، الذي صدر عام ١٨٩٥ من الميلاد، والذي أهدى «البروفيسور هنري واي ريجز»[1] نسخة منه لمكتبة جامعة ميشيغان. وقد وردت صورة تلك الصفحة من الكتاب أدناه، وإنّ ما ورد في تلك الصفحة ليس ما نقوله نحن أو مسؤولو الجمهورية الإسلامية؛ بل هي حقائق من التاريخ الأمريكي.

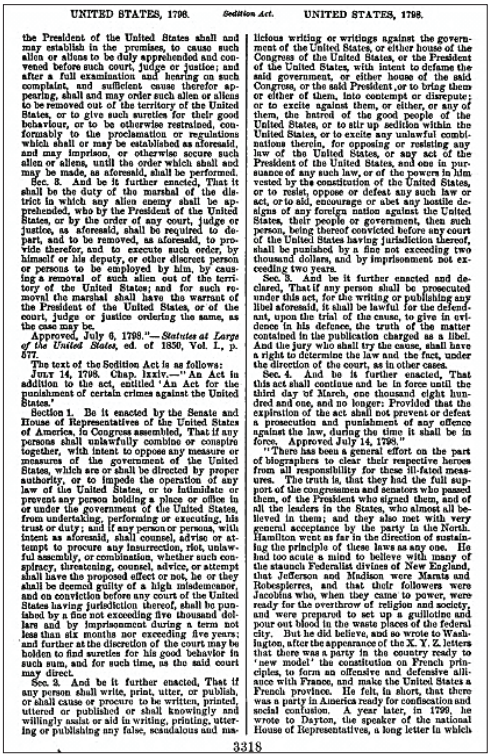

UNITED STATES, 1798. *Sedition Act.* UNITED STATES, 1798.

the President of the United States shall and may establish in the premises, to cause such alien or aliens to be duly apprehended and convened before such court, judge or justice; and after a full examination and hearing on such complaint, and sufficient cause therefor appearing, shall and may order such alien or aliens to be removed out of the territory of the United States, or to give such sureties for their good behaviour, or to be otherwise restrained, conformably to the proclamation or regulations which shall or may be established as aforesaid, and may imprison, or otherwise secure such alien or aliens, until the order which shall and may be made, as aforesaid, shall be performed.

Sec. 3. And be it further enacted, That it shall be the duty of the marshal of the district in which any alien enemy shall be apprehended, who by the President of the United States, or by the order of any court, judge or justice, as aforesaid, shall be required to depart, and to be removed, as aforesaid, to provide therefor, and to execute such order, by himself or his deputy, or other discreet person or persons to be employed by him, by causing a removal of such alien out of the territory of the United States; and for such removal the marshal shall have the warrant of the President of the United States, or of the court, judge or justice ordering the same, as the case may be.

Approved, July 6, 1798."—*Statutes at Large of the United States*, ed. of 1850, Vol. I., p. 577.

The text of the Sedition Act is as follows:

JULY 14, 1798. Chap. LXXIV.—"An Act in addition to the act, entitled 'An Act for the punishment of certain crimes against the United States.'

Section 1. Be it enacted by the Senate and House of Representatives of the United States of America, in Congress assembled, That if any persons shall unlawfully combine or conspire together, with intent to oppose any measure or measures of the government of the United States, which are or shall be directed by proper authority, or to impede the operation of any law of the United States, or to intimidate or prevent any person holding a place or office in or under the government of the United States, from undertaking, performing or executing, his trust or duty; and if any person or persons, with intent as aforesaid, shall counsel, advise or attempt to procure any insurrection, riot, unlawful assembly, or combination, whether such conspiracy, threatening, counsel, advice, or attempt shall have the proposed effect or not, he or they shall be deemed guilty of a high misdemeanor, and on conviction before any court of the United States having jurisdiction thereof, shall be punished by a fine not exceeding five thousand dollars and by imprisonment during a term not less than six months nor exceeding five years; and further at the discretion of the court may be holden to find sureties for his good behavior in such sum, and for such time, as the said court may direct.

Sec. 2. And be it further enacted, That if any person shall write, print, utter, or publish, or shall cause or procure to be written, printed, uttered or published or shall knowingly and willingly assist or aid in writing, printing, uttering or publishing any false, scandalous and malicious writing or writings against the government of the United States, or either house of the Congress of the United States, or the President of the United States, with intent to defame the said government, or either house of the said Congress, or the said President, or to bring them or either of them, into contempt or disrepute; or to excite against them, or either, or any of them, the hatred of the good people of the United States, or to stir up sedition within the United States, or to excite any unlawful combinations therein, for opposing or resisting any law of the United States, or any act of the President of the United States, and one in pursuance of any such law, or of the powers in him vested by the constitution of the United States, or to resist, oppose or defeat any such law or act, or to aid, encourage or abet any hostile designs of any foreign nation against the United States, their people or government, then such person, being thereof convicted before any court of the United States having jurisdiction thereof, shall be punished by a fine not exceeding two thousand dollars, and by imprisonment not exceeding two years.

Sec. 3. And be it further enacted and declared, That if any person shall be prosecuted under this act, for the writing or publishing any libel aforesaid, it shall be lawful for the defendant, upon the trial of the cause, to give in evidence in his defence, the truth of the matter contained in the publication charged as a libel. And the jury who shall try the cause, shall have a right to determine the law and the fact, under the direction of the court, as in other cases.

Sec. 4. And be it further enacted, That this act shall continue and be in force until the third day of March, one thousand eight hundred and one, and no longer: Provided that the expiration of the act shall not prevent or defeat a prosecution and punishment of any offence against the law, during the time it shall be in force. Approved July 14, 1798."

"There has been a general effort on the part of biographers to clear their respective heroes from all responsibility for these ill-fated measures. The truth is, that they had the full support of the congressmen and senators who passed them, of the President who signed them, and of all the leaders in the States, who almost all believed in them; and they also met with very general acceptance by the party in the North. Hamilton went as far in the direction of sustaining the principle of these laws as any one. He had too acute a mind to believe with many of the staunch Federalist divines of New England, that Jefferson and Madison were Marats and Robespierres, and that their followers were Jacobins who, when they came to power, were ready for the overthrow of religion and society, and were preparol to set up a guillotine and pour out blood in the waste places of the federal city. But he did believe, and so wrote to Washington, after the appearance of the X. Y. Z. letters that there was a party in the country ready to 'new model' the constitution on French principles, to form an offensive and defensive alliance with France, and make the United States a French province. He felt, in short, that there was a party in America ready for confiscation and social confusion. A year later, in 1799, he wrote to Dayton, the speaker of the national House of Representatives, a long letter in which

3318

الصورة رقم ٥٤ - الصفحة ٣٣١٨ من كتاب (التاريخ للمراجع الجاهز) «History for Ready Reference»

1. Michigan University; Prof. Henry E. Riggs

بلغت عقوبات قانون «التحريض على الفتنة» لعام ١٧٩٨» إلى دفع غرامة تصل إلى الخمسة آلاف دولار، والسجن ما بين ستة أشهر إلى خمس سنوات. والغرامة خمسة آلاف دولار في عام ١٧٩٨م، أي: سعر أكثر من سبعة كيلوغرامات وثلاثمائة غرام من الذهب![١]. ولعل السؤال الذي يطرح نفسه لدى البعض هو: ما نوع الجرائم التي يجب على مرتكبها دفع مثل هذه الغرامات؟

فقد ورد في الجزء الأول من قانون «التحريض على الفتنة» لعام ١٧٩٨ ما يلي:

إذا كان أي شخص أو أشخاص... ينصحون أو يعتزمون إثارة معارضة أو أعمال شغب أو تجمعٍ غير قانوني أو مزيج من هذه الأمور؛ سواء كانت لتلك المؤامرة أو التهديد أو المشاورة أو النصيحة أو الغاية، أثر للمقترِح أم لا، فهو (أو هم) مجرم (مجرمون)، وسيعاقب (سيعاقبون) بغرامة تصل إلى خمسة آلاف دولار، والسجن لأكثر من ستة أشهر وأقل من خمس سنوات[٢]. [٣]

لذلك؛ إذا اعترض شخص (أو أشخاص) على الوضع الحالي في أمريكا، واكتفى بالدعوة إلى التظاهر فقط، وقال:

---

١. لأن سعر الأونصة الواحد من الذهب عام ١٧٩٨ كان ١٩ دولاراً و٣٩ سنتاً. وغرامة قدرها ٥٠٠٠ دولار؛ أي ٢٥٨ أونصة من الذهب؛ أي أكثر من ٧ كيلو من الذهب (٧٣١٤ غراماً من الذهب).

2. SECTION 1. ... if any person or persons, ... shall counsel, advise, or attempt to procure any insurrection, riot, unlawful assembly, or combination, whether such conspiracy, threatening, counsel, advice, or attempt shall have the proposed effect or not, he or they shall be deemed guilty ...., shall be punished by a fine not exceeding five thousand dollars, and by imprisonment during a term of not less than six months, nor exceeding five years; ....

3. The Library of Congress; A Century of Lawmaking for a New Nation: U.S. Congressional Documents and Debates, 1774 1875; 5th Congress, 2nd Session; P. 596. And also: Josephus Nelson Larned; History for Ready Reference; The Riverside Press; Cambridge, Mass, U.S.A.; Printed by H.O. Hughton and Company; 1895; P. 3318; and etc.

«أ لم تكتبوا أنتم أيها القادة الأمريكيون في الدستور الأمريكي»نحن الشعب» ...؟! فلماذا تتجاهلون جموع الشعب الأمريكي؟!

أ لم تكتبوا يا قادة أمريكا في إعلان استقلال أمريكا «كل الناس (أو البشر) خُلقوا متساوين، و...»؟!

فلماذا أغلبكم كان يملك عبيداً، وحتى البعض منكم كان يتعامل مع البيض معاملة سيئة للغاية و...؟! لماذا لم تتركوا اختيار نوع الحكومة لأصوات الشعب الأمريكي منذ البداية، ولم تطلبوا رأيهم وتأخذوه بعين الاعتبار؟!

ولماذا لم تتم صياغة الدستور الأمريكي من قِبل ممثلي الشعب، ولم يتم طرح الدستور الأمريكي بعد صياغته، لتصويت الشعب والاستفتاء والاستفسار عن رأيه تجاه الدستور؟!

ولماذا لا يُنتخَب الرئيس الأمريكي بناءً على أصوات جميع أفراد الشعب الأمريكي بصورة مباشرة؟!

ولماذا يتم اختيار الرئيس الأمريكي من قِبل عدد من الناخبين الأمريكيين - من ست ولايات أمريكية ـ فقط؟!

ولماذا يتمّ اختيار الرئيس الأمريكي بطريقةٍ غير مباشرة بناء على أصوات أقل من نصف بالمائة من الشعب الأمريكي؟!

سواءً نجح ذلك الشخص (أو الأشخاص) في إيصال رسالته هذه أم لا، فبموجب «قانون التحريض على الفتنة لعام ١٧٩٨» يتمّ سجنه لمدة تصل إلى خمس سنوات وغرامة تصل إلى خمسة آلاف دولار - أي: أكثر من سبعة كيلوغرامات وثلاثمائة غرام من الذهب ـ كل هذه الضوضاء والضجيج يتمّ تحت هذا الشعار: «إننا خرجنا من الاستعمار واستغلال أمّنا ـ إنجلترا ـ ونحن أحرار،

وسياستنا تبتني على حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة و.... . والآن نريد أن نعرف ماذا يقول الجزء الثاني من هذا القانون (الذي وردت صورته أعلاه) عن حرية التعبير والصحافة؟

ورد في الفصل الثاني من قانون «التحريض على الفتنة» لعام ١٧٩٨ ما يلي:

أي شخص كتب أو طبع أو نشر أو روّج كذبةً أو إشاعة ضد الحكومة الأمريكية أو الكونغرس الأمريكي أو رئيس الولايات المتحدة، أو مهد الأرضية لكتابة أو طباعة أو نشر أو ترويج ذلك، كذلك إن ساعد شخص عن علم وعن طيب خاطر في كتابة أو طباعة أو ترويج أو نشر تلك الأكاذيب، بهدف التشهير بالحكومة أو الكونغرس أو رئيس الولايات المتحدة، أو تسبب في الكراهية والهتك لأيّ منهم [أي الحكومة أو الكونغرس أو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية]؛ أو حرّض أهالي أمريكا الطيبين على الكراهية والحقد لهم أو (لأيّ منهم)، أو قام بالتحريض على الفتنة في الولايات المتحدة؛ أو لمعارضة أو مواجهة أو إبطال أي قانون للولايات المتحدة، أو أيّ عمل قد يقوم به رئيس الولايات المتحدة بموجب الصلاحيات التي منحت له بموجب دستور الولايات المتحدة، لتنفيذ القانون، وإعمال السلطة، أو القيام بمجموعة من الموارد غير القانونية المذكورة؛ ...، يُحكم على هذا الشخص بغرامة تصل إلى ٢٠٠٠ دولار، و[بالسجن] لمدة تصل

إلى عامين[١].[٢]

تعادل الغرامة ٢٠٠٠ دولار في عام ١٧٩٨، أكثر من ٣ كيلوغرامات و٦٠٠ غرام من الذهب![٣]، فمهما يقوله الأقلية البيضاء من أصحاب العبيد الأصليين، كان لازم الإجراء والتنفيذ، ويتمّ إغلاق جميع السبل أمام المعترضين. وكما ترون، من خلال الفقرة الواردة في ذلك القانون، قد تمّ إغلاق كل الطرق أمام أي احتجاج! وبالطبع فإنهم باستخدامهم مثل هذه العبارات في معاهداتهم مع الدول الأخرى يوقعون الدول في شباكهم[٤]. ومما لا شك فيه أنّه إن قام ممثلو البرلمان

1. Section 2. And be it further enacted, That if any person shall write, print, utter, or publish, or shall cause or procure to be written, printed, uttered, or published, or shall knowingly and willingly assist or aid in writing, printing, uttering, or publishing any false, scandalous and malicious writing or writings against the government of the United States, or either House of the Congress of the United States, or the President of the United States, with intent to defame the said government, or either House of the said Congress, or the said President, or to bring them, or either of them, into contempt or disrepute; or to excite against them, or either or any of them, the hatred of the good people of the United States, or to stir up sedition within the United States; or to excite any unlawful combinations therein, for opposing or resisting any law of the United States, or any act of the President of the United States, done in pursuance of any such law, or of the powers in him vested by the Constitution of the United States; or to resist, oppose, or defeat any such law or act; ... shall be punished by a fine not exceeding two thousand dollars, and by imprisonment not exceeding two years.

2. Josephus Nelson Larned; History for Ready Reference; The Riverside Press; Cambridge, Mass, U.S.A.; Printed by H.O. Hughton and Company; 1895; P. 3318. And also The Library of Congress; A Century of Lawmaking for a New Nation: U.S. Congressional Documents and Debates, 1774 1875; 5th Congress, 2nd Session; P. 596; and etc.

٣. لأنّ سعر الأونصة الواحدة من الذهب في عام ١٧٩٨ كان ١٩ دولاراً و٣٩ سنتاً. ٢٠٠٠ دولارٍ تعني ٣٫٦ كيلو ذهبا.

٤. كمثال على ذلك اتفاقية الجزائر الذي وقعت عليها إيران؛ حيث ذُكر في هذه الإتفاقية بأن المواطنين الأمريكيين الذين تضرروا في إيران، يجب على جمهورية إيران الإسلامية تعويض الأضرار التي لحقت بهم. ثم ادعى الفاسدون التابعون لنظام الطاغوت واليهود الصهاينة

الإيراني بتمرير مثل هذه القوانين ـ التي تسدّ الطرق أمام اعتراض المواطن من كل الجهات، ولا تعطي الناس حق الاحتجاج منذ اليوم الأول ـ لارتفعت صرخات شياطين أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وعملائهم وأذنابهم؛ إلا أنّهم أقرّوا ونفذوا هذه القوانين في أمريكا تحت عنوان حرية التعبير والإعلام، وأدانوا الأشخاص الذين يعارضون ويحتجّون عليها بغرامات هائلة.

وإذا عُدنا إلى تاريخ أمريكا قبل الاستقلال، سنُلاحظ أنّ الكثير من الأمور في أمريكا لم تتغير، والذي يتغيّر ـ في الواقع ـ هو طريقة التطبيق، إلّا أنهم قاموا بتغيير بعض الأمور والقضايا بأنحاء مختلفة؛ لكي يركبوا على ظهور الناس ويستغلوهم أكثر فأكثر، ففي الماضي قتْل العبيد والضعفاء كان أمراً سهلاً للغاية، لدرجة أنهم كانوا يقومون بحرق النساء أحياء. فعلى سبيل المثال؛ في عام ١٦٨١ في ولاية ماساتشوستس، وبموجب أمرٍ من المحكمة، حُكم على جارية سوداء تدعى ماريا Maria بالحرق حيّةً بتهمة إضرام النار في بيت سيدها في مدينة روكسبوري Roxbury، كما تمّ حرق جارية أخرى تدعى فيليس Phyllis حيّةً، في مدينة كامبريدج Cambridge بتهمة قتل سيدها بالزرنيخ arsenic[1]. في حين كان يتمّ شنق الأشخاص الذين حُكم عليهم بالإعدام، آنذاك، ولكن الكثير من العبيد السود، وحتى النساء تمّ حرقهن أحياءاً.

النقطة الأخرى؛ هي أنه على الرغم من أنّه في ذلك الوقت لم يكن علم

الذين فروا من إيران بأنهم مواطنون أمريكيون، وقاموا بمطالبة التعويضات، وقدموا أرقاما نجومية كاذبة، وقد تمّ خصم تلك المبالغ من أموال جمهورية إيران الإسلامية التي كانت محتجزة من قِبل أمريكا. مثال آخر؛ هي العقود التي يذكرها جون بيركنز، العقود التي من خلال التوقيع عليها، تم إفلاس دول أخرى من قِبل الولايات المتحدة، ونهبت ممتلكاتها، التي وهبها الله، من قِبل الولايات المتحدة.

1. David Hackett Fischer; Albion's Seed: Four British Folkways in America; Oxford University Press, Inc., 198 Madison Avenue, New York, New York 10016; 1989 Oxford; P. 194.

التشريح متقدما كما هو الآن، ولم يتمكنوا من تحديد سبب الوفاة بالضبط، ولكن بناء على تمييز المحكمة، ثبتت إدانة تلك النساء وحُكم عليهنّ بالإعدام بهذه الوحشيّة. ولا يزالون يقتلون الناس بكل بساطة، ويدخلونهم السجن أو يقتلونهم بحججٍ واهية، وقد ذكرنا أمثلة على ذلك في هذا الكتاب وغيره من الكتب[١].

ملاحظة أخرى؛ هي أنه في فترة ما (من عام ١٦٤٨ فصاعداً) في ولاية ماساتشوستس ذاتها، تعيّنت ١٣ موردا من الإدانات على أنّها جرائم يعاقب عليها بالإعدام[٢]، وحُكم على مقترفيها بالإعدام. أمّا تلك الموارد فهي:

السحر، والوثنية، وتدنيس المقدسات، والقتل، والاغتصاب، والزنا، واللواط، والجشع والسادية، وشهادة الزور بقصد قتل النفس، والصبي المراهق الذي لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره المتمرد والعاصي، أو الذي يتسبب في هلكة أو لعنة والديه. وزعموا أنّ جميع تلك الحالات - باستثناء الاغتصاب - مأخوذة من الأسفار الخمسة (التوراة) [٣].[٤] لكن فيما بعد، عندما وقع عنان الأمور بأيدي القوات الصهيونية، تغيّرت الحالات المذكورة أعلاه، وتمّ تشجيع الناس على ارتكابها.

---

١. فقد حُكم على أشخاص أبرياء بالسجن المؤبد أو الإعدام، لكن بعد عدة عقود، ومن خلال متابعة أقارب المحكوم عليهم، توصلت المحاكم إلى براءتهم، وأنه لم يكن ينبغي إعدامهم، أو اعتقالهم وسجنهم لعدة عقود. أو كانوا يقتلونهم وفق قانون تفويض الدفاع الوطني أو فئة البيانات الوصفية الـ «متاديتا».

2. capital crimes

3. witchcraft, idolatry, blasphemy, homicide, rape, adultery, bestiality, sodomy, false witness with intent to take life, and a child of sixteen or older who was a «stubborn» or «rebellious» son, or who «smote» or «cursed» a parent.

4. David Hackett Fischer; Albion's Seed: Four British Folkways in America; Oxford University Press, Inc., 198 Madison Avenue, New York, New York 10016; 1989 Oxford; P. 194.

فعلى أيّ حال؛ إنّ السياسات الأميركية لم تتغيّر. وهذا هو حالها إلى الآن، والذي يتغيّر هو عناوين تلك القوانين والسياسات. على سبيل المثال؛ بعد سيناريو ١١ سبتمبر ٢٠٠١ - وهو السيناريو الذي تمّ التخطيط له مسبقاً، وقبل وقوع الحادث بـ ١١ شهراً؛ حيث تحدّث نيك روكفلر إلى إيرين روسو عنه (أن لدينا هكذا خطة، وسنقوم بتنفيذها[١])[٢] - سنّوا قوانين مختلفة، بما في ذلك قانون تفويض الدفاع الوطني (National Defense Authorization Act)، والذي بموجبه يستطيع النظام الصهيوني الأمريكي قتل أيّ شخص ـ سواء كان أجنبيّاً أو أمريكياً - بدون أي محكمة، أو قاض أو هيئة عدل، أو محام[٣]، وإذا كان ذلك المواطن الأمريكي يعيش خارج أمريكا، يصدرون في حقه مذكرة اغتيال! البيانات الوصفية Metadata هي مثال آخر على أنهم يقتلون أي شخص يرغبون في قتله بكل بساطة تحت ذرائع كاذبة.

الحرية في أمريكا: من الادعاء إلى الواقع

رغم أنه في أجزاء من كتاب «أمريكا بلا قناع» و«إسرائيل والصهيونية: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسيطرة الصهيونية على الشعب»، ناقشنا مسألة الديمقراطية والحرية، لكن بما أنّ المطالب المطروحة بخصوص هذا الموضوع، لم تكن كافية لإغناء ذهنيّة الكثير من القراء، لذلك في هذا الكتاب، وفي هذا الفصل، ستتم مناقشة قضايا أخرى تتعلق بالحرية.

قبل الدخول في موضوع الحرية لابد من الإشارة إلى نقطتين، فأثناء شرح النقاط المختلفة حول الحرية، عليكم أن تجعلوا هاتين النقطتين في نظر

---

١. قد ذكرت مصادر مختلفة هذه النقطة. كما ذكرتها إيرين روسو وآخرون في فلم «التلبيس» الوثائقي.

2. Kerry Bolton, Revolution from Above: Manufacturing ‹dissent› in the New World Order, Arktos Media Ltd., U.K., 2011, P. 169.

3. Killing American citizens without due process

الاعتبار؛ أحدهما: تتعلق بالسقف الزجاجي[1]، والأخرى: الذبح بالقطن.

يعتقد الكثير من الأمريكان، أنّ بإمكانهم فعل ما يريدون، والتسلق إلى أعلى مستوى يريدونه في حياتهم، إلا أنّ هؤلاء، عندما يبدؤون بالصعود والرقيّ إلى الأعلى، بعد قدر معين من الارتفاع تصطدم رؤوسهم بسقفٍ زجاجي يمنعهم من التسلق إلى ارتفاع أعلى. هذا السقف الزجاجي موجودٌ دائماً، لكنه غير مرئي بالنسبة للكثير من الناس، خاصة الذين لم يحاولوا الرقي ولم يرغبوا في التسلق (وانشغلوا بحياتهم الروتينية، وأحياناً الغريزية)، فسياسة أمريكا وشعاراتها الكاذبة ودعاياتها الواسعة، جعلت هؤلاء الناس لم يشعروا ـ على الإطلاق ـ أنّ هناك سقفاً في الارتفاعات الأعلى غير مرئي وغير معلن عنه، سيمنعهم من تجاوز ارتفاع محدّد، إلا عندما يجربونه بأنفسهم، فيصبح هذا الأمر ملموسا بالنسبة لهم! يرى الكثير من الناس في أمريكا أنّ المجال مفتوح أمامهم، ويمكنهم أن يصولوا ويجولوا ويتطوروا في أي مجال، وإلى أي مستوى يريدون، في حين أنّ الأمر ليس كذلك، وقادة أمريكا أيضاً لا يرون أن هناك ضرورة لإخبارهم بأيّ شيء حول هذا السقف الزجاجي؛ لأن سياستهم المزدوجة[2] مبتنية على الأكاذيب والحيل والخداع والمكر والكيد والدعاية الكاذبة وغيرها.

النقطة الثانية؛ هي الذبح بالقطن. فعلى مرّ التاريخ، استخدمت أمريكا أسلوب الخداع، والحيل، والمكر، والتزوير، والتظاهر بمظاهر مختلفة وشعارات فارغة، وما إلى ذلك، لذلك أغلب الناس يتصورون أنّ أميركا صادقة في أقوالها وهي على الحق، لكن الأمر ليس كذلك. فقد قامت أمريكا بانقلاب عسكري في ٢٨ مرداد (أغسطس) عام ١٣٣٢ في إيران، وأنكرت ذلك لعدة عقود (تماماً مثل أكاذيبها المستمرة)، وادعت أنها لم تكن دخيلة في هذه الجريمة بأي شكل من

1. Glass ceiling
2. double standard policy

الأشكال. كذلك من الممكن ذكر أمثلة وموارد كثيرة حول هذا الموضوع حدثت داخل أمريكا وخارجها.

كان فنسنت فوستر[١] محامي بيل كلينتون وهيلاري كلينتون، وأنيسهم لسنوات عديدة. عندما أصبح بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة، طُلب من فنسنت فوستر ـ في أوائل عام ١٩٩٣ ـ الانتقال من ولاية أركنساس إلى واشنطن العاصمة، وقد فعل ذلك، وعمل مستشاراً للبيت الأبيض. كان لـ فينسنت فوستر الكثير من المعلومات حول حياة كلينتون الخاصة وزوجته، وكان العديد من الأمريكان يطلقون على فنسنت فوستر لقب (عشيق هيلاري كلينتون و....!)[٢] بعد وقتٍ قصير من وجود فنسنت فوستر في واشنطن العاصمة، تمّ اقتحام مكتبه وسرقة العديد من المستندات والملفات من مكتبه، وبعد بضعة أشهر فقط من تواجد فينسنت فوستر في واشنطن العاصمة، أُعلن في ٢٠ يوليو ١٩٩٣ أنّ فينسنت فوستر قد انتحر، وتمّ العثور على جثته في حديقة فورت مارسي[٣] بالقرب من واشنطن العاصمة. تدلّ الشواهد والبراهين الكثيرة على أنه لم ينتحر بل قُتل، ثم وُضع مسدسا ـ يعود للجيش قبل ثمانين عاما ـ في يده اليمنى، في حين أنّ الشخص الذي عَثر على الجثّة أفاد بأنه لم يجد أيّ سلاح بيده؛ إضافة إلى أنّ فوستر كان أعسر، و...! [٤] على أيّ حال؛ هناك مطالب كثيرة يتحدث عنها الأميركيون فيما يتعلق بزيف قصص البيت الأبيض المصطنعة، وكذلك بيل كلينتون وزوجته عن مقتل فنسنت فوستر وقضايا مماثلة، كتبوا البعض منها، وأعدوا عنها أفلاما وثائقية أيضاً، وكذلك أسلاف بيل كلينتون وأخلافه!

1. Vincent Foster
2. Victor Thorn; Hillary (and Bill): The Sex Volume – part one of the Clinton Trilogy; 2008; American Free Press; Pp. 243–253.
3. Fort Marcy
4. Michael Newton; The Encyclopedia of Conspiracies and Conspiracy Theories; Facts On File, Inc.; 132 West 31st Street' New York NY 10001; 2006; Pp. 128–130.

(الصفحات من ٥٣ إلى ٧٢) من المجلد الثاني من كتاب (الاحتيال على أمريك) ا Defrauding America يتحدث عن تاريخ بيل كلينتون (وزوجته) وما ارتكباه من مفاسد وجرائم (في ولاية أركنساس). في الفصل الثاني من الكتاب، تناول المؤلف ـ الذي كان سابقاً أحد عملاء الحكومة الأمريكية ـ في الصفحتين ٦٦ و ٦٧، بشكلٍ مختصر مقتل عدد من النساء والرجال الذين قُتلوا بسبب معرفتهم بمعلومات عن بيل كلينتون (وزوجته))، وقيل إنهم انتحروا[١] أو قُتلوا إثر حادث اصطدام، أو تمّ غلق ملف وفاتهم، ولم يُسمح بالتحقيق في سبب الوفاة[٢].[٣] قد صدر هذا الكتاب عام ٢٠٠٨.

---

١. كمقتل امرأة تبلغ من العمر ٣٧ عاماً تدعى كاثي فيرجسون Kathy Ferguson، الزوجة السابقة لأحد شرطة المرور في ولاية أركنساس يدعى داني فيرجسون Danny Ferguson. تم استدعاء داني فيرجسون إلى المحكمة بوصفه زميل المتهم (أي بيل كلينتون) في قضية باولا جونز (إحدى النساء اللاتي اغتصبهن بيل كلينتون)، كما علمت كاثي فيرجسون باغتصاب بيل كلينتون لباولا جونز، لأن زوجها أخبرها بالأمر، فتحدثت كاثي فيرجسين لبعض زملائها في العمل عن حقيقة اغتصاب باولا جونز على يد بيل كلينتون، وأبلغتهم بتلك القصة، وبالرغم من أنّ كاثي فيرجسين كانت قد انفصلت عن زوجها منذ أربع سنوات. وقد تعرفت على شرطي آخر من ولاية أركنساس يُدعى بيل شيلتون Bill Shelton (وصفه البعض بأنه صديقها، والبعض الآخر وصفه بأنه خطيبها)، ولكن عندما تمّ استدعاء زوجها السابق إلى المحكمة، كان هناك خوف من أن تؤكد كاثي فيرجسون حقيقة ما حدث في تلك القصة؛ لذلك قُتلت كاثي فيرجسون في بيتها يوم ١١ مايو ١٩٩٤، وتم الإعلان عن انتحارها. وبعد شهر، في ١٢ يونيو ١٩٩٤، قُتل بيل شيلتون، الذي ذهب إلى قبر كاثي فيرجسون، أيضاً وتم الإعلان عن انتحاره.

٢. مثل المحقق الخاص لبيل كلينتون لوثر (جيري) باركس، Luther (Jerry) Parks الذي جمع الكثير من المعلومات عن بيل كلينتون في بيته. فبعد أن أصبح بيل كلينتون رئيساً وعلم بهذا الأمر، ذهبوا أولاً إلى بيت لوثر باركس، وسرقوا جميع تلك الوثائق، ثم في ٢٦ سبتمبر/ أيلول ١٩٩٣، هاجموه أثناء وجوده في سيارته، وقتلوه بإطلاق الرصاص. ومن ثم لم يسمحوا بالتحقيق في قتله بأمر من حكومة بيل كلينتون، وتم إغلاق الملف بكلّ سهولة!

3. Rodney Stich; Defrauding America; Volume 2; Silverpeak Enterprises; Alamo, California; 94507; 2009; Pp. 65–67.

الصورة رقم ٥٥ - بيل كلينتون وزوجته على اليمين وفنسنت فوستر وزوجته على اليسار.

الصورة رقم ٥٦ - جزء من جسد فنسنت فوستر ويده اليمنى والمسدس في يده اليمنى. الصورة من قناة تلفزيون ABC الأمريكية

أمريكا تقتل مارتن لوثر كينغ بعد ثلاث عشرة ساعة من خطابه، لكنها تقوم بأداء دورها المسرحي بأحسن صورة، ونتيجة ذلك، لا يوجّه الناس أصابع الاتهام نحو النظام الصهيوني في أمريكا، فاتهمت أمريكا شخصاً بريئاً وسجنته لفترة طويلة بتهمة قتل مارتن لوثر كينغ، إلى أن مات في السجن. لقد قتلوا جون إف كينيدي، رئيس الولايات المتحدة، لكنهم ضحكوا على الشعب الأمريكي لأكثر من ٥٠ عاماً، ولا زالوا يكذبون عليهم. علي أيّ حال؛ فإن أمريكا - دون أن يشعر الناس بذلك ـ تطبق سياساتها العدائية ضدهم، وتقصيهم عن الطريق ـ دون أن يشعروا بذلك ـ فخلال المواضيع المختلفة في هذا الكتاب تم الإشارة إلى نقاط وأمثلة كموارد من السقف الزجاجي وأيضا الذبح بالقطن.

الصورة رقم ٥٧ - هجوم الشرطة الأمريكية المدججة بالأسلحة العسكرية على مواطنين أمريكيين في ديربورن بولاية ميشيغان Dearborn, Michigan **- مواطنون ضد السياسات الأمريكية المتغطرسة والعدائية والمثيرة للحرب. مكتوب على الصورة: افتحوا [النوافذ]. الديمقراطية تريد أن تتشكّل (الديمقراطية قادمة).**

فيما يتعلق بأبراهام لينكولن، ولماذا أمر الولايات الجنوبية بتحرير عبيدها، بينما كانت العبودية لاتزال سائدة في الولايات الشمالية، فلأكثر من ٦٠ عاماً بعد صدور ما يسمى بـ إعلان تحرير العبيد؛ أي حتى القرن العشرين من الميلاد،

أُجبر مئات الألاف من الأمريكيين السود ـ أفريقيي الأصل ـ على العمل في البناء، والسكك الحديدية، والمناجم والمزارع الكبيرة، بذات الشروط التي كانت حاكمة أثناء العبودية. كما كان يتمّ القبض على هؤلاء العمّال واحتجازهم والحُكم عليهم بدفع غرامات كبيرة بسبب جرائم بسيطة مثل القمار أو الشتم، والتي لم يتمكنوا ـ في الغالب ـ من دفعها وتعويضها. وعشرات الآلاف من هؤلاء، الذين حُكم عليهم بالجلد والتعذيب والعمل في ظروف غير آمنة وخطيرة، وطعام وسكن بائس وسيئ، فقدوا حياتهم! وأحد أكبر مرتكبي هذه الآعمال ـ الأشبه بالعبودية ـ هي شركة تابعة «لشركة الفولاذ الأمريكية»[١].[٢]

ولو أردنا الإشارة إلى بعض الإحصائيات عن مقتل العشرات من الأمريكيين على يد الشرطة والحرس الوطني الأمريكي، في يوم واحد وفي مكان واحد، لكان الأمر عبارة عن طومار طويل وعريض ولربما مملٌّ بالنسبة للكثير من القرّاء. ومن ناحية أخرى؛ سيؤدي هذا في زيادة حجم الكتاب، وهو غير مناسب أيضاً؛ لأن الكثير من الناس لن يرغبوا في الكتب الحجيمة. فالوصفة العلاجية التي تكتبها أمريكا لنفسها في التعامل مع مواطنيها، تختلف تماماً عن الوصفة العلاجية التي تكتبها للدول الأخرى في التعامل مع المرتزقة الأمريكان. فعلى سبيل المثال؛ في مظاهرات وإضرابات العمال في ساحة هايماركت في شيكاغو[٣]، التي أدت إلى مقتل ما لا يقل عن عشرين متظاهراً وعشرين شرطياً،

1. For more than sixty years, well into the twentieth century, hundreds of thousands of indigent African Americans were forced to toil at construction sites, railroads, mines, and large farms under slave labor conditions. Arrested for trivial offenses such as gambling or foul language, they had to work off the inflated costs of their keep, which they invariably were unable to do. Subjected to whippings and torture, unsafe work conditions, and wretched food and housing, tens of thousands perished. One of the biggest users of this convict slave labor was a subsidiary of U.S. Steel Corporation.
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 18.
3. Chicago's Haymarket Square

أمر النظام الصهيوني الأمريكي بالقبض على أربعة من الأشخاص الذين طبعوا واستنسخوا منشورات تدعو إلى التظاهر قبل أيام قليلة من المظاهرة - رغم أنّ هؤلاء الأشخاص لم يحضروا ولم يشاركوا في المظاهرة - وأعدمهم جميعاً[1]![2].

كما نشاهد الكثير من عمليات القتل كهذه، في التاريخ الأمريكي؛ لكن فيما يتعلق بمجموعة المنافقين أمثال - مسعود رجوي ومريم أبريشم چی، الذين تلطخت أيديهم بدماء الآلاف من الشعب الإيراني والعراقي والشعوب الأخرى - فإن أمريكا ترى أنهم يجب أن يَقتلوا الناس ويستمروا في ارتكاب جرائمهم! بخصوص الفتنة التي حدثت عام ٢٠٠٨ في إيران، تآمرت أمريكا بإضرام النار في كل مكان وقتل قوات البسيج وغيرهم؛ وقامت مجموعة من عملاء أمريكا أمثال المجنون شعبان القرن الحادي والعشرين ـ على حد تعبير الأمريكان أنفسهم ـ بتنفيذ هذه الأوامر! وللأسف؛ عندما يسمع البعض ـ من خلال إذاعة وتلفزيون الجمهورية الإسلامية في إيران ـ أخباراً عن مقتل الأبريـاء على يد الشرطة الأمريكية في المدن الأمريكية، ولعدة مرات على مرّ السنين، يظنّون أنّ قتل الأبرياء من قبل الشرطة الأمريكية لم يحدث إلا في موارد قليلة، ولهذا السبب قد خرجت مظاهرات في مدن مختلفة من أمريكا؛ لكن الحقيقة ليست كذلك! بل يُقتل في كل عام، ما يقارب الألف شخص أمريكي (وحوالي عشرة آلاف كلب أمريكي[3] (ليس من الكلاب الضالة))[4] على يد الشرطة الأمريكية، وحوالي ٥٪ من هؤلاء الأشخاص من النساء! إلا أنّ الشعب يطّلع ـ فقط ـ على بعض الموارد منها؛ أيّ عندما يتمّ تسجيل الحادث من خلال أحد مشاهدي القتل بالكاميرا، أو

1. Four anarchist leaders none of whom had been present were tried and hanged for having printed appeals some days earlier that supposedly inspired the incident.
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 19.
3. The Department of Justice estimates that nearly 25 dogs are killed by law enforcement every day in the United States, which makes a total of 10,000 per year.
4. Andrea B. Scott; Police Kill Nearly 25 Dogs Each Day; The Nation; JULY 5, 2016.

عندما يتم نشر بعض هذه الأحداث لسبب ما، أو تتشكّل مظاهرة إثر ذلك القتل، تسمعون ذلك الخبر من خلال إذاعة وتلفزيون الجمهورية الإسلامية في إيران. وهنا يرى المؤلف أنه من الضروري ولتبيين هذه المسألة، الإشارة إلى بعض الأمور بإيجاز.

يجب أن يعرف فدائيو أمريكا [وبالأحرى فدائيو الشيطان] أنّ صحيفة واشنطن بوست، هي إحدى الصحف الأمريكية المعادية والماقتة لنظام الجمهورية الإسلامية في إيـران وكذلك الدين الإسلامـي الحنيف، والتابعة لليهود الصهاينة. فبالطبع المحتوى الذي تنشره هذه الصحيفة لن يمليه عليها المسؤولون في جمهورية إيران الإسلامية. والآن سنتناول بعض المقالات التي نشرتها هذه الصحيفة في مطلع عام ٢٠١٥، قد نشرت الصحيفة المذكورة بتاريخ ١١ أبريل ٢٠١٥:

من بين الآلاف من حوادث إطلاق النار المؤدية إلى الموت ـ التي ارتكبتها الشرطة [الأمريكية] منذ عام ٢٠٠٥ ـ [أي خلال ٩ آعوام] و[أودت بحياة الألاف من الشعب الامريكي]، تم استدعاء ٥٤ ضابط شرطة فقط لتوضيح الأمر. وهؤلاء إمّا اتّضح أمرهم [منذ البداية]، وتمّ إطلاق سراحهم، أو تمّت تبرئتهم في المحكمة.[1]

ومن المناسب أن نعكس مواراداً ممّن حكمت المحكمة ببرائتهم، ليتعرف القارئ على نظام الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان في أمريكا، والذي يطبَّق حتى في الأراضي الأمريكية.

قبل خمسة أعوام وفي ليلة ممطرة، طارد أحد ضباط الشرطة في ولاية أركنساس(Arkansas) يدعى كولمان ديوك براكني (Coleman Duke Brack-

1. Washington Post, USA, April 11th 2015.

ney)سيارة براكب واحد، بحجة أنّ سائقها قد يكون مخمورا، إلى أن سقطت السيارة [ربما بسبب خوف سائقها من مطاردة الشرطة وسرعته العالية] في خندق، فأطلق الضابط المذكور عدة رصاصات على السائق من النافذة الخلفية للسيارة، أدت إلى وفاة سائق السيارة البالغ من العمر ٤١ عاماً، واسمه جيمس أهيرن (James Ahern)[١]. وبعد أن اطلعت عائلة الضحية وأقاربه على الحادث، احتجوا وقدموا شكوى. فبرأيكم كيف سيكون الحلّ الآن؟ تمّ استدعاء الشرطي إلى المحكمة، وخلال محكمةٍ صورية واتفاق بين الشرطة والمحكمة، انتهى الأمر، إلى حد أنه في قضية الشرطي المذكور لم يُعثر حتى على موضوع قتل السائق على يد ضابط الشرطة[٢]. والسائق الذي لم يكن مسلحاً، ولم يطلق النار على الشرطة، ولم يرتكب جريمة قتل، ولم يحمل مخدرات، قُتل بكل بساطة على يد شرطي بإطلاق عدة رصاصات! فبرأيكم ما هي الآن وظيفة ذلك الشرطي؟ إنّه قد أصبح قائداً للشرطة في جزء من تلك الولاية، على بُعد ٢٠ ميلاً (حوالي ٣٥ كيلومتراً) من محلّ جريمة القتل التي ارتكبها.[٣]

فموارد قتل الأبرياء على يد الشرطة الأمريكية - لأسبابٍ واهية وكاذبة - كثيرة، منها قتل صبي خلال ثانيتين ـ بسبب حمله لعبة على شكل مسدس ـ، وقتل بائع سجائر، ومقتل أشخاص تمّ إيقافهم من قبل الشرطة الأمريكية بسبب مخالفاتٍ مروريّة، أو خللٍ فني في السيارة (مثل عدم تشغيل إشارة انعطاف السيارة، وما إلى ذلك)، وغيرها من الحالات.

من الجدير بالذكر أنّ التقارير والموارد المذكورة أعلاه (والموارد الأخرى التي سيتُم ذكرها) ليست تقارير أو موارد حدثت في عام ٢٠١٥ فقط؛ بل تكررت مثل هذه الموارد في الأعوام التالية أيضاً. وقد نشرت الصحيفة المذكورة تقريراً

1. Washington Post, USA, April 11th 2015.
2. Washington Post, USA, April 11th 2015.
3. Washington Post, USA, April 11th 2015.

إعلامياً تحت عنوان «قوة الشرطة القاتلة»[1] ذكرت فيه أسماء الأشخاص الذين قُتلوا على يد الشرطة وفي أيّ ولاية قتلوا ومعلومات من هذا القبيل. بالطبع؛ هذه الاسماء تشمل الأشخاص الذين تمّ قتلهم علناً على يد الشرطة، واعترفت الشرطة بقتلهم، ولم تتضمن أسماء الأشخاص الذين قُتلوا بطرقٍ مختلفة على يد القوات الإرهابية الأمريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها (مثل وكالة المخابرات المركزية أو مكتب التحقيقات الفيدرالي، و... وبلاك ووتر، وما إلى ذلك). والنقطة الجديرة بالاهتمام في هذا التقرير وهذه المعلومات هي أنه في الرسم البياني الذي قدمته الصحيفة المذكورة، ترى انحناء الرسم البياني يميل إلى ٤٥ درجة؛ وهذا يعني أنه في كل يوم وليلة عندما يتجول رجال الشرطة الأمريكية في شوارع أمريكا، يجب عليهم قتل عدد من الأشخاص، ليبقى هذا الرسم البياني في نفس المنحدر، أي: ٤٥ درجة، إلى أن يزيدوا على درجة المنحدر في المستقبل، وقتْل المزيد والمزيد من الأميركيين في كل عام.

---

١. Fatal Force

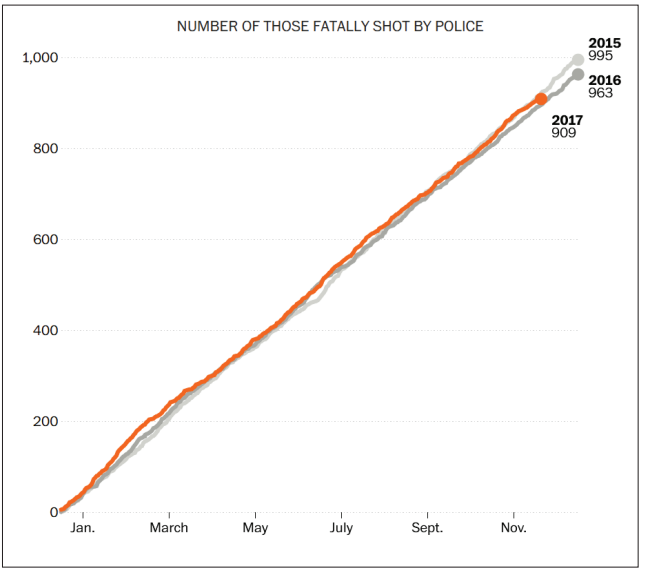

الرسم البياني رقم ٢ - تعداد موارد قتل الشعب الأمريكي على يد الشرطة الأمريكية في شوارع وأزقة الولايات المتحدة خلال عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ وحتى نوفمبر ٢٠١٧ (نقلاً عن صحيفة واشنطن بوست)

الصورة رقم ٥٨ - ترجمة العبارة المكتوبة في الصورة أعلاه: موت آلاف الأشخاص [على يد الشرطة الأمريكية]، والمحاكمات القليلة [لقوات الشرطة الأمريكية].

وجاء في وصف الصورة أعلاه: هذه الصورة متعلقة بالزجاج الأمامي لسيارة

شيفروليه ماليبو [١] في مدينة كليفلاند[٢] بولاية أوهايو؛ حيث طارد ضباط الشرطة راكبَيْ هذه السيارة، وهما رجل وامرأة أمريكيان، وغير مسلحَين. وأثناء المطاردة، أطلق أحد ضباط الشرطة ـ يدعى مايكل بريلو[٣] - ٣٤ رصاصة على هذه السيارة، وبعد توقف السيارة، صعد الضابط المذكور على الغطاء الأمامي للسيارة وأطلق ١٥ رصاصة أخرى على الزجاج الأمامي للسيارة، ممّا أدى إلى مقتل راكبَي السيارة معاً نتيجة تلك الإطلاقات القاتلة[٤].

رغم ذلك؛ زعماء أمريكا يسمون الحالات المذكورة وما يجري هناك، بأنه عين الديمقراطية والحرية ومن موارد إجراء حقوق الإنسان في أمريكا، وفدائيو أمريكا يقومون بالتصفيق والتشجيع والهتاف لهم، ويقولون: إنّ ادعاءات أمريكا صحيحة. ونحن كذلك نسأل الله أن يُحشر هؤلاء مع قادتهم الأمريكان يوم القيامة!

والحال؛ لو حدثت هذه القضية في دولةٍ مناهضة لجرائم أمريكا، لارتفعت صرخات أمريكا وحلفائها (مثل إسرائيل وإنجلترا وفرنسا وكذلك المنافقين - الذين أعمى الله قلوبهم ـ وغيرهم من عبيد أمريكا)، وأحالوا القضية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ومنظمة العفو الدولية، وطالبوا بعقوبات مختلفة وحتى الحرب ضدها.

من الممكن أن يدّعي البعض أنّ هذه الحالات مرتبطةٌ بالعصر الحديث، ولم يكن هذا هو الحال في الأعوام الماضية. لذلك؛ سنقوم ببحث تاريخ أمريكا في الماضي والحاضر ونشير إلى نقاطٍ أخرى أيضاً.

---

1. Chevy Malibu
2. Cleveland
3. Michael Brelo
4. Washington Post, USA, April 11th 2015.

الوجه الأخر لمصطلح الحرية في أمريكا

في هذا الجزء من الكتاب، عندما نتحدث عن موضوع الحرية في أمريكا، فإننا نقصد ما جرى في العقود الأخيرة والأزمنة المعاصرة، وليس أحداثا وقعت قبل أكثر من قرن!

إنّ الشعب الأمريكي لم يُحرم من الحرية السياسية فحسب؛ بل إنه يقع تحت السيطرة الكاملة للنظام الصهيوني الأمريكي بطرق مختلفة، لدرجة أنّ الأشخاص الأبرياء يُعتَقلون بحججٍ واهية، وتتمّ مصادرة ممتلكاتهم. هناك كتاب تحت عنوان Tyranny of Good Intentions (أي: حكومة طاغية ذات نوايا حسنة) كتبه أمريكيان يدعيان: بول كريج روبرتس[١] ولورانس إم ستراتون[٢]. يُشير هذا الكتاب إلى نقاطٍ مختلفة يتصف بها النظام الاستبدادي في أمريكا. ورد في مقدمة هذا الكتاب أنه خلال العصور الوسطى، استخدم المسؤولون الحكوميون قوة رجال الشرطة لإثـراء أنفسهم؛ بحيث تقوم الشرطة بأخذ المسافرين الذين يمرّون بتلك المناطق، وتجعلهم في زنزانات تابعة لقلاع هؤلاء الحكّام كرهائن؛ من أجل أن يدفعوا المبالغ التي يطلبها هؤلاء الحكّام المستبدون منهم، فأُطلق على هؤلاء ـ أي الذين كان لديهم هذا السلوك الجشع - عنوان الـ (بارونات[٣] اللصوص[٤]). أضاف مؤلفا الكتاب المذكور: في الولايات المتحدة الأمريكية ـ في عصرنا الحاضر - نظراء هؤلاء [أي نظراء الحكّام المستبدين] يؤدون دورهم أفضل بكثير من الـ (بارونات اللصوص)؛ لأنهم تركوا أخذ الرهائن، وأصبح عملاء الحكومة الفيدرالية وعملاء الولايات والحكومات

1. Paul Craig Roberts
2. Lawrence M. Stratton

٣. البارون هو لقب أرستقراطي في إنجلترا.

4. robber barons

المحلية الأمريكية يصادرون ممتلكات الناس بشكلٍ علني[١]، ففي الفصول الخمسة عشر من ذلك الكتاب[٢]، تمت مناقشة نقاط مهمة جداً تتعلق بوضعية النظام الصهيوني الأمريكي الاستبدادي - كما يطلق عليهم الأمريكيون -، وكيفية افتقار الشعب الأمريكي إلى الحرية. وقد أشار مؤلفا الكتاب المذكور إلى أمثلةٍ لضحايا أمريكيين على يد النظام الأمريكي لإثبات أقوالهم. فعلى سبيل المثال: يجب الإبلاغ بشكلٍ كامل عن جميع أنشطة الأشخاص وأموالهم، وإلا سيتمّ اتهامهم باتهامات كـ: إرهابيون محليون، أو غاسلو أموال، أو مهرّبون، أو متهربون من الضرائب، وما إلى ذلك؛ ولن يذهب هؤلاء إلى السجن فحسب؛ بل سيفقدون جميع ممتلكاتهم أيضاً. واللافت للنظر أنه ليس محامو هؤلاء فقط يؤدون دور عملاء الحكومة ؛ بل إن موظفي البنوك والمطارات والفنادق وغيرها أيضاً يؤدون هذا الدور، ويعملون كعملاء للحكومة، ويرفعون تقارير بكل القضايا المشبوهة[٣].

---

1. Paul Craig Roberts and Lawrence M. Stratton, Tyranny of Good Intentions: How Prosecutors and Law Enforcements are Trampling the Constitution in the Name of Justice, Three Rivers Press, New York, P. 1.

٢. مع مقدمة الكتاب.

٣. إذا تبادر في ذهنك هذا السؤال: لماذا يقدم هؤلاء ـ الموظفون ـ هذه المعلومات عن أشخاص مختلفين للحكومة الأمريكية؟ يجب أن نقول: إنّ الحكومة الأمريكية تَعدُهم بإنّهم إن زوّدوها بهذه المعلومات، وأدّت هذه المعلومات إلى تمكّن الحكومة من مصادرة مبالغ من ممتلكات الشخص، ستدفع لهم ١٠% من تلك المبالغ. لذلك خضع الكثير من الأميركيين لهذه القضية وصاروا يؤدّون دور الجواسيس والمخبرين للحكومة. لكن النقطة الجديرة بالاهتمام هي أنه في كثير من الحالات، يتمّ القبض على أشخاص أبرياء من قِبل المسؤولين الحكوميين، ويصعب على الكثير منهم إثبات براءتهم؛ لأنه بحسب وجهة نظر الحكومة الأمريكية والمسؤولين القضائيين، أنهم مذنبون حتى يثبتوا براءتهم، وهذا أمر صعب للغاية؛ لأنه أثناء البحث والتنقيب ومتابعة الموارد المختلفة في حياة الناس، سيصادفون أمراً غير قانونيّ، فيستخدمونه ضد ذلك الشخص (وإن كان ذلك المورد، نسخ صفحات من كتاب أو قرص مضغوط يتضمن غرامة لا تقل عن ١٠ آلاف دولار أو السجن ٦ أشهر أو كليهما). كضباط

كمثال: هناك طبيب يدعى الدكتور ريتشارد لوي[١] من بلدةٍ صغيرة تدعى هولي فيل، من ولاية ألاباما، والذي لا يزال يداوي مرضاه مقابل ٥ دولارات، ويسكن في بيتٍ عادي، ويقود سيارةً مستعملة، في عام ١٩٨٨، خسر أكثر من ثلاثة ملايين دولار - أي ما ادخره طوال حياته -. واللافت في الأمر أنه قد تمت محاكمة كلّ من رئيس البنك ونجل رئيس البنك، الذي كان للدكتور ريتشارد لوي حسابٌ مصرفيٌّ فيه، أمام المحكمة. شخصٌ آخر، يدعى ويلي جونز[٢]، في عام ١٩٩١، بما أنّه لم يستخدم بطاقة الائتمان عند شراء تذكرة الطائرة، ودفع ثمن التذكرة نقداً، بدا الأمر مريباً بالنسبة لهم، فتمت مصادرة أمواله النقدية؛ لأنّ الناس، باستخدام بطاقات الائتمان لمشترياتهم، يحددون بالضبط أين كانوا وكم أنفقوا. والأمر الذي ينبغي الإشارة إليه هو أنّ مؤلفَي الكتاب المذكور كتبا: يؤدي حمل مبلغ مائة دولار ـ نقدية ـ إلى حدوث مشكلة للشخص في بعض الأحيان، ويمكن اعتباره سبباً لعمليات مشبوهة من وجهة نظر الشرطة. لذلك؛ من الأفضل لك دائماً استخدام بطاقات الائتمان. كما تطورت الأمور إلى حد أنه إذا ذهب شخص ما إلى فندق وكان معه عددٌ كبير أو قليل من الحقائب،

الشرطة الذين يجوبون شوارع أمريكا وطرقها السريعة باستمرار ليلا ونهارا؛ إنهم يتابعونك لدرجة لا يسمحون حتى لسيارةٍ واحدة أن تعترض بينك وبين سيارة الشرطة؛ وبعد أن ترتكب خطأً يقولون: قف جانباً! ويكتبون لك غرامة، وفي نفس الوقت، يقومون بفحص سجلاتك ومخالفاتك. وإذا لزم الأمر، ينقلونك إلى السجن، وينقلون سيارتك إلى موقف السيارات - باستخدام رافعة ـ. فعلى أيّ حال؛ عندما يقع شخص ما تحت مجهرهم، ويرونه فريسة جيدة لهم، بإمكانهم أن يصنعوا له فخاً ويستخدموه كفريسة، كما تفعل البارونات اللصوص المذكورون في كتاب Tyranny of Good Intentions «طغيان النوايا الحسنة»، الذين نالوا مبالغ ضخمة من المال. والآن؛ إذا كنتم تعتقدون أنّ الشعب الأمريكي في مثل هذا الوضع، يتمتع بالحرية؛ فاطلبوا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تخلق لكم مثل هذا الوضع؛ لأن الوضع الذي شاهده المؤلف في أمريكا لا يمكن مقارنته بإيران بأي حال من الأحوال!

١. Dr. Richard Lowe, a medical doctor in the small Alabama town of Haleyville.

٢. Willie Jones

أو استخدم هاتف الفندق لإجراء مكالماته الخارجية، فإن هذا الأمر مشبوه من وجهة نظر موظفي الفندق، ففي هذه الحالة، يؤدي موظفو الفندق أيضاً دور عملاء المخابرات الحكومية، ويبلّغون عن وجوده وتحركاته، ليصبح تحت مجهر الحكومة. كما تجدر الإشارة إلى أنّ الحالات المذكورة في الكتاب المذكور كانت قبل أحداث وسيناريو ١١ سبتمبر، والوضع الحالي أسوأ بكثير من الماضي!

سؤال: هل يمكن تسمية هذه الوضعية، «بالحرية»؟

إذا تعرض شخص للمراقبة والاستجواب، فقط لأن لديه عدداً قليلاً أو كبيراً من الحقائب، فماذا سيتم فعله مع الشخص الذي يصف النظام الأمريكي بالصهيوني والديكتاتوري ويريد إسقاطه؟! وإلى أي مدى تتم مراقبة ذلك الشخص واستجوابه؟! (طبعا؛ نحن لا نقصد الشخص الذي ينظّم مظاهرات غير قانونية، أو يهاجم الشرطة أو يضربهم، أو يضرم النار في الأماكن العامة ويقتل الناس و...! لأن معاملة أمريكا لمثل هؤلاء الناس واضحة، وسوف يتعاملون معهم بطريقة يصبح عبرة للجميع)، وسنشير خلال هذا الجزء من الكتاب إلى موارد مختلفة لتبيين هذا الامر أكثر.

النقطة الأخرى التي لابدّ من الإشارة إليها؛ هي أنّ أمريكا تهاجم أي دولة متى أرادت، كما أنّ أمريكا تقتل أي أمريكي متى شاءت - دون أي سبب - من خلال إجراءات محكمية! وإذا كان ذلك الشخص خارج أمريكا، تصدر بحقه مذكرة اغتيال، ليتمّ قتله على يد عملاء أمريكيين. لقد كان الأمر هكذا عبر التاريخ، إلا أنه بعد سيناريو ١١ سبتمبر، أصبحت هذه القضايا مكشوفة للكثير من الشعب الأمريكي! [1]. سابقاً، كانت الولايات المتحدة كلّما تقرّر اغتيال أو قتل شخص

١. نموذج آخر؛ هو تصريح الجنرال ويسلي كلارك في حوار أجراه مع دونالد رامسفيلد (وزير الدفاع الأمريكي آنذاك في عهد جورج بوش الابن) بهذا المضمون: إننا (أي أمريكا) يمكننا أن نهاجم أي بلد نريد).

ما، تتابع الأمر من خلال عملائها، وتنفذه بطريقة لا يشعر بها الناس، وإذا تمّ اتهامها من قِبل الشعب بارتكاب تلك الجرائم، تنكر ذلك؛ تماماً مثل غيرها من المطالب الكاذبة التي تعبر عنها أمريكا باستمرار. على سبيل المثال؛ إنكار انقلاب ٢٨ أغسطس ١٣٣٢، الذي ارتكبته أمريكا في إيران، لمدة ٣٠ عاماً تقريباً؛ وجريمة قتل ١٠ آلاف شخص في أنجولا، التي تمّ الكشف عنها عام ١٩٨٠ من خلال جون ستوكويل، كبير ضباط وكالة المخابرات المركزية، الذي كان متورطا في هذه الجريمة أيضاً، لكن هنري كيسنجر ووليام كولبي، رئيس وكالة المخابرات المركزية، نفيا ذلك. مؤلف الكتاب لم يسمع أي خبر صحيح من القادة الأمريكيين! على أيّ حال؛ بعد سيناريو ١١ سبتمبر، والموافقة على القوانين المختلفة، بما في ذلك قانون باتريوت[١] أو قانون تفويض الدفاع الوطني[٢] - والذي تمت الموافقة عليه من قِبل مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين في ١٤ و١٥ ديسمبر ٢٠١١، وبعد ١٦ يوماً ـ أي في ٣١ ديسمبر ٢٠١١، وتمّ التوقيع عليه من قِبل باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة، وأصبح قانوناً بتمويلٍ قدره ٦٦٢ مليار دولار، منذ ذلك الوقت، أخذت الحكومة الأمريكية تكشف ـ علناً ـ عن بعض جرائمها التي تنوي ارتكابها. لذلك؛ ووفقاً لقانون تفويض الدفاع الوطني، يمكن للولايات المتحدة، دون أي سبب، اعتقال أي مواطن أمريكي (فما بالك بغير الأمريكي!) ونقله إلى قاعدة عسكرية أمريكية، وتعذيبه هناك، وإبقاؤه في السجن إلى أي أمد تريد، وقتله في النهاية؛ دون أن يعلم أقرباء المعتقل مكانه وماذا حدث له! نعم! جميع ذلك، يتم بموجب قانون تفويض الدفاع الوطني!

---

١. Patriot Act

٢. National Defense Authorization Act

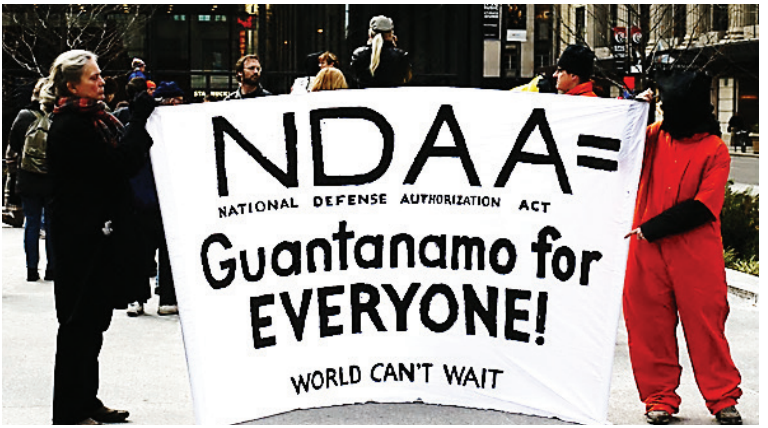

الصورة رقم ٥٩ - مظاهرة ضد قانون تفويض الدفاع الوطني في الولايات المتحدة - في هذه المظاهرة يرتدي أحد المتظاهرين الأمريكان ملابس سجناء غوانتانامو، وقد كتب على اللافتة التي يحملونها: قانون تفويض الدفاع الوطني، يعني سجن غوانتانامو للجميع!

الصورة رقم ٦٠ - مظاهرة ضد قانون تفويض الدفاع الوطني في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية -، في هذه المظاهرة قام بعض المتظاهرين الأمريكيين، وهم يرتدون ملابس سجناء غوانتانامو، بالكتابة على اللافتة التي يحملونها، نفس عبارة الصورة السابقة أي: (تفويض الدفاع الوطني، يعني سجن غوانتانامو للجميع!). الشخص الموجود على اليمين في هذه الصورة يحمل لافتة تطالب بإنهاء التعذيب في شيكاغو!

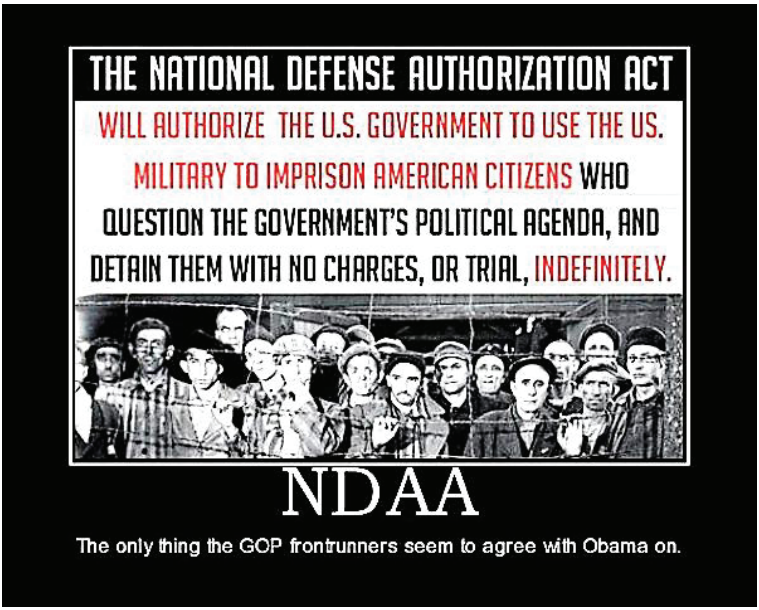

الصورة رقم ٦١- في هذه الصورة يقول الأمريكيون إن قانون تفويض الدفاع الوطني يسمح للحكومة الأمريكية باستخدام الجيش الأمريكي - ضد المواطنين الأمريكيين الذين يتساءلون عن البرامج السياسية الأمريكية - دون أيّ تهمة أو محاكمة، وإلقائهم في السجن لفترة غير محددة. كُتِب في أسفل الصورة هذه العبارة: «يبدو أنّ قانون تفويض الدفاع الوطني هو المورد الوحيد الذي اتفق فيه زعماء الحزب الجمهوري في الكونغرس الأمريكي مع أوباما.

بالطبع وكما ذكرنا سابقاً، كان هذا هو وضع أمريكا في الماضي أيضاً؛ لكن بطريقة أخرى، ففي بعض الأحيان، يتهمون شخصاً ما بالقتل والاغتصاب ونحو ذلك، أو يسجنوه للفترة التي يريدونها، أو يقتلونه في السجن، أو يدّسون له السُّم ويطلقون سراحه، ليموت خارج السجون الأمريكية![1]

١. يعرف المؤلف العديد من الأشخاص الذين كانوا ضد الحكومة الأمريكية، وبعد إطلاق سراحهم من السجون الأمريكية أصيبوا بالسرطان ثم ماتوا. تتخلص أمريكا من أعدائها بطرق شتى، فإنّ دسّ السُمّ من قِبل عملاء أمريكا لمعارضيها، من الجرائم الشائعة في

النقطة الأخرى؛ هي أنّ الحرية التي تتمع بها أمريكا، عبارة عن الحرية في الدعارة والفساد، وليست الحرية السياسية! فليس من الغريب أن يكتب ديفيد هورويتز - وهو يهودي صهيوني - كتاباً حول ١٠١ أستاذ جامعي، ويعتبر هؤلاء الأساتذة - الذين ينتمون إلى جامعات أميركية مختلفة - كأشخاص خطرين على السياسات الأميركية. وهذه الحالة ليست عجيبة، إنما هي عجيبة بالنسبة للأشخاص الذين يعتقدون أنّ هناك حرية تعبير في أمريكا! فكما ذكرنا من قبل، في عام ١٩١٨ - عندما كانت الحرب العالمية الأولى على وشك الانتهاء - تمت الموافقة على «قانون التحريض على الفتنة»[١] من قِبل الكونغرس الأمريكي، والذي بموجبه يُحكم على الأشخاص الذين لديهم أي تعبير عن الرأي جاحد (أو غير شاكر)[٢]، أو عبارة مهينة (أو مسيئة) [٣] على الحكومة الأمريكية أو العَلَم أو الدستور، بالسجن عشرين عاماً[٤]. وكان الوضع على نحو أنه تحدث أحد في حوار خاص في بيت أحد أقاربه، وقال إن «هذه الحرب هي حرب الأغنياء!» والبوح بمثل هذه الحقيقة، وليس علناً؛ بل في بيت أحد أقاربه، وفي حوار خاص، يؤدي إلى اعتقاله ومحاكمته؛ ويحكم عليه في المحكمة بدفع غرامة خمسة آلاف دولار والسجن لمدة عشرين عاما! غرامة خمسة آلاف دولار قبل أكثر من مائة عام، تعادل سعر سبعة كيلوغرامات من الذهب! إلّا أنّكم ترون أنّ النظام

أمريكا. هوغو تشافيز - رئيس فنزويلا ـ الذي وقف وقاوم أمريكا، ولم تستطع أمريكا الإطاحة به حتى من خلال تنفيذ انقلاب عسكري، يرى مؤلف الكتاب إصابته بالسرطان الذي أودى بحياته، أمراً مشكوكا فيه للغاية. كما هو الأمر بالنسبة لإسرائيل وإنجلترا وفرنسا أيضا، الأمر الذي لا يخفى على شعوب العالم.

1. Sedition Act
2. disloyal opinion
3. contemptuous reference
4. In 1918, as the war was winding down, Congress passed the Sedition Act, which mandated a twenty-year prison sentence for any «disloyal» opinion or contemptuous reference to the U.S. government, flag, or Constitution.

الصهيوني الأمريكي، ذاته الذي يعمل في بلده بمثل هذه القوانين القاسية والمقيتة، يحشّد المنافقين - جماعة مسعود رجوي ومريم أبريشم چي - الذين تلطخت أيديهم بدماء الآلاف من الأبرياء من الشعب الإيراني - ويمنحهم المال، ليواصلوا ـ قدر استطاعتهم ـ جرائمهم ضد الشعب الإيراني و...!

على أيّ حال؛ إن يجمع ديفيد هورويتز قضايا حول هؤلاء الأشخاص في كتاب، فإن منظمة مكتب التحقيقات الفيدرالي وغيرها من منظمات التجسس الإرهابية الأمريكية، - ومنذ عدة عقود قبل ذلك وفي بعد أوسع بكثير ـ كانت لديهم ملفات عن أشخاص مثل هؤلاء المواطنين الأمريكيين، وقد وضعوهم تحت سيطرتهم ومراقبتهم الكاملة! إنّ النظام الصهيوني الأمريكي لا يراقب المواطنين الأمريكيين عن كثب وباستمرار فحسب؛ بل يمنح نفسه الحق في التجسس على المواطنين ورجال الدولة في البلدان الأخرى، أيضاً. إنّ التجسس الأمريكي على مواطنيها ومواطني الدول الأخرى ليس أمراً جديداً، إلا أنّ هذا الامر انكشف للكثير من الناس في السنوات الأخيرة، منذ أن بدأ جواسيس مثل إدوارد جوزيف سنودن[1] - جاسوس منظمة المخابرات المركزية الأمريكية الإرهابية ووكالة الأمن القومي الأمريكية - بالكشف عن جزء من أنشطة هذه الوكالة. مما أدّى إلى معرفة بعض الناس بأنّ موضوع تجسّس أمريكا على مواطنيها والدول الأخرى إنّما هو موضوع حقيقي وعين الواقع. وعندما احتج الشعب الأمريكي على ذلك، طمأن باراك أوباما (بوصفه رئيساً للولايات المتحدة) الشعب الأمريكي، وقال لهم بأن لا يقلقوا! فإننا نحتفظ بهذه المعلومات كبيانات وصفية (مِتادِيتا)[2] في صندوقٍ سرّي (للغاية)، ونستخدمها عندما تستوجب الضرورة. فبعد ذلك، ترى أنّ الجنرال مايكل هايدن[3] - الذي كان الرئيس الخامس عشر

1. Edward Joseph Snowden
2. Metadata
3. General Michael Hyden

لمنظمة الأمن القومي الأمريكي من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٥، والرئيس العشرين لوكالة المخابرات المركزية من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٩ ـ في ١ أبريل ٢٠١٤، أعلن في مناظرةٍ تلفزيونية [١]في قاعة شريفر بجامعة جون هوبكنز[٢] في الولايات المتحدة: «إننا نقتل الناس بناءً على البيانات الوصفية الـ (مِتادِيْتا)![٣]"[٤]. وكما ذكرنا من قبل، البيانات الوصفية تشمل معلومات حول من تتصل به؛ وكم مرة (خلال اليوم أو الأسبوع، الخ) تتصل بهم؛ والفترة الزمنية التي تتحدث معهم؟ تسمى هذه المعلومات بالبيانات الوصفية. ففي هذه المناظرة، يذكر الجنرال مايكل هايدن أنّ معلومات البيانات الوصفية تبيّن لنا شخصية الأفراد بشكلٍ جيد للغاية. إنهم يدّعون أنه لا علاقة لنا بمضمون كلام الأشخاص، ومعلومات البيانات الوصفية هذه كافية بالنسبة لنا، وإننا نقتل الناس بناءً على هذه البيانات الوصفية! نعم؛ بهذه السهولة! هذا الأمر يستطيع أن يكون مؤشراً ورسماً بيانياً للديمقراطية والحرية في أمريكا! بطبعية الحال؛ كان هذا هو حال النظام الأمريكي على الدوام، وأمريكا كانت ولا تزال «تذبح بالقطن»، والمثال الذي يمكن ذكره بهذا الخصوص قضية (عِزرا باوند)[٥] الذي وردت في فصل الحرية في أمريكا: من النصّ إلى العمل.

---

١. تحت عنوان (The Price of Privacy: Re-evaluationg the NSA) أي: ثمن الخصوصية: إعادة تقييم وكالة الأمن القومي، أي: «قيمة وسعر الشؤون الشخصية والخاصة - إعادة تقييم منظمة الأمن القومي الأمريكية».

2. Shriver Hall, Johns Hopkins University

3. We kill people based on metadata!

٤. أجريت هذه المناظرة في الساعة الثامنة صباحا؛ حيث تحدث الجنرال مايكل هايدن بهذا الأمر في الدقيقة ١٧. وكان مقدم البرنامج مِيْجِر غريت Major Garrett من قناة CBS الأمريكية، وهو المسؤول عن هذه الشبكة في البيت الأبيض. والطرف المقابل في هذه المناظرة هو أحد الأساتذة يدعى ديفيد كول David Cole.

5. Ezra Pound

وليس الأمر أنّ كل جريمة ترتكبها أمريكا داخل أمريكا أو خارجها، أوتعترف بها فيما بعد، تنكشف وثائقها وأسنادها ـ السريّة والمصنفة ـ وتوضع في متناول الشعب الأمريكي، وإن كان الأمر يتعلق بقتل قادة أمريكا المجرمين الذين أنفسهم تورطوا أيضاً بهذه الجرائم! على سبيل المثال؛ في ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧، وبعد ٥٤ عاماً سمح دونالد ترامب - رئيس الولايات المتحدة - برفع السرّية والفرز عن جزء من الوثائق المتعلقة باغتيال جون إف كينيدي (٢٢ نوفمبر ١٩٦٣) ونشْرها[١].[٢]أي: ٢٨٩١ وثيقة فقط، وليس كل الـ ٣١٤٠ وثيقة التي تعترف بها أمريكا. فتخيل هل الولايات المتحدة مستعدة لكشف كافة وثائق الجرائم التي ارتكبتها خارج الولايات المتحدة، والتي تشير إلى عمق جرائم أمريكا، ولو أمام الشعب الأمريكي فقط؟ بالطبع كلا! هناك حقائق ووثائق كثيرة لم يُسمح بنشرها في أمريكا. وثائق وكر التجسس الأميركي في طهران مثال على تلك الوثائق والمستندات التي لا يُسمح بنشرها وإدخالها إلى أمريكا. هذه القضايا ليست جديدة؛ بل كان الوضع دائما هكذا! فعلى سبيل المثال؛ كما أن منظمة CIA الإرهابية لديها وسائل إعلام مختلفة ضد إيران والمسلمين، في عام ١٩٤٩ (أي بعد عام واحد من اعتراف أمريكا بإسرائيل)، تأسّست إذاعة في أروبا تسمى «راديو أوروبا الحرة»[٣]، ومن خلالها، أخذت بنشر وبث المحتويات الكاذبة. المحتوى الذي بثته تلك الإذاعة كان كاذباً لدرجة أنه أصبح جلب هذه المحتويات إلى أمريكا وطباعتها ونشرها، مخالفة للقانون![٤] وقد ذكرت مصادر

1. Trump Allows Release of Most but Not All Remaining Kennedy Assassination Files
2. NBC News, J.F.K. Assasination Files, Oct. 26, 2017, by Ken Dilanian, Alex Johnson, and Corky Siemaszko, also Alan Yuhas, The Guardian, Oct., 27, 2017.
3. Radio Free Europe – The CIA creates its first major propaganda outlet, Radio Free Europe.
4. Its broadcasts are so blatantly false that for a time it is considered illegal to publish transcripts of them in the U.S.

أمريكية مختلفة هذه النقطة[١]. إنهم يتحدثون عن حرية التعبير، ولكن ليس كل مقال وفي أي مكان في أمريكا قابلاً للذكر والنشر؛ مع أن وكالة الأمن القومي الأمريكية تسجل كافة المحادثات الهاتفية والفاكسات والرسائل الإلكترونية للأمريكيين والأوروبيين والإيرانيين وغيرهم!

في فبراير ٢٠١٢، وقّع باراك أوباما على مشروع القانون HR ٣٤٧[٢]، والذي بموجبه، أينما يتواجد العملاء السريّون للحكومة الأمريكية، لا يحق لأحد أن يتمتع بحرية التعبير[٣]، وإلّا سيتمّ اعتقال ذلك الشخص، وسجنه لأكثر من سنة؛ لأنّهم يعُدّون هذا الأمر مسألة جنائية![٤] يشير الأمريكيون إلى ملاحظة مفادها: «هل يوجد هناك مكان لا يتواجد فيه العملاء السريون الأمريكيون؟ يقول بعض الأمريكان: «هناك حرية تعبير في أمريكا، طالما لا يسمع صوتك أحد»! وإلا فإنك ستدفع ثمناً باهظاً لذلك. في الواقع؛ إن أمريكا من خلال قوانينها وحيلها المختلفة، لا تسمح للشعب أن يسمع الحق أو أن ينتفض أو يُسقط النظام الأمريكي الاستبدادي والصهيوني، فمراقبة الناس تتمّ بعناية ودقةٍ فائقة وبشكلٍ غير محسوس. قبل عشر سنوات على الأقل، قال جيمي كارتر، الرئيس السابق للولايات المتحدة: إنني إذا أردت إرسال رسالة إلى شخص ما، أفضّل أن أكتبها وأضعها في ظرف وأضع ختماً عليها وأرسلها عبر البريد؛ لأنني إذا أرسلتها عبر البريد الإلكتروني، فأنا متأكّد من أنهم سوف يقومون بفحصها وقراءتها. تخيل الآن عندما يقرؤون رسائل الرئيس الأمريكي الأسبق، فإلى أي مدى يقع الأشخاص

1. Oscar Webb; Journey›s Within; Xlibris Corp.; 2012. And also: Rafal Col; The New World Order: The Evil Exposed! Rafal Col Publishing; 2104.
2. Bill HR 347
3. The passage of HR 347 in 2012 made it illegal to protest anywhere the Secret Service is present.
4. Obama Makes Free Speech A Felony!!!

الذين هم ضد النظام الصهيوني في الولايات المتحدة تحت مجهر المنظمات اليهودية الصهيونية، أمريكا والنظام الصهيوني إرهابيان! لا يقتصر الأمر على وكالة الأمن القومي NSA[1])) التي تستمع وتراقب جميع المكالمات الهاتفية، ورسائل البريد المصورة، ورسائل البريد الإلكترونية، والرسائل النصية وما إلى ذلك؛ بل الأكثر من كل هذا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI)) ووكالات التجسس الأمريكية الأخرى، يقومون بالبحث حتى في قمامة الأشخاص، فإن وجدوا بين تلك القمامة وثائق يمكنهم استخدامها ضد ذلك الشخص، يعتقلونه، وفي بعض الحالات، يستخدمون تلك المستندات كوسيلة ضغط لإسكات الشخص. فعندما يريدون أن يعمل هذا الشخص معهم كجاسوس أو مخبر، يجبرونه ويبتزونه من خلال استخدام تلك الأوراق التي وجدوها في سلة المهملات ضده. على سبيل المثال؛ كان شخص يدعى سكوت كرو[2] تحت مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي لمدة ٨ سنوات - حتى عندما سافر إلى ولايات أخرى في أمريكا ـ كما أنهم استخدموا جيرانه وأصدقاءه أيضاً كجواسيس عليه. قبل بضع سنوات، اكتشف بطريقة أو بأخرى أنّ مكتب التحقيقات الفيدرالي قام بتجميع أكثر من ٢٠٠٠ وثيقة ضده، واتهمه بأنه إرهابي محلي (أو إرهابي داخلي). وقد ألّف كتابا تحت عنوان «الأعلام السوداء وطواحين الهواء»[3].

1. NSA/National Security Agency
2. Scott Crow
3. Black Flags and Windmills

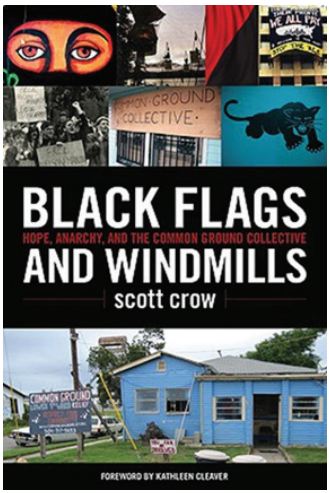

الصورة رقم ٦٢ - صورة سكوت كرو - مؤلف كتاب الأعلام السوداء وطواحين الهواء وصورة من غلاف الكتاب المذكور

لا تنتهي القضايا في أمريكا عند الحالات المذكورة أعلاه؛ بل هناك زوايا لا يمكنك أن تتخيّلها بأي حال من الأحوال حاكمة في أمريكا. على سبيل المثال؛ يعرف الكاتب مواطناً أمريكياً يعيش في أمريكا منذ أكثر من ٤٠ عاماً، درس في أمريكا وولد أبناؤه أيضاً في أمريكا. منذ عدة سنوات، وبسبب خللٍ فني في سيارته، ذهب إلى ميكانيكي، يقول الشخص: «عندما كانت سيارتي على الرافعة كنت أنظر إلى أجزائها المختلفة من تحت السيارة، فلاحظت وجود جهاز داخل الصدام الخلفي للسيارة، متصل ببطارية عن طريق سلك، عرضتها على الميكانيكي فتفاجأ أيضاً. أخذت قاطعة سلك من الميكانيكي وقطعت الموصل، ثم فتحت الجهاز وجلبته إلى البيت. اتصلت بمكتب التحقيقات الفيدرالي وقدمت نفسي لهم. حددوا موعداً معي، والتقيت باثنين من وكلائهم في المكان المقرر. بعد ذلك، أخرجت الجهاز من العبوة ووضعته على الطاولة. قال أحدهم: «كم هو

حجيم؟! إنّ أجهزتنا ليست بهذا الحجم، هذا الجهاز ليس لنا.» أجل؛ لقد كان جهازGPS)) يحدد لهم مكان تواجد الشخص المعني، وموقعه، في أيّ وقت، وفي أيّ مكان، كما كان بإمكانهم استماع المحادثات إلى مدىً معين من محيط تلك السيارة. إنّ عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي كان يكذُب عندما قال إنّ ذلك الجهاز لا يخصّهم، فربما لم يكن لديهم جهاز أصغر وقت تركيبه، ولربما ظنوا أنّه سوف لن يلاحظ وجود ذلك الجهاز. على أيّ حال؛ أخذوا الجهاز معهم وقالوا: سنأخذ هذا الجهاز لنرى من قام بتركيبه. والآن عليكم أن تتصورا هل كان بإمكان هذا الشخص - الذي عاش ودرس في أمريكا منذ أكثر من ٤٠ عاماً وهو مواطن أمريكي، وأبناؤه أيضاً ولدوا في أمريكا، ويعمل في شركة أمريكية - أن يظنّ في يوم من الأيام، أنّ جميع تحركاته وأحاديثه مراقبة عن كثب من قِبل وكالات التجسس الأمريكية؟! بيد أنّ القادة الأمريكيين يتحدثون باستمرار عن الحرية وحرية التعبير. بالطبع؛ أمريكا لديها مشكلة مع الناس، لكن ليس الذين يبحثون عن الشهوات وقضايا الدنيا ولا يفكرون أبدا في جرائم أمريكا، في الحقيقة إنّ النظام الأمريكي يرغب في مثل هؤلاء المواطنين!

حرية الإعلام في أمريكا

أعلنت بعض وسائل الإعلام الأمريكية، ومن ضمنها US News and World Report[1] في ٢٥ أبريل ٢٠١٨، أنه وفقاً لتقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»[2] فيما يتعلق بحرية الإعلام، من بين ١٨٠ دولة في العالم، أن أمريكا تأتي في الدرجة ٤٥. بعبارة أخرى؛ من حيث حرية الإعلام، تحتل ٤٤ دولة في العالم مرتبةً أعلى من أمريكا، وهذا هو المستوى الذي تحتلّه أمريكا في تقارير هذه المنظمة في كل عام، إلا أنّ الدعاية الواسعة التي تقوم بها وسائل الإعلام الأمريكية، تجعل

1. US News and World Report
2. Reporters Without Borders, or RSF

الناس - وخاصة أولئك الذين يجهلون ماهيّة أمريكا الماكرة - يتصورون أنّ هناك حرية إعلام في أمريكا، ويتمّ الإعلان عن كل حدث أو تبثّ الأخبار دون تقطيع وتعتيم. ومن الأسباب الرئيسية التي تجعل أمريكا تعارض وسائل الإعلام الإيرانية الناطقة باللغة الإنجليزية وحزب الله اللبناني، أو منع دخول كتب وثائق الوكر التجسسي الأميركي (في طهران) إلى الولايات المتحدة، هي أنّ الولايات المتحدة، لا تتمتع بحرية الإعلام على الإطلاق! وتمنع الكشف عن أيّ حدث من شأنه رفع مستوى وعي الشعب الأمريكي أو العالم، أو كشف الطبيعة الشيطانية التي تتّصف بها أمريكا وإسرائيل وأتباعهما وتعطيل بساط الظلم والشر. وعلى الرغم من التعتيم الخبري في حرب أمريكا ضد الشعب الفيتنامي المضطهد، إلا أنّ بعض الأخبار التي تسربت بطريقة وأخرى واطّلع عليها الشعب الأمريكي، تسببت في خروج مظاهرات ضخمة في جميع أنحاء البلاد ضد قادة الولايات المتحدة المروجين للحرب ومصاصي الدماء؛ ففي مدينة واشنطن ـ العاصمة - فحسب، تمّ اعتقال واحتجاز أكثر من ١٣٠٠٠ شخص، في الفترة من ٣ إلى ٥ مايو ١٩٧١، وهو أمر لم يحدث في تاريخ أمريكا قبل ذلك[١].[٢] فبحسب تقرير صحيفة نيويورك تايمز وتصريحات قائد شرطة واشنطن العاصمة، جيري ويلسون[٣]، تمّ اعتقال واحتجاز ما يقارب الـ ٧٠٠٠ شخص من قِبل ٥١٠٠ (خمسة آلاف ومائة) من قوات الشرطة في الأربع أو الخمس ساعات الأولى من يوم الاثنين ٣ مايو/ أيار ١٩٧١.[٤] إلا أنّ أمريكا وصفت هذا الأمر بالحرية المطلقة، واعتبرته من موارد

1. Between May 3 and May 5, 1971, more than 13,000 people were arrested in Washington, D. C, in the largest mass arrest in the nation's history.
2. Edward F. Sherman; Law and the military-defense establishment; 1975; P. 51; and also: Morris Bartel Schnapper; Presidential Impeachment: A Documentary Overview; 1974; P. 113; and American Civil Liberties Union; Why President Richard Nixon should be impeached; 1973; P. 14.
3. Jerry V. Wilson
4. New York Times; July 24, 1972

حرية التعبير، واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية الحقيقية، وكانت فخورة بذلك! لذلك؛ بذلت أمريكا بعد ذلك المزيد من الجهود في إخفاء الحقائق، والتحريف والتعتيم على الأخبار الصحيحة والحقائق، وتقديم المطالب المزيفة والكاذبة؛ حتى أنّ دونالد ترامب أطلق على الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام الأمريكية أنها أخبار كاذبة ومزيفة[1]، وهذا الأمر هو عين الحقيقة والواقع؛ ومهما أوصاه جون ماكين (الذي توفي في ٢٥ أغسطس ٢٠١٨) ألّا يطلق عليهم أخباراً كاذبة، فإنه لم يُجدِ نفعاً.

يقول القادة الأمريكيون إن بعض الدول ـ مثل كوريا الشمالية ـ حوصرت من خلال تشييد سياج حولها، فأصبح أهل تلك الدول غير مطلعين على ما يحدث خارج بلادهم، لكن في دولة مثل أمريكا كلّ الأخبار والمعلومات حول أمريكا وجميع الدول تُعطى للناس. إلا أن هذا الادّعاء كذب وباطل! فإنّ وسائل الإعلام الأميركية، التي غالباً ما يهيمن عليها اليهود الصهاينة، لا تسمح للشعب الأميركي أن يطّلع على الحقائق أو ما يجري في دول مثل إيران وغيرها من الدول التي تعارض إسرائيل وأمريكا وسياساتهما الداعية إلى الحرب ـ فحسب ـ بل إنها تُخفي على الشعب الأمريكي حقائق أمريكا - سواء كانت سرّية أو غير سرّية-، وكذلك النقاط التي توضح الطبيعة الحقيقية للنظام الصهيوني والإرهابي الأمريكي والإسرائيلي وغيرهما، هذه الحقيقة كانت ولاتزال موجودة في أمريكا.

كما خصص مايكل بارينتي الفصل الثالث عشر من كتابه «الديمقراطية للقليل Democracy For the Few» لجزء من هذه الادعاءات الكاذبة عن أمريكا، ويشير إلى ست شركات كبرى تمتلك معظم وسائل الإعلام واستديوهات الأفلام والناشرين في أمريكا[2]، ويكتب ما يلي:

1. Fake news
2. Time Warner, General Electric, Viacom, Bertelsmann, Walt Disney, and News Corporation.

من بين [حوالي] ١٥٠ فيلما يتم إنتاجها وإصدارها في أمريكا كل عام، باستثناء القليل منها، يتم إنتاج الباقي في استوديوهات هذه الشركات الست. فرؤساء تلك الشركات لا ينشرون الأخبار التي لا تعجبهم دون تردد ويُعتّمون عليها؛ [وفي المقابل] وبطرق أخرى، يضخّون ما يحلو لهم ويتماشى مع رغبتهم كأخبار [في المجتمع]. منذ سنوات، ذكرت مجموعة من الباحثين أنّ أصحاب ومدراء وسائل الإعلام هم الذين يحدّدون ويقرّرون، بأن أيّ شخص، وأيّ حقيقة وأيّ حدث، وأيّ رواية وأيّ تفسير وأيّ نسخة من الحقائق والأحداث، وأيّ الأفكار والنظريات ينبغي أن يطلع الناس عليها[1].

وبالطبع؛ فإن شعب أمريكا وكثيرا من شعوب العالم، لا يعرفون من قِبل مَن، وإلى أيّ اتجاه يُقادون، ومن هم القادة الرئيسيون لأمريكا والكثير من الدول الغربية والمستعمرة، وما هي طبيعتهم. صرّح ديفيد روكفلر (الذي يشير إليه الأمريكيون بالصهيوني السرّي) في إحدى خطاباته عام ١٩٩١ في مؤتمر بيلدربيرج: «إننا نتقدم بالشكر لكافة مدراء واشنطن بوست ونيويورك تايمز ومجلة تايم وغيرها من وسائل الإعلام الكبرى لحضورهم في اجتماعاتنا، منذ ما يقارب الأربعين عاماً، ولمحافظتهم على وعودهم بشأن سرية ما ورد في تلك الاجتماعات. فلو كانت الأمور على غير ذلك، ولو كنا في مَرْأى من الناس وتحت مجهرهم خلال تلك السنوات، لكان من المستحيل تنفيذ خطتنا فيما يتعلق

كان عدد تلك الشركات في عام ١٩٨٩م، ٢٣ شركة، لكنها انخفضت بعد ذلك إلى ست شركات (منها: تايم وورنر، وجنرال إلكتريك، وفياكوم، وبرتلسمان، ووالت ديزني، ونيوز كوربوريشن).

1. Media bosses do not hesitate to kill stories they dislike and in other ways inject their own preferences into the news. As one group of investigators concluded years ago: «The owners and managers of the press determine which person, which facts, which version of the facts, and which ideas shall reach the public.»

بالعالم[١].[٢]

وقد ذكرت العديد من الكتب والمصادر الأمريكية الأخرى أنه «منذ أواخر الأربعينيات، بدأت وكالة المخابرات المركزية (CIA) عمليةً تحت عنوان عملية)الطائر المحاكي(. في هذه العملية، بدأت وكالة المخابرات المركزية (CIA) في تجنيد وسائل الإعلام والمراسلين الأمريكيين وما شابه ذلك، للتجسس ونشر الدعاية [والشعارات الفارغة]. كان يديرها فرانك ويزنر وألين دالاس[٣] وريتشارد هيلمز[٤] وفيليب جراهام. قام فيليب جراهام بنشر صحيفة واشنطن بوست، التي لعبت دوراً أساسياً لوكالة المخابرات المركزية (CIA)[٥]. وفي

---

1. David Rockefeller, during a speech at the 1991 Bilderberg Conference, declare: «We are grateful to the Washington Post, the New York Times, Time Magazine and other great publications whose directors have attended our meetings and respected their promises of discretion for almost forty years. It would have been impossible for us to develop our plan for the world if we had been subjected to the lights of publicity during those years.

2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 169.

٣. Allan (Allen) Dulles رئيس وكالة المخابرات المركزية (CIA) من عام 1953 إلى 1961

٤. Richard Helms رئيس وكالة المخابرات المركزية (CIA) من عام 1966 إلى 1973

٥. من المناسب لك أن تعرف بإيجاز عن صحيفة واشنطن بوست. ذات زمان كانت صحيفة واشنطن بوست تُعتبر فيه صحيفةً محلية، ولم تكن مبيعاتها جيدة، وكانت في وضعٍ مالي سيئ. مديرها كان يهودياً يدعى يوجين إسحاق ماير Eugene Isaac Meyer، وكان يخفي كونه يهودياً، إلا أنّ وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث عنه وتتفاخر به. على أي حال؛ أصبح يوجين إسحاق ماير رئيساً للاحتياطي الفيدرالي الأمريكي من سبتمبر ١٩٣٠ إلى مايو ١٩٣٣، وفي عام ١٩٤٠، تزوجت ابنة يوجين إسحاق ماير ـ و اسمها كاثرين ماير Katharine Meyer ـ من فيليب جراهام الذي كان عمره ٢٥ عاماً، وبعد ذلك سُميت كاثرين ماير جراهام. طلب يوجين إسحاق ماير من فيليب جراهام أن يتولى منصب نائب رئيس تحرير تلك الصحيفة. ثم، في عام ١٩٤٦، أصبح يوجين إسحاق ماير أول رئيس للبنك الدولي لمدة ستة أشهر، وطلب من صهره فيليب جراهام أن يصبح رئيساً لصحيفة واشنطن بوست،

النهاية، أصبحت جميع الوسائل الإعلامية، وقنوات الإذاعة والتلفزيون ABC، وNBC، و CBS، ومجلات التايم، ونيوزويك، ووكالات أسوشيتد برس، ويونايتد برس، وإنترناشنال، ورويترز، والصحف التي شملت هيرست، سكريبس هوارد، كوبلي نيوز إلخ... ضمن ممتلكات وكالة المخابرات المركزية. فبناء على اعتراف وكالة المخابرات المركزية نفسها، أصبح ما لا يقل عن ٢٥ منظمة [وسائل إعلام إخبارية] و٤٠٠ صحفي يعمل ضمن وكالة المخابرات المركزية [بعبارة أخرى؛ تمّ توظيفهم في وكالة المخابرات المركزية، وأصبحوا يعملون ضمن تلك المنظمة، وبما يتماشى مع الأهداف التابعة لمنظمة المخابرات المركزية، وعملوا على فبركة وإعـداد ونشر الأخبار والتقارير لتحقيق أهـداف منظمة المخابرات

ليدير تلك الصحيفة. لقد حدث ذلك، وتولى فيليب جراهام - الذي كان شريكاً سابقاً في الصحيفة - منصب رئيس تحرير وناشر صحيفة واشنطن بوست، وقام بقلب الصحيفة رأساً على عقب. وفقا لتقرير صحيفة نيويورك تايمز (٤ أغسطس ١٩٦٣)، فإنه خلال رئاسة فيليب جراهام أصبحت صحيفة واشنطن بوست مربحة. على أيّ حال؛ أصبح فيليب جراهام صاحب صحيفة واشنطن بوست، وبلغ توزيع الصحيفة ٤٠٠ ألف (أربعمائة ألف) نسخة يومياً، و٤٨٠ ألف (أربعمائة وثمانون ألف) نسخة يوم الأحد، فاشترت تلك الصحيفة وسائل إعلام إخبارية أخرى: من ضمنها صحف ومجلات (نيوزويك Newsweek ، آرت نيوز Art News ، بورتفوليو Portfolio))، ومحطات الإذاعة والتلفزيون (كإذاعة وتلفزيون WTOP في واشنطن العاصمة، وتلفزيون WJXT في جاكسونفيل Jacksonville، في ولاية فلوريدا). وأما إلى أين انتهى الأمر؟ فبحسب صحيفة نيويورك تايمز (٤ أغسطس ١٩٦٣)، أصيب فيليب جراهام بمرضٍ نفسي ورقد بسببه لمدة ستة أسابيع في مستشفى امراض الجملة العصبية والعقلية Chestnut Lodge في روكفيل Rockville بولاية ماريلاند. وبعد يوم أو يومين من خروجه من المستشفى (في ٣ أغسطس ١٩٦٣)، انتحر ببندقية في حمام بيته عن عمر يناهز الـ ٤٨ عاماً، بعد ذلك تولت زوجته كاثرين ماير جراهام رئاسة تلك الصحيفة، وبعدها أدار أفرادٌ آخرون من تلك العائلة تلك الصحيفة وفروعها الأخرى.

المركزية!][1]»[2]. هنا لابد من الإشارة إلى عدة نقاط؛ فأولاً: إنّ المطالب المذكورة لم تُذكر من قِبل المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ بل كشفت عنها الكتب الأمريكية الصادرة في أمريكا، وقد تمّ نقل النص باللغة الإنجليزية في الهامش! ثانياً: كما ترون، إنّ جميع وسائل الإعلام الأمريكية الكبرى مذكورةٌ في تلك القائمة (باستثناء عددٍ قليل من وسائل الإعلام التي تمّ تأسيسها حديثا، والتي تمّ إنشاؤها على مدى العقود الثلاثة إلى الأربعة الماضية، أو التي تنتمي إلى وزارة الحرب الأمريكية وما شابه ذلك). فلذلك؛ عندما ينقل المؤلف مطلباً ما في هذا الكتاب أوغيره من الكتب من إحدى الصحف أو المجلات أو وسائل الإعلام المرئية الأمريكية، فعليه أن يقول ويكتب ما يلي: منظمة CIA الإرهابية تقول. ثالثاً: إنّ ادعاء القادة الأمريكيين فيما يتعلق بحرية الإعلام الأمريكي محض كذب! فهل يستطيع المراسل والإعلامي الذي يخدم منظمة المخابرات المركزية الأمريكية الإرهابية أن يكون مستقلاً ولا ينشر أخباراً كاذبةً وباطلةً تتماشى مع تحقيق الأهداف الشيطانية الأمريكية ووكالة المخابرات الأمريكية الإرهابية الـ (CIA)؟! لكن للأسف نجد مجموعةً من الجهلة والأغبياء الذين أصبحوا لُعبةً بأيدي الشياطين الأمريكيين والإسرائيليين والإنجليز والفرنسيين ومن دبّ دبيبهم... يعتبرون وسائل الإعلام الأمريكية والغربية وسائل أعلام حرّة ومستقلة ويدّعون الهراء والأباطيل باستمرار!.

---

1. Operation Mockingbird – The CIA begins recruiting American news organizations and journalists to become spies and disseminators of propaganda. The effort is headed by Frank Wisner, Allan Dulles, Richard Helms and Philip Graham. Graham is publisher of The Washington Post, which becomes a major CIA player. Eventually, the CIA's media assets will include ABC, NBC, CBS, Time, Newsweek, Associated Press, United Press International, Reuters, Hearst Newspapers, Scripps-Howard, Copley News Service and more. By the CIA's own admission, at least 25 organizations and 400 journalists will become CIA assets.

2. Oscar Webb; Journey›s Within; Xlibris Corp.; 2012. And also: Rafal Col; The New World Order: The Evil Exposed! Rafal Col Publishing; 2104.

في ٢٢ فبراير/شباط ١٩٩٦، صرّح جون دويتش[١] ـ الرئيس السابق لمنظمة وكالة المخابرات المركزية الإرهابية (CIA) ـ علناً في اجتماع لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي أنّ وكالة المخابرات المركزية CIA تستخدم الصحفيين الأمريكان في بعض عملياتها، كما أنّ وسائل الإعلام الدعائية في أمريكا يتمّ تمويلها من قِبل وكالة المخابرات المركزية. وبالطبع؛ فإن منظمة CIA الإرهابية تقوم بتوظيف جواسيسها في كافة المجالات. انظر الآن إلى ما يقوله مايكل بارينتي بعد سنوات من المطالب التي تمّ ذكرها! النقطة التي أشار إليها مايكل بارينتي هي أنه خلال أربعة عقود [أي تقريباً بعد وقتٍ قصير من إنشاء وكالة المخابرات المركزية CIA حتى عام ١٩٨٨م]، استخدمت وكالة المخابرات المركزية CIA أكثر من ٤٠٠ عضو من وسائل الإعلام، لتنفيذ عملياتها السرّية والتجسّسية والمخفيّة (من جمع المعلومات إلى طبع ونشر القصص والمسلسلات التي تخلق أجواء وتمهيدات لدعم التدخل الأمريكي). يضيف بارينتي أنّ من بين تلك الأسماء شخصيات بارزة مثل ويليام بي. لي[٢] (رئيس شبكة الـ سي بي إس)، وهنري لوس[٣] (مدير مجلة تايم، الذي كانت زوجته على علاقة جنسية مع إلين دالاس ـ رئيس وكالة المخابرات المركزية ـ) كما أشير إليه في فصل «جناة بالفطرة يُدعون إخوة دالاس وأسلافهم» من هذا الكتاب، وكذلك آرثرهايز سولزبيرجر[٤] (ناشر صحيفة نيويورك تايمز). كما يستمر مايكل بارينتي بالقول:

«وكالة المخابرات المركزية هي المالكة لأكثر من ٢٤٠ منظمة ومؤسسة إعلامية في العالم، من بينها صحف ومجلات ودور نشر ومحطات إذاعية

1. John Duetch
2. William Paley, head of CBS
3. Henry Luce, owner of Time Inc.
4. Arthur Hays Sulzberger, publisher of the New York Times.

وتلفزيونية وشبكات وخدمات إخبارية. ومعظم دول العالم الثالث]النامية[، ما تتلقاه من أخبار ومعلومات من وسائل إعلام وكالة المخابرات المركزية وغيرها من المصادر الغربية أكثر مما تتلقاه من المؤسسات الإخبارية في العالم الثالث[1]![2]

ومن الجدير بالذكر أنّ عدد الوكالات التي يشير إليه مايكل بارينتي في كتابه ـ الأكثر من ٢٤٠ وكالة ـ يعود إلى عام ١٩٧٥م (أي قبل أربع سنوات من انتصار الثورة الإسلامية في إيران)، والحال أنّ عدد هذه الوكالات قد أصبح أكبر بكثير مما كان عليه آنذاك.

فعلى أيّ حال؛ إنّ المطالب المذكورة أعلاه لم يصرّح بها المسؤولون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ بل إنّها جزء صغير جداً من الحقائق التي ذكرها مايكل بارينتي في كتابه الذي أعيد طبعه تسع مرات في أمريكا حتى عام ٢٠١١ من الميلاد. وقد أوردنا المطلب ذاته في الهامش ذيل هذه الصفحة، مع ذكر المصدر والصفحة في نهاية الكتاب، للمراجعة والتأكّد من صحة المطلب! والقصد هو أن لا نترك مجالاً للشكّ والشبهة! إضافة إلى أن كتاب مايكل بارينتي ليس المصدر الوحيد الذي تناول هذه الحقائق؛ بل ذكرتها كتب أخرى أيضاً. فعلى سبيل المثال؛ قد تحدث ويليام بيلام[3] في كتابه «قتل الأمل: تدخلات الجيش الأمريكي ووكالة المخابرات المركزية منذ الحرب العالمية الثانية»، الذي قام بنشره عام ٢٠٠٣م –Killing Hope: US Military and CIA Interven

1. The CIA has owned more than 240 media operations around the world, including newspapers, magazines, publishing houses, radio and television stations, and wire services. Many Third World countries get more news from the CIA and other Western sources than from Third World news organizations.

2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, Pp. 171–172.

3. William Blum

tions Since World War II، عن جرائم أمريكا هذه. كما عبّر فريمان[١] في كتابه عن ذات المطالب التي أشار إليها مايكل بارينتي.[٢] كذلك منشور الحكومة الأمريكية تحت عنوان Latin America Report (تقرير أمريكا اللاتينية) رقم ٢٤٦٢ لعام ١٩٨٢ ميلادي (أي: بعد ثلاث سنوات من انتصار الثورة في إيران) في الصفحة ١٤، يشير إلى ذات المطالب التي ذكرها مايكل بارينتي؛ بالإضافة إلى هذه النقطة: يعمل في بعض الوكالات (أي: الوكالات التي لا تمتلكها وكالة المخابرات المركزية)، أشخاص من قِبل الوكالة ولصالحها، أو متعاونون مع وكالة المخابرات المركزية[٣].[٤]

عليكم أن تنتبهوا أنّ المنشور المذكور أعلاه لا يتعلق بالجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ بل يعود إلى النظام الصهيوني الأمريكي، ويَنشر ـ أساساً ـ لصالح المسؤولين الأمريكيين، رغم ذلك يشير إلى هذه النقاط! صرّح ويليام كولبي[٥] ـ الرئيس الأسبق لمنظمة وكالة المخابرات المركزية الإرهابية ـ أن كلّ شخص له أهمية خاصة في وسائل الإعلام الرئيسية ـ مملوك لوكالة المخابرات المركزية[٦].

---

1. Iam A. Freeman
2. Iam A. Freeman; Seeds of Revolution: A Collection of Axioms, Passages and Proverbs; volume 1; iUniverse; 2014; P. 644.
3. This leads us to assume that the CIA has access to some communication media like newspapers, television and radio stations, reviews, news agencies, etc. And this much is certain. In agreement with the U.S. Senate's Church Committee, at least up until 1975 the CIA owned 240 newspapers, wire services, publishing houses and other media. Moreover, there are other publications which it does not own but in which people who work or collaborate with the CIA are employed, ...
4. Latin America Report; [Executive Office of the President], Federal Broadcast Information Service, Joint Publications Research Service; Issue 2462; 1982; P. 14.
5. William Colby; former CIA director
6. The Central Intelligence Agency owns everyone of any significance in the major media.

(بعبارة أخرى؛ قد تمّ شراء جميع العناصر المهمة في وسائل الإعلام الرئيسية من قِبل وكالة المخابرات المركزية).[١] يقول فريمان في كتابه نقلاً من كتاب «عصر الدعاية الكاذبة: الاستعمال الروتيني وسوء استخدام آلية الإقناع»، الذي كتبه أنتوني بيرتكينز وإليوت أيرونسون[٢]، ونُشر عام ٢٠٠١، وتعود الأرقام المذكورة فيه إلى نهاية القرن العشرين:

تنفق الولايات المتحدة أكثر من أربعمائة مليون دولار سنوياً لتوظيف أكثر من ثمانية آلاف شخص للإعلان وإنتاج [المحتوى الكاذب] الذي يصبّ في مصلحة أمريكا. وحصيلة ذلك إنتاج وبثّ تسعين فيلما سينمائيا، واثنتي عشرة مجلة بـ ٢٢ لغة، وثمانية آلاف ساعة من إذاعة صوت أمريكا VOA[٣]، جميعها حول تجميل وجه أمريكا والثناء على الأساليب الأمريكية بـ ٣٧ لغة مع حوالي ٧٥ مليون مستمع[٤].[٥]

يكتب ستيفن كينزر في أحد مؤلفاته عن إخوة دالاس: وافق الكونغرس الأمريكي عام ١٩٥١ [أي ٢٨ عاما قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران]، على طلب ألين دالاس (بصفته رئيس وكالة المخابرات المركزية) في صرف مائة مليون

1. Iam A. Freeman; Seeds of Revolution: A Collection of Axioms, Passages and Proverbs; volume 1; iUniverse; 2014; P. 644.
2. Anthony R. Pratkanis/Elliot Aronson
3. VOA
4. The U.S. Government spends more than $400,000,000 per year to employ more than 8000 workers to create propaganda favourable to the United States. The result: 90 films per year, twelve magazines in 22 languages, and 800 hours of Voice of America programming in 37 languages with an estimated audience of 75 million listeners all describing the 'virtues' of the American way.
5. Iam A. Freeman; Seeds of Revolution: A Collection of Axioms, Passages and Proverbs; volume 1; iUniverse; 2014; P. 644.

دولار لعمليات وكالة المخابرات المركزية[١].[٢]

وعلى أيّ حال؛ الكاتب يرى أنّ المبالغ التي تنفقها ـ حالياً ـ وكالة المخابرات المركزية الأمريكية والحكومة الأمريكية على العمليات الإرهابية وإسقاط الحكومات الشعبية في العالم، أكبر بكثير من المبالغ التي كانوا ينفقونها قبل ٧٠ عاما. ففي بداية انتصار الثورة في إيران، أعلنت الولايات المتحدة علناً بأنها خصصت ٢٠ مليون دولار لإسقاط الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ووافق الكونغرس الأميركي على ذلك، إلا أنه عندما ادعت الولايات المتحدة هذا الادعاء الكاذب كانت تكلفة عددٍ قليلٍ من محطات التلفزيون والإذاعات التي كانت تعمل على مدار الساعة في لوس أنجلوس تصل إلى ٢٠ مليون دولار سنوياً. وهذا يعني أنّ أمريكا ـ في وقتنا الحاضر ـ تنفق مئات الملايين من الدولارات كل عام للقضاء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وهنا في هامش ما ذكرناه، لابدّ من الإشارة إلى نقطة مهمّة، وهي بناء على المطالب التي يعبّر عنها المسؤولون الأميركيون أنفسهم ـ نستطيع القول دون أدنى شكّ ـ إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية التابعة لـ «تلفزيونات فيرجينيا»؛ من «وى اُ اِى»[٣] إلى «قناة الحرية»[٤] وغيرها، يتمّ توجيهها وتمويلها بشكل مباشر أو غير مباشر من قِبل منظمة CIA الإرهابية، بغية إنتاج وبثّ المحتويات الكاذبة والمزيفة والدعاية الكاذبة من قِبل الشياطين الذين يعملون في وسائل الإعلام تلك، وعرضها على الجهلة الذين من السهل أن

1. As Allen was moving up, Congress approved the CIA's request for $100 million to be used for arming paramilitary exile groups «or for other purposes.»
2. Stephen Kinzer, The Brothers: John Foster Dulles, Allen Dulles, and Their Secret World War, Henry Holt and Co., 175 Fifth Avenue, New York, N.Y. 10010, 2013; Chapter 4: That Fella From Wall Street.
3. VOA

٤. تلفزيون المنافقين - جماعة مريم أبريشم چى.

يقعوا في الفخ الذي أعدّوه لهم. والهدف هو أن يتمكنوا بهذه الطريقة من توجيه ضربة لنظام الجمهورية الإسلامية في إيران. عليكم أن تتصوّروا أن منظمة CIA الإرهابية، التي ارتكبت جرائم جمّة في الولايات المتحدة وخارجها، وكانت وراء تنفيذ انقلاب ٢٨ أغسطس ١٣٣٢ في إيران، وأسّست جهاز السافاك في إيران[١]، وكانت تنكر كل هذه الجرائم لمدة أكثر من ٢٥ عاما، تحولت الآن إلى شيطان يريد الخير للشعب الإيراني وتبغي خدمته. لذلك؛ تقوم بإنتاج وعرض المطالب الكاذبة والمزيفة من قِبل عدد من مرتزقة وذيول داعش، وبثّها من خلال قنواتها التي ذكرنا البعض منها، لإعطائها كغذاء فكري للجهلة! بيد أنّ العاملين والمؤسسين والمنتجين ومقدمي هذه الشبكات يذكّرونني بقوله تعالى: «واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً»[٢]؛ حيث يشير الله فيها إلى قوم يشاركهم الشيطان في أموالهم وأولادهم، وليعلم هؤلاء أنّهم لا يستطيعون الفرار من الموت، فإنهم سيموتون كما مات آباؤهم وأجدادهم، وكذلك كما مات مطربو لوس آنجلوس الفاسدون، ورضا قزاق، ومحمد رضا، ومسعود رجوي، وأريال شارون و... ولم تكن لهم القدرة على دفع الموت من أنفسهم![٣] فهم أيضاً سيموتون قريباً، وسيلحقون بأصحابهم وزملائهم مثل

---

١. كما ذُكرت هذه المطالب، لسنوات بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران في بعض الكتب التاريخية الأمريكية المعتبرة التي تُدرس في الجامعات الأمريكية أيضاً.

٢. الأية ٦٤ من سورة الإسراء. وقد ورد في تفسير النور حول هذه الآية؛ أنّ الإنسان إذا كسب رزقه من الحرام، يشاركه الشيطان فيه أيضاً؛ لأن هدف الشيطان وغايته ـ أي إضلال الناس عن الطريق الصحيح ـ يتحقق من خلال كسب مال الحرام، فالإنسان والشيطان شريكان فيما يحصل من المال الحرام. وكذلك الحال أيضاً إذا أنفق الإنسان ماله في غير سبيل الله، وهذا أيضاً مثال على مشاركة الشيطان في أموال الإنسان. أمّا بخصوص مشاركة الشيطان في الأولاد (فهو نتيجة العلاقات غير الشرعية، أو التربية غير السليمة للأولاد (كما يريد الشيطان)). يمكنك الرجوع إلى تفاسير هذه الآية.

٣. وإن لم يؤمنوا بهذا، عليهم الذهاب إلى قبور هؤلاء، والنظر إلى أحجار تلك القبور، والتفكير

محمد رضا (ابن رضا قزاق) وأريال شارون وموشيه ديان ومسعود رجوي وصدام حسين ويزيد بن معاوية ورؤساء أمريكا الفاسدين والمجرمين الملوّثة أيديهم إلى المرافق بدماء الملايين من الأبرياء في جميع أنحاء العالم. وسيسقطون في قعر الجحيم؛ فلْتنفعهم هناك راقصات ومغنيات لوس آنجلوس! ولْيحتضنهم الشيطان ويشكرهم، بأنهم أطاعوه واتبعوه، وضحّوا بأنفسهم من أجله، وضيّعوا آخرتهم من أجل دنيا شياطين الإنس! ومن المؤسف أنّ التاريخ دائماً يعيد نفسه؛ فعندما سمع بعض الجهلاء أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام استشهد في محراب الصلاة، تساءلوا: «وهل كان علي يصلي؟!» إنّ الشياطين قد قالوا وما زالوا يقولون الكثير من الأكاذيب والأراجيف، ولم يقتصر هذا الأمر على عصر أمير المؤمنين عليه السلام فحسب؛ فكما كان في ذلك العصر أناس حمقى، قد شاركهم الشيطان أموالهم وأولادهم بسبب أكلهم الحرام وغيرها من المعاصي، الآن أيضاً تجد الكثير من هذا القبيل، أعاذنا الله أن نكون منهم!. فهؤلاء لا يعرفون الحقّ حتى تخرج أرواحهم من أجسادهم، وسيدركون آنذاك ما كانوا يفعلون في الدنيا، وما كان حالهم؛ بعد أن يفوت الأوان، حيث لم يكن هناك سبيل للعودة!

فعلينا أن نتعلم ونعتبر من التاريخ؛ فلا نسلك الطريق الذي سلكه الفاسدون. والآن ما زلنا أحياء، وأرواحنا لا تزال في أجسادنا ـ والحمد لله ـ علينا أن نتوب من الذنوب والأخطاء التي ارتكبناها في الماضي، خاصّة إذا استخدمنا أفواهنا من أجل تحقيق أهداف الشيطان؛ ولنسلك الطريق الذي فيه مرضاة الله، ليس مرضاة رؤساء أمريكا الفاسدين والمفسدين وغيرهم من الشياطين الذين ذكرنا أسماء البعض منهم! كما علينا أن نعرف أنه في بعض الأحيان، ليس

بعمق في هذا الأمر؛ لأن هؤلاء المغنّين والراقصات، كانوا يظنون أيضاً أنّهم سيعيشون إلى الأبد، وسوف يغنون ويرقصون إلى الأبد، وسيستمرون بهداية الناس إلى هاوية الشياطين، ولم يظنوا أنهم في يوم من الأيام سيدفنون تحت التراب، وتتعفن أجسادهم التي جعلوها في خدمة الشيطان، وتتحوّل إلى تراب! لقد تجاهلوا الإله الذي خلقهم من نطفة؛ وأطاعوا عدوّ الله وعدوهم. فعلينا أن نعتبر ونتوب إلى الله بسرعة؛ لأنّ غداً لربما يكون الأوان قد فات!

أصدقاء السوء فحسب؛ بل ربما في بيوتنا وفي أقاربنا، يوجد أشخاص مضلّلون، يريدون منّا أن نسلك الطريق الذي يريده الشيطان، فعلينا أن نكون دائماً حذرين ويقظين، فالشيطان يتربّص بنا الدوائر ويترصدنا من جميع الجهات. كما يجب ألا ننسى أنّ عالَم الآخرة ليس مليار عام، أو ١٠٠٠ مليار عام؛ بل إنه عالم الخلود والأبدية! لذلك؛ وللحصول على آخرةٍ عامرة ومزدهرة، تدوم إلى أبد الآبدين، يجب أن نجتهد وبجدية، لكي لا نضيّع على أنفسنا الفرصة!

مايكل بارينتي يشير في كتابه: أنه في الآونة الأخيرة، مُنع مدراء وسائل الإعلام من نشر الأخبار والتقارير المناهضة للتجارة الحرّة والعولمة والتدخلات العسكرية الأمريكية في البلدان الأخرى، فهم لا ينشرون هذه الأخبار والتقارير.[١] يكتب مايكل بارينتي في فصلٍ آخر من كتابه: أنّ بعض الشبكات (مثل فرانك ستانتون، رئيس شبكة سي بي إس[٢]) تذكر أنّه نظراً لتمويلها الذي يتمّ من خلال إعلانات الشركات، عليها أن تهتمّ بآراء تلك الشركات؛[٣] [وعليه يجب حرمان المجتمعات الغربية من معرفة الاخبار والحقائق؛ سوى الأخبار والتقارير والمعلومات الكاذبة التي يقوم النظام الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي بفبركتها، ويريد إيصالها إلى أسماع الناس وأبصارهم؛ وهذا ما يسمّونه حرية التعبير والإعلام!]. فوسائل الإعلام الأمريكية لا تستطيع التعبير عمّا تريد أو نشرَه، فالمحاكم الأمريكية تتابع باستمرار الشكايات التي تُرفع ضد الإعلاميين. وفي بحث ودراسة أجريت أخيراً، تبين أنّه - وخلال عامٍ واحد فقط - تمّ إصدار أكثر من ٣٥٠٠ مذكرة استدعاء من المحكمة لأعضاء وسائل الإعلام الإخبارية في

1. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 164.
2. Frank Stanton, president of CBS
3. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 164.

الولايات المتحدة[١].[٢] معظمها تتعلق بكشف حقائق عن النظام الأمريكي من قِبل الصحفيين؛ لذلك قامت المنظمات والمؤسسات الحكومية (كـ وزارة الدفاع، والجيش، ووكالة المخابرات المركزية (CIA) وغيرها من وكالات التجسس الأمريكية و...) باستدعائهم إلى المحكمة. فعلى ذلك؛ على الصحفي أن يقدّم إلى المحكمة جميع مصادره ووثائقه - التي تكون سرّية في بعض الأحيان، وأسماء الأشخاص الذين قدّموا هذه المعلومات لهؤلاء الصحفيين، وطلبوا منهم عدم ذكر أسمائهم؛ لأنهم سيُقتلون -. وإذا لم يقم هؤلاء الصحفيون بتسليم تلك المصادر والوثائق إلى المحكمة، سيتمّ سجنهم أو تهديدهم بالسجن[٣].[٤] في مقابل ذلك، ينشر البيت الأبيض، ووزارة الدفاع الأميركية، وغيرهما من المنظمات، كل يوم آلاف التقارير الإخبارية، غير المدروسة والفاقدة للنظرة الانتقادية، التي يعدّونها ويحرّرونها بأنفسهم، ويعطونها لوسائل الإعلام الأمريكية لنقلها إلى الناس كأخبار عن مصادر مستقلة[٥].[٦] مايكل بارينتي يضرب مثالاً على هذا ويقول: لقد قامت إدارة جورج بوش الابن سراً بتعيين ممثلين ـ في دور مراسلين ـ يقومون بإعداد ونشر الأخبار الكاذبة، ويبثونها بوصفها أخبارا في

1. One study found that more than thirty-five hundred subpoenas were served on members of the news media in one year alone.
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 172.
3. Dozens of reporters have been jailed or threatened with prison terms for trying to protect their sources by refusing to hand over materials and tapes.
4. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 172.
5. Every day the White House, the Pentagon, and other agencies release thousands of self-designed reports to the media, many of which are then uncritically transmitted to the public as news from independent sources.
6. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 172.

مئات القنوات التلفزيونية المحلية. كما دفع البيت الأبيض عشرات الآلاف من الدولارات من خزينة الحكومة لصحفيين حقيقيين لإعداد وبثّ الأخبار والآراء التي تتماشى مع سياسات الحكومة والترويج لها[١].[٢] كما يضيف مايكل بارينتي بهذا الصدد، أنّ الأمر وصل بجماعة جورج بوش الابن إلى أن قاموا بتوظيف عاهرة ـ رجل جندر[٣] ـ تتظاهر بأنها مراسلة، وتحضُر في مؤتمرات جورش بوش الخبرية أو سكرتيره الصحفي[٤]، باسمٍ مزيّف، وتطرح على جورج بوش أو سكرتيره الصحفي الأسئلة التي أعدّت لها من قبل.[٥]

كما يشير مايكل بارينتي إلى حقيقة أخرى؛ وهي أنّ وزارة الدفاع الأميركية والجيش الأميركي على علاقة وثيقة مع شركات إنتاج الأفلام السينمائية، ويطلبان منها أن تنتج أفلاما تتماشى مع سياسات الجيش والحكومة الأميركية، وفي مقابل ذلك تقوم وزارة الدفاع الأمريكية بتوفير وتأمين كلّ ما تحتاجه شركات الإنتاج السينمائي. ثمّ يشير مايكل بارينتي إلى العدد الكبير من أفلام العنف و... التي يتمّ بثّها عبر وسائل الإعلام المرئية ويكتب: عادة ما يشاهد كل طفل أمريكي ـ حتى حلول الوقت الذي يكمل فيه سنوات دراسته الابتدائية ـ ٨٠٠٠ مقطع فيديو من جرائم القتل، وآلاف مشاهد الاعتداءات وأعمال العنف الأخرى

1. The Bush Jr. administration secretly confected favorable news reports about itself by hiring actors to pose as journalists, producing phony «video news releases» that were distributed and broadcasted as «news» by hundreds of local TV stations. The White House also paid several real journalists tens of thousands of dollars in government funds to produce news and opinion pieces that promoted the administration's policies.
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 172.
3. male prostitute
4. his press secretary
5. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 172.

التي يبثّونها من خلال التلفزيون[١].[٢] ويشير إلى بعض الأفلام الوثائقية التي لا تُبث في الوسائل الإعلام المرئية الأميركية؛ لأنّها تُعارض السياسات الأميركية أو تكشف عن الجرائم الأميركية. ويضيف في تكملة للأفلام التي يتمّ عرضها: دائماً يتمّ تسويق المرأة كأداة جنسية (بضاعة وأداة جنسية) في الإعلانات والمسلسلات[٣].[٤]

وعلى كل حال؛ فإن النظام الصهيوني الأمريكي يقول لوسائل الإعلام الأمريكية: إننا نقدم لكم المطالب الكاذبة، وتقومون أنتم بتمريرها إلى الشعب الأمريكي وشعوب العالم بوصفها أخبارا من مصادر مستقلة، وإذا كشفتم الحقائق سيكون مصيركم المحاكم والسجن والـدمار وغيرها! أجل كشْف الحقيقة في أمريكا، عقابه السجن والقتل، وهذا ما يسمى هناك بحرية الإعلام وحرية التعبير. على أيّ حال؛ الوصفة العلاجية التي يكتبها الكيان الصهيوني الأمريكي لنفسه، تختلف تماماً عن الوصفة العلاجية التي يكتبها لكم. إنهم يقومون بتزوير ونشر معلومات كاذبة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويدّعون أنّها الحقيقة، ولكن عندما يكشف صحفيٌّ أمريكي بعض الحقائق عنهم، يودون به إلى السجن، أو يتمّ إقصاء ذلك المراسل وذلك المصدر الخبري عن الطريق، بطريقة أخرى. الإعلام الأمريكي يشيد ويثني على محمد رضا؛ لأنه كان مرتزقا وعميلاً لهم، ونفذّ أوامرهم، وأبقى الشعب الإيراني تحت سيطرة أمريكا، وأعطى الإعلاميين الأموال والسجاد والأساور الذهبية و... لكنهم يعارضون الجمهورية

1. By the time he finishes elementary school, a typical American male child will have seen eight thousand TV murders, and many thousands more assaults and other acts of violence.
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 173.
3. Women are still marketed as sexual objects in ads and story lines.
4. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 173.

الإسلامية الإيرانية؛ لأنها لم تسمح لشياطين أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وغيرهم بالتجول في حدودها وأراضيها كما في الماضي!

ويشير مايكل بارينتي إلى بعض المراسلين والصحفيين الأمريكان الذين طُردوا من وظائفهم بسبب نقلهم للحقائق، وقد وردت أسماء البعض منهم في الهامش[١].[٢] ويضيف مايكل بارينتي أنّه في بعض الحالات، يعاقَب المراسل أو الصحفي ويُطرد بسبب قيامه خارج أطار عمله، ببعض الأنشطة كـ (المشاركة في المظاهرات أو التعبير عن الرأي). على سبيل المثال: قامت صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكل بطرد مراسلها بسبب مشاركته في مظاهرةٍ كبيرة ضد الاحتلال الأمريكي للعراق. أو أنّ مراسلة شبكة (إن بي سي)، آشلي بانفيلد، ذكرت في لقاء لها في إحدى الجامعات أنّ أخبار حرب العراق تخضع للرقابة والتقطيع، وأنّ الشعب الأمريكي لا يتلقى كل الأخبار؛ [لذلك تسبب هذا الكلام] بعدم تجديد عقدها، [كذلك فصلها من العمل في شبكة إن بي سي] [٣].[٤] بالطبع؛ إنّ الصحفيين الأمريكيين الذين يتمّ طردهم بسبب تعبيرهم عن آرائهم وبيان الحقائق كثيرون؛ فقد تمّ فصل كيتلين كارين، وهي مراسلة لشبكة (دبليو إن واي سي) في بروكلين، نيويورك[٥]، عندما اكتشف رئيسها في عام ٢٠١١

1. Frances Cerra; David Mitchell; and Ashleigh Banfield; Gary Webb (from San Jose Mercury News); April Oliver and Jack Smith (from CNN).
2. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, Pp. 164–165.
3. Sometimes a journalist can be penalized for off–duty activities or comments. The San Francisco Chronicle fired a columnist for participating in a mass demonstration against the U.S. invasion of Iraq. After correspondent Ashleigh Banfield suggested at a campus talk that news coverage of the Iraq war was sanitized and Americans were not getting the whole story, her NBC contract was not renewed.
4. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, Pp. 165, 170 & 171.
5. Caitlin Curran/ WNYC/Brooklyn–based journalist.

أنها شاركت لفترة وجيزة في احتجاجات احتلال وال ستريت[1].[2] قد كُتب على اللافتة التي تحملها هذه العبارة: أنّ القروض العقارية التي قدمتها البنوك - رغم علمها بأنها ستفشل - لم تكن صحيحة ولم ينبغ القيام بها. فإنّ هذه المراسلة لم تُدن في لافتتها إسرائيل لقتلها الأبرياء الفلسطينيين، لكن قول الحقيقة، ولو لدقائق معدودة، أمر مدان، ويؤدّي إلى طرد المراسل. رغم ذلك يطلق القادة الأمريكيون على هذه الحالات اسم (حرية التعبير وحرية وسائل الإعلام).

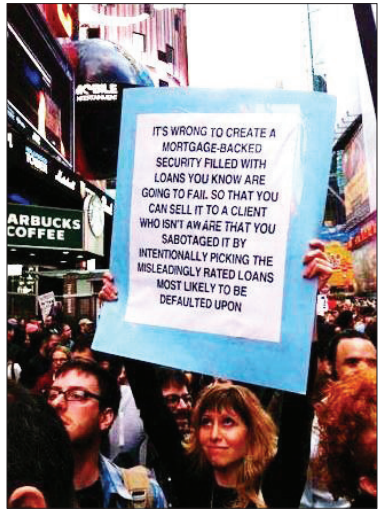

الصورة رقم ٦٣ - كايتلين كارين، مراسلة شبكة إذاعة «WNYC»، تبدي رأيها حول القروض المصرفية لشراء السكن، خلال احتجاجات «احتلال وال ستريت». ويبدو أنها كانت تتصور أنّ الأخبار جميعها ستبث عبر الراديو فقط، ولم تكن تتصور أنه سيتم إعداد ونشر صور وفيديوهات أيضاً.

كما ذكرنا مسبقاً، لم تكن كايتلين كارين أول أو آخر صحفية أمريكية يتمّ

1. Her boss discovered she (briefly) participated in an Occupy protest.
2. Huffington Post, Caitlin Curran, WNYC Freelancer, Fired For Occupy Wall Street Participation, 10/28/2011

فصلها بسبب حملها لافتة في مظاهرة أو التعبير عن رأيها، فقد طردت شبكة «سي إن إن» التلفزيونية، يوم الخميس ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨، مراسلها الأمريكي «مارك لامونت هيل»[١] - وهو أستاذ جامعي - أيضاً من العمل؛ بسبب كلامه في الأمم المتحدة، والذي استُشعر فيه نوع من اللوم والنقد على إسرائيل ودعم الفلسطينيين.[٢] باختصار؛ على مراسلي وسائل الإعلام في أمريكا أن يؤمنوا بما تؤمن به وسائل الإعلام التي يعملون فيها، ولا يكتبوا - حتى على مواقعهم الخاصة - خلاف ما يراه أسيادهم؛ وإلّا سيتمّ فصلهم على الفور! لقد حدثت مثل هذه الفصل والطرد مرات عديدة في أمريكا، تحت شعار حرية التعبير! وسائل الإعلام الأمريكية نفسها تذعن بأنه ليس هناك حرية تعبير في أمريكا، وإذا كشفت حقيقةً ما، عليك أن تدفع ثمنها. فقد كتبت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٠ فبراير ٢٠١٥: «التعبير الحرّ عن القضايا السياسية يمكن أن يكلّفك وظيفتك!»[٣].[٤] أيّ: أنّه سيتمّ طردك من الوظيفة بكلّ سهولة بسبب تعبيرك عن الحقائق السياسية! فهؤلاء الذين تمّ فصلهم هم صحفيّون، ولا يُعدّون رقماً أمام نواب الكونغرس الأميركي. ففي بعض الأحيان، أوجدوا ـ وبطرق مختلفة ـ عقبات و مشاكل، لبعض نواب الكونغرس الأمريكي - بسبب قولهم الحقيقة - حالت دون إنهاء ولايتهم أو ترشيحهم لولاية جديدة ووصولهم إلى الكونغرس، فلا تزال قوانين «التحريض على الفتنة لعام ١٩١٨ وعام ١٧٩٨» و«سميث» وغيرها سارية المفعول، بعناوين أخرى وعقوبات مختلفة. ففي الآونة الأخيرة، أطلقوا عليها قانون National Defense Authorization Act أي: قانون تفويض

1. Marc Lamont Hill

2. N.Y. Times, CNN Fires Analyst Marc Lamont Hill After UN Speech on Israel
By The Associated Press, Nov. 29, 2018; also Washington Post, CNN fires Marc Lamont Hill after remarks criticizing Israel, 29 Nov., 2018.

3. Speaking Freely About Politics Can Cost You Your Job

4. N.Y. Times, Speaking Freely About Politics Can Cost You Your Job, Alina Tugend, Feb. 20, 2015

الدفاع الوطني و Metadata أي: البيانات الوصفية. مع ذلك، فإن بعض الجهلة والأغبياء يصدّقون الشعارات الأمريكية ويعتقدون أن هناك ـ حقّاً ـ حرية تعبير في أمريكا.

جون أف كينيدي كان رئيساً للولايات المتحدة (سميت ساحة التوحيد في طهران باسمه قبل الثورة)، قُتل في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ على يد عملاء الموساد بالتعاون مع وكالة المخابرات المركزية CIA، في مدينة دالاس، إلّا أنهم حتى اليوم لم يُطلعوا الشعب الأمريكي بمستندات هذا القتل، حتى الوثائق التي قاموا أنفسهم بتزويرها، فقاموا بإعطاء مجموعة من المعلومات الكاذبة والمزيّفة للشعب الأمريكي والعالم خلال كلّ هذه الفترة. والآن؛ بعد ٥٤ عاما، أعلن دونالد ترامب أنّه سيرفع السرّية عن بعض تلك الوثائق.

وفي جـزءٍ أخـر، يكتب مايكل بارينتي، على عكس الفئة الأولى، عن الصحفيين الذين يقومون بشكل مستمر بإعداد الأخبار والتقارير بما يتّفق مع أهداف أمريكا، ويقدّمون محتويات ومطالب غير صحيحة وكاذبة، فيقول إنّ هذه الفئة من الصحفيين والمراسلين لهم مكانتهم الخاصة، والمرموقة، ويتمتعون بالترفيعات والفوائد الجمّة. كما يشير إلى محمد رضا (ابن رضا قزّاق) ويكتب: ربما يتذكر البعض أن شاه إيران - الذي كان ديكتاتوراً لا يرحم، وكان معظم الشعب الإيراني يكرهه ويمقته - فقد أعطي غطاء خبرياً في أمريكا، يجمّل قباحته. وعليه؛ تلقى أكثر من ٥٠٠ عضو في وسائل الإعلام هدايا منه خلال الـ ٢٥ عاما التي حكم فيها، وتمّت دعوتهم إلى حفلاته الفخمة، إلا أنّه تمّ استبعاد عدد من الإعلاميين الذين كتبوا مطالب انتقادية عنه من قائمة متلقي الهدايا[1].[2] ثمّ

1. One might recall how the Shah of Iran, a brutal dictator detested by most of his people, received a glowing press in the United States. For twenty-five years, over five hundred newspeople received the Shah's gifts and were invited to his lavish parties. The few who wrote critically of him were left off his gift list.

2. chael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Bos-

يشير مايكل بارينتي إلى صحفيين - مثل جون فرانك ستاسيل[١] من شبكةABC التلفزيونية أو بيل أورايلي[٢] من شبكة فاكس [الذي تبلغ قيمة عقده ٢٤ مليون دولار] - حصلوا، بسبب أكاذيبهم وتزويرهم الحقائق، على عقود بملايين الدولارات[٣].[٤] ويستمر مايكل بارينتي بالقول ويضيف: كلما شاهد الناس قناة فاكس أكثر، زاد ضلالهم أكثر[٥].[٦] فربما لا يعلم مايكل بارينتي أن هذا الأمر لا يختص بقناة فاكس فقط؛ بل كل الشبكات الأمريكية والبريطانية والصهيونية هكذا؛ من القنوات الناطقة باللغة الإنجليزية إلى القنوات الفارسية التابعة

---

ton, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 166.

1. John Frank Stossel/ABC news

2. Bill O'Reilly/Fox commentator

٣. .. كما يُشير مايكل بارينتي إلى مواقف ويليام بينيت - أحد المراسلين والمحللين السياسيين في شبكة سي إن إن - ويقول أيضاً بأن ويليام بينيت مقامر انتقامي. وصحيح أنّ ويليام بينيت خسر ملايين الدولارات في كازينوهات لاس فيغاس؛ وهو نفسه يعترف بهذه الحقيقة؛ كما ذكرت زوجته أيضاً في المقابلات أنّه على الرغم من أن زوجها مقامر انتقامي وخسر ملايين الدولارات في لاس فيغاس، إلا أنّهما ليسا مدينين، ويدفعان جميع فواتيرهما بسهولة. لكن يجب أن تعلم أنّ القمار والشرب ونحو ذلك؛ هي من الصفات الأخرى التي يتميّز بها المسؤولون الأمريكيون. فدونالد ترامب (رئيس الولايات المتحدة الأمريكية) ليس مقامراً فحسب؛ بل هو مالك لكازينو كبير أيضاً. يجب أن تتذكروا أنّ قادة الولايات المتحدة حكموا الشعب الإيراني بهذه المميزات، وعيّنوا في إيران مرتزقاً مثلهم (أي مقامراً جشعا وفاسداً) اسمه محمد رضا لينفذ أوامرهم! ولا يزال هناك أشخاص في إيران وخارجها يحاولون إعادة الوضع إلى زمن الطاغوت. بالمناسبة، ويليام بينيت هو الشخص الذي كان وزيراً للتعليم ووزيراً للعلوم في عهد رونالد ريجين؛ وفي عهد جورج بوش (الأب) كان مسؤولاً عن مكافحة المخدرات!

4. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 166.

5. The more people watched Fox News, the more misinformed they were.

6. Michael Parenti; Democracy for the Few; Wadsworth, 20 Channel Center Street, Boston, MA, 02210, USA, 9th edition, 2011, P. 166.

للولايات المتحدة وإنجلترا و...، فجميعها تابعة لمنظمة CIA الإرهابية وغيرها، وقد وصل بهم الأمر إلى التجارة بـ بؤبؤ أعين مشاهدي تلك القنوات.

فعلى أيّ حال؛ إنّ هذه القنوات تسُوق الكثير من مشاهديها إلى مسلخ الشيطان ليقدموهم قرابين له! وسوف يدرك هؤلاء، هذه الحقيقة عندما تخرج أرواحهم من الأجساد، سيدركون آنذاك أنّ اتّباع شياطين كأمريكا وإسرائيل وإنجلترا وأذنابهم ماذا جلب لهم من نتائج كارثية في ذلك العالم!

حرية العمل في إيران أم في أمريكا؟

ناقشت صحيفة هافينغتون بوست بتاريخ ٢٦ أغسطس ٢٠١٣، في مقال تحت عنوان «أرض أعمياء القلوب: توّهم الحرية في أمريكا»[١]، مسألة انعدام الحرية والديمقراطية في أمريكا، وأشارت إلى أمثلة ومصاديق تدّل على عدم وجود الحرّية والديمقراطية في أمريكا، إلا أنّ بعض الناس أعمياء القلوب ولا يرون هذه الحقيقة. كاتب المقال هو جون دبليو وايت هيد[٢] الذي ألّف عام ٢٠١٣ كتاباً تحت عنوان:

A Government of Wolves: The Emerging American Police State

«حكومة الذئاب: نشأة الدولة البوليسية الأمريكية»[٣].

1. The Land of the Blind: The Illusion of Freedom in America

2. John W. Whitehead

٣. نشر كتابه الآخر تحت عنوان Battlefield America: The War on the American People عام ٢٠١٥. وهو في الواقع استمرار لكتابه الأول (حكومة الذئاب: نشأة الدولة البوليسية الأمريكية) الذي تناول فيه جوانب أخرى حول انعدام الحرية والديمقراطية في أمريكا. يُشير هذا الكتاب إلى حقائق في الدولة البوليسية الأمريكية؛ بأنّ الشعب الأمريكي لا يتمتع بالحرية، وأنّ جميع المواطنين الأمريكيين يخضعون للمراقبة التامّة والدقيقة على مدار الساعة من قِبل قوات الأمن وما إلى ذلك، وأنّ المدن الأمريكية تحولت إلى ساحات قتال، وتحولت قوات الشرطة إلى قوات أكثر شبهاً بالجيش الأمريكي من حيث التعامل مع المواطنين، كما اتسعت ترسانة الشرطة ضد

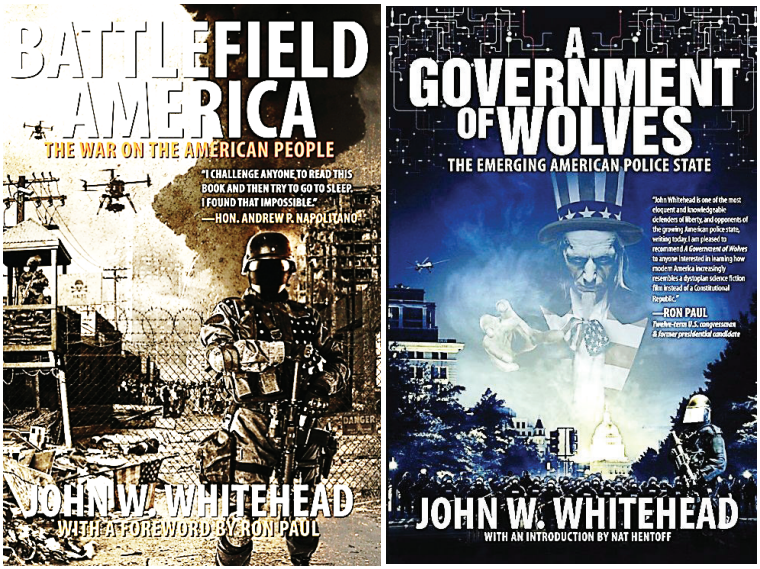

الصورة رقم ٦٤ - صور لغلاف كتاب «حكومة الذئاب: نشأة الدولة البوليسية الأمريكية»

A Government of Wolves: The Emerging American Police State

وكتـاب: «أمريكا ساحة المعركة: الحرب ضد الشعب الأمريكي» Battle-field America: The War on the American People، والذي تمّ التوضيح عنه في هامش الصفحة السابقة.

كتاب «أمريكا ساحة المعركة: الحرب ضد الشعب الأمريكي» في ٣٥٠ صفحة، من الكتب الذي يرى المؤلف أنه من المناسب ترجمته إلى اللغة الفارسية. بالطبع؛ إنّ الهدف من تأليف هذا الكتاب إعلام الشعب الأمريكي بما يدور حوله، وليس الشعب الإيراني! أوردنا أدناه قائمة لعناوين الفصل الأول من الكتاب المذكور.

الشعب الأمريكي؛ وأنّهم يقتلون المواطنين الأمريكيين بسهولة، وغيرها من الحقائق.

الفصل الأول: الإعلان عن الحرب[١]

١. يمكن أن يحدث هنا[٢]

٢. مرحباً بكم في الدولة البوليسية[٣]

٣. حكومة حظر التجوّل[٤]

٤. الحالة المزرية لحرياتنا[٥]

٥. الاستيقاظ على الواقع[٦]

٦. الفاشية على الطراز الأمريكي[٧]

٧. إننا استأجرنا هتلر![٨]

كما وردت عناوين الفصول من الثاني إلى الخامس من الكتاب المذكور في الهامش[٩].

---

1. PART I A DECLARATION OF WAR
2. It Can Happen Here
3. Welcome to the Police State
4. A State of Martial Law
5. The Dismal State of Our Freedoms
6. Waking Up to Reality
7. Fascism American Style
8. We Hired Hitler!
9. PART II THE WAR ON THE AMERICAN PEOPLE / 8 The Building Blocks Are in Place/ 9 The Very Definition of Tyranny/ 10 Robbed Blind by the Government / 11 Ravaged, Raped, and Stripped of Our Dignity / 12 Lessons in Indoctrination and Compliance / 13 Snitches for the Police State / 14 The Double Standard in Defense / 15 Who's to Blame for Battlefield America?
   PART III THE AMERICAN POLICE STATE / 16 A Country at War with Itself / 17 Vigilantes with a Badge / 18 When Police Shoot First and Ask Questions Later / 19 In the War Zone/ 20 America's Standing Armies / 21 The Complicity of the Courts / 22 The Mastermind Behind It All / 23 The Banality of Evil

بيد أنّ أمريكا قد ظهرت كنظام سُبعي ودولة بوليسية منذ زمنٍ طويل، ولكن لعدة عقود، أخذ بعض المفكّرين وحتى رجال الدولة الأمريكيين السابقين، في بعض وسائل الإعلام، يطلقون على الولايات المتحدة الأمريكية عنوان الدولة البوليسية. كما تمّ تأليف ونشر كتب حول هذه المسألة وكون أمريكا دولة بوليسية، ذكرتُ عناوين بعض تلك الكتب في الهامش[١]. على أيّ حال،؛ ورد في مقال لجون دبليو وايت هيد ما يلي:

«نحن أيضاً نعيش في عالمٍ خيالي تمّ تصميمه بعنايةٍ فائقة ليكون شبيهاً لأنموذج من الديمقراطية، لكن في الحقيقة، إنّ أسْرنا وعبوديتنا أكبر قليلاً من أسر العبيد الذين تحت قيد النظام الدكتاتوري. فقد صُمّم لنا بطريقة تجعلنا دوماً تحت المراقبة؛ كما لدينا مظاهر مضحكة من وسائل الإعلام المزيفة والمصطنعة؛ لدينا محاكم سرّية، وعدالة مقلوبة، ولدينا قمع عنيف للمعارضين. وبالنسبة لِقِلّة مثل إدوارد سنودن، الذين يجرؤون على تحدي الوضع الراهن، فمن المؤكد أنهم سوف يوصفون بالمتآمرين، أو مثيري الشغب، أو المجانين،

PART IV THE AMERICAN SURVEILLANCE STATE / 24 The Watchers / 25 The Abyss of No Return / 26 Orwell's Nightmare: Big Brother Meets Big Business / 27 The Twilight Zone Awaits Us / 28 The FBI: America's Thought Police / 29 The Brave New World / 30 The Matrix / 31 Welcome to the Posthuman Era

PART V THE RESISTANCE / 32 Are You a Slave or Rebel? / 33 Militant Nonviolent Resistance / 34 Prisons Without Walls

١. أوردنا عنوانين لكتابين حول مسألة كَون أمريكا دولة بوليسية:

Police State USA: How Orwell's Nightmare Is Becoming Our Reality; Cheryl K. Chumley; 2014

Nobody: Casualties of America's War on the Vulnerable, from Ferguson to Flint and Beyond; Marc Lamont Hill; 2017

أو الخونة وما إلى ذلك[١].[٢]

كما وصف وايت هيد، الكونغرس الأميركي بأنه أعتى المجرمين، وأكثرهم ظهوراً في بناء دولة الشركات (الدولة التي تحكم فيها الشركات الكبرى، وليس الشعب)[٣]. ويستمر بالقول إنّ الكونغرس الأمريكي أثبت عدم جدارته وعدم كفاءته، كما أثبت جشعه وحرصه في جمع المال، وأنّه المدافع المستميت عن هذا النظام الاستبدادي[٤]. يذكر جون دبليو وايت هيد في شرحه لصفات وسمات الرئيس الأمريكي أنه ينتخب ويتعيّن من خلال تعامله مع قوائم القتل والإبادة[٥]، وقتل المدنيين من خلال الهجمات السرية بالطائرات المسيّرة[٦]، واغتيال المواطنين الأمريكان[٧]، وإرسال السلاح إلى التنظيمات الإرهابية كـ: تنظيم القاعدة في سوريا [مثل النصرة وداعش و...] [٨]. يقول جون وايت هيد فيما يتعلق بالمحكمة العليا الأمريكية إنها من المدافعين والمؤيدين لحكومة

1. we, too, are living in a fantasy world carefully crafted to resemble a representative democracy, while in reality we are little more than slaves in thrall to an authoritarian regime, with its constant surveillance, manufactured media spectacles, secret courts, inverted justice, and violent repression of dissent. And for the few who dare to challenge the status quo such as Edward Snowden, they are assured of being branded either as conspiratorialists, alarmists, lunatics or outright traitors.
2. John W. Whitehead; The Land of the Blind: The Illusion of Freedom in America; Huffington Post, Aug 26, 2013.
3. The most notorious offenders and most obvious culprits in the creation of the corporate-state
4. Congress has proven itself to be both inept and avaricious, oblivious champions of an authoritarian system
5. kill lists
6. murder of civilians in secret drone strikes
7. assassination of American citizen
8. funneling of arms to al-Qaeda backed rebels in Syria

أمريكا البوليسية أيضاً؛ ويبرّئون الحكومة ومسؤولي الشركات من جرائمهم، وفي نفس الوقت يعاقبون ـ وبشكل مستمر ـ الطبقة الوسطى (والفقيرة) الأمريكية التي تريد التمتع بحقوقها[١]. جون وايت هيد يقول عن الإعلام الأمريكي (الذي يسميه الـ «آلة الدعائية»[٢] للحكومة الأمريكية):

وسائل الإعلام الأمريكية، بالإضافة إلى استغلال كل لحظة لدسّ الهراء في ذقوننا وأذهاننا، وبدلاً من العمل كجدار وحاجز ضد الدعاية [الكاذبة] للحكومة الأمريكية، أصبحت تنادي وتتحدث باسم الحكومة الأمريكية؛ من دعمهم لغزو واحتلال العراق (الذي كان مبنيّا على الكذب والزيف المطلق)، إلى دعمهم الصارم لكل السياسات الأمريكية فيما يتعلق بجميع المراقبات و....![٣]

ويقول عن الشعب الأمريكي:

العنوان الذي تطلقونه على الشعب الأمريكي ليس مهماً: البضاعة أو الملك الشخصي، العبيد، النحلة العاملة، الطائرات المسيرة، و.... فكلها تدلّ على مفهومٍ واحد؛ فإنّهم يريدون منّا أن نقف جنباً إلى جنب، مطيعين وخاضعين لهم، يريدون منّا الانصياع الكامل لجميع مطالب الحكومة الأمريكية في كافة الأمور العامة والخاصة والشخصية[٤].

---

1. The U.S. Supreme Court The champion of the American police state, absolving government and corporate officials of their crimes while relentlessly punishing the average American for exercising his or her rights.
2. propaganda machine
3. Besides shoving drivel down our throats at every possible moment, the so-called news agencies which are supposed to act as bulwarks against government propaganda have instead become the mouthpieces of the state. From championing the invasion of Iraq based upon absolute fabrications, to the fanatic support of all surveillance state policies ...
4. It doesn't matter what you call us chattel, slaves, worker bees, drones, it's all the same what matters is that we are expected to march in lockstep with and submit to

وللأسف؛ إنّ الكثير من الناس لا يدركون هذه الحقائق، ويتأثرون بالدعاية الأمريكية الكاذبة عن الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وغيرها، و...!

هناك نقطة أخرى يجب الإشـارة إليها، وهي حرية العمل في مختلف المجالات في إيران، والتي لا تجدها في أمريكا؛ على سبيل المثال: عدم دفع الضرائب (الهروب من الضرائب)، إلى أسلوب القيادة (أي الفوضى في القيادة) وغيرها.

كما ذكرنا سابقاً، تحكم أمريكا قوانين كثيرة ومتعددة في مختلف المجالات، وكانت ولاتزال الحكومات تسعى من أجل تطبيقها. وربما لهذا السبب أنك ترى نَظماً ظاهرياً - على الأقل في بعض أنحاء أمريكا - بينما لا ترى ذلك النظم في الدول الشرقية والإسلامية، بما فيها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. بالطبع؛ المؤلف لا يرى أنّ الشعب الأمريكي شعب ملتزم بالقانون والشعب الإيراني ليس كذلك، فالالتزام بالقوانين في أمريكا يعود إلى العصا الموضوعة فوق رؤوس الشعب، فبمجرد أدنى مخالفة للقانون، ستسقط تلك العصا وسيعاقَبون بشدة؛ فمثلاً في أمريكا تمّ نصب لوحات في بعض الأماكن كتب عليها مبلغ الغرامة التي يجب دفعها إزاء رمي النفايات؛ الغرامة التي يكون قدرها من ألف دولار فما فوق، وفي بعض الحالات السجن. كما شاهد المؤلف في أمريكا ولمرات متعددة أنه في ذات الأماكن، ينظر الأمريكيون حولهم، وعندما يتأكدون من عدم وجود الشرطة، يقومون برمي القمامة من سياراتهم إلى الخارج. على أيّ حال؛ لو فُرضت هذه القوانين في إيران الإسلامية وتمّ تطبيقها، سيعترض الكثير من الناس عليها وسوف لن يعجبهم هذا. نشير هنا وباختصار إلى بعض الأمثلة من تلك القوانين: عقوبة الحريق المتعمد (الذي لا يؤدي إلى وفاة أحد) من السجن

---

the will of the state in all matters, public and private.

٢٥ عاما إلى السجن المؤبد![1]. هل توجد مثل هذه العقوبات في إيران الإسلامية؟ وهل يتم تطبيق هذه القوانين؟ إنكم ترون في إيران الإسلامية مثيري الشغب الذين يضرمون النار بكل سهولة في الأماكن والسيارات العامة ويحرقون الأشخاص، لكنهم لا يتحمّلون وزر هذه الجرائم ويغادرون المكان. هناك الكثير من هذه الموارد! انتبهوا لبعض الانتهاكات التي قد تبدو بسيطة بالنسبة لكم، إلا أنّها ليست بسيطة من وجهة نظر القوانين الأمريكية، وانتبهوا كذلك لعقوبتها. امرأة في نيويورك لم تمتثل بسرعة لأمر الشرطة في التقاط براز الكلب - الذي لم يكن براز كلبها على الإطلاق - من الأرض، فتعرضت للضرب المبرح على يد شرطة نيويورك، ومن ثمّ قيدوا يديها واعتقلوها؛ لأنك إذا خرجت مع كلبك خارج بيتك، عليك جمع براز كلبك ورميه في أماكن خاصة، وإلا ستضطر إلى دفع غرامات باهظة! أو في إنجلترا، إذا لم يكن لدى كلاب الأشخاص لوحات ترخيص، فعليهم دفع غرامة قدرها خمسة آلاف جنيه إسترليني (٣٥ مليون تومان). فهل هذا هو الحال في إيران؟ في إيران الإسلامية يتجول رعاة الكلاب حيثما شاءوا، وكلبهم يقضي حاجته حيثما شاء، ولا توجد عقوبة ولا اعتقال! وفي جزءٍ آخر من هذا الكتاب، تمت الإشارة إلى أنّ الشرطة الأمريكية تقتل كل عام عشرة آلاف

١. انظر إلى مثال على إدانة إضرام النار المتعمدة. في ٢٨ يونيو ٢٠١٢، حُكم على محامي أمريكي مليونير يبلغ من العمر ٥٨ عاما، وعضو نقابة المحامين في نيويورك، يدعى مايكل جيمس مارين Michael James Marin ، الذي درس في جامعة ييل Yale ، وألّف كتاباً تحت عنوان التقلبات Fluctuations حول الإستثمارات المصرفية في آسيا، في محكمة في فينيكس في ولاية أريزونا phoenix, Arizona، بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة حرق متعمد. فبحسب تقرير مسؤولي إدارة الإطفاء، أن مايكل جيمس مورين أضرم النار عمداً في جزء أو أجزاء من الطابق الأول من بيته الذي تبلغ مساحته ٩٣٠ مترا مربعا (بقيمة ثلاثة ملايين ومئتي ألف دولار)، ومن ثم اتصل بإدارة الإطفاء لإخماد النار، وخرج هو من خلال سلّم من الحبال من الطابق الثاني من المبنى. مايكل جيمس مورين كان يعلم أنّهم بعد قراءة الحكم الصادر عن المحكمة، سينقلونه إلى السجن على الفور. لذلك، فور إعلان المحكمة للحكم، ابتلع مايكل جيمس مورين مادة السيانيد التي كان قد أخذها معه، وبعد ٨ دقائق انتهت حياته. أدناه، يمكنك رؤية صورة مايكل جيمس مورين وهو يبتلع السيانيد في المحكمة.

كلب أمريكي تعود جميعها لعوائل أمريكية، أما في جمهورية إيران الإسلامية يُقتل أحد المارة على يد كلب، لكن...! ومثال آخر أنّه في أمريكا، تمّ القبض على صبي يبلغ من العمر عشر سنوات؛ لأنه أعطى امرأة مريضة كوباً من الماء (لأن زوج المرأة كان يريد لزوجته - التي كانت تعاني من مرض عضال ـ أن تموت). (وأخيراً، بعد مرور ثلاثة عشر يوماً من تجويعها، وقطع جميع أنابيب التغذية والحُقن الوريدية الخاصة بها، تمّ قتلها!) لذلك؛ ووفقاً للقانون وأمر القاضي، لم يُسمح لأيّ أحد، حتى أمّها وأختها بأن يعطوا الماء لتلك المرأة؛ وعليه كانوا يفتشون من يريد الذهاب إلى عيادتها جسدياً كي لا يأخذ معه شيئاً ويطعمها. في ذلك اليوم وعندما تمّ القبض على هذا الصبي البالغ من العمر عشر سنوات، تمّ القبض على اثني عشر شخصاً آخر - بما في ذلك بعض الأطفال في الثانية عشرة من العمر - ! فهل هذا هو الحال في إيران الإسلامية؟. في أمريكا، إذا قام شخص ما بوضع علبة مفتوحة من رذاذ الطلاء في جيبه أو في كيس، يمكن للشرطة أن تلقي القبض عليه وتحتجزه. وإذا ثبت في المحكمة أنّ الشخص هذا، كان ينوي الكتابة على الحائط، سيضطر إلى دفع غرامة قدرها ألف ومائة دولار (١١٠٠ دولار) أو السجن لمدة ثلاثة أشهر. وإذا ثبت أنه كتب على الحائط، تصل العقوبة إلى السجن لمدة خمس سنوات، وغرامة قدرها خمسة آلاف دولار (٥٠٠٠ دولار)، وسحب رخصة القيادة، وأكثر من مائتي ساعة من الأعمال الإجبارية (كتنظيف الجدران)، وغرامات أخرى غير محدودة للتعويض عن الأضرار ! فهل توجد هذه الغرامات والعقوبات في إيران الإسلامية؟ كما لاحظ المؤلف أناساً كتبوا ما يريدون على الأبواب والجدران في إيران وغادروا المكان، ولم يتمّ احتساب أي غرامة عليهم! في أمريكا شارك أبٌ في اجتماع للآباء والمعلمين، واعترض في ذلك الاجتماع أمام إدارة المدرسة على تعليمهم بعض الأمور لابنته، وأكّد على هذه المسألة، قامت الشرطة بتقييد يديه واعتقاله على الفور، وغيرها من الأمثلة المذكورة في هذا الكتاب. فالحرية التي يتمتع بها الناس في إيران في مختلف

المجالات (باستثناء الدعارة والفساد) لا توجد في أمريكا! ولتوضيح هذه النقطة يرى المؤلف أنه من الضروري أن نتناول هذه الفئة بإيجاز.

أولاً؛ فيما يتعلق بعدد قوانين الحكومة الفيدرالية[١] (وليس قوانين الولايات أو المدن و ما إلى ذلـك)، فلا أحد يعرف عددها، والجميع يقدّرونها فقط. على سبيل المثال؛ في عام ١٩٨٢، حاولت وزارة العدل الأمريكية إحصاء العدد الإجمالي للقوانين الجنائية الفيدرالية على مدى عامين، ولكن في النهاية فشل ذلك المشروع، ولم تصل وزارة العدل إلى نتيجة. يقدّر البعض أن عدد القوانين الجنائية المتعلقة بالحكومة الفيدرالية[٢] لا يقل عن خمسة آلاف؛ وتحتوي هذه القوانين على لوائح[٣] يتراوح عددها بين عشرة آلاف إلى ثلاثمائة ألف لائحة في فئاتها الفرعية.

ثانياً؛ بغض النظر عن الموارد المذكورة، يعتقد البعض أن الكثير من تلك القوانين غامضة ومبهمة[٤]، وبالتالي يمكن إدانة أي شخص على أساسها. في عام ٢٠٠٩، نشر أحد المحامين الأمريكيين المخضرمين هارفي أي سيلفرجليت[٥] كتاباً تحت عنوان: ثلاث جنايات في اليوم: كيف تستهدف الشرطة الفيدرالة الأبرياء» Three Felonies A Day: How the Feds Target the Innocent يشير هارفي أي سيلفرغليت إلى هذه النقطة؛ أنه في أمريكا، وبسبب كثرة القوانين وغموضها، فإن الشخص في حياته اليومية، خلال كل يوم وليلة (بصورة متوسطة) دون أن ينوي ارتكاب جريمة، يرتكب ثلاث جرائم. ويمكن للمسؤولين الحكوميين استدعائه إلى المحكمة لارتكابه تلك الجرائم ومحاكمته إن شاؤوا.

1. statutes
2. Federal criminal laws
3. regulations
4. Vague and open-ended
5. Harvey A. Silverglate

فعلى سبيل المثال؛ إذا كان شخص ما ينوي بيع بضاعة (أو منزل أو سيارة) من خلال الخدمات الموجودة بين الولايات (مثل الهاتف والبريد الإلكتروني وغيرها)، وبالغ في وصف تلك البضاعة أو أعطى مميّزات غير صحيحة أو بشكل مبالغ فيه إلى حد ما[١]، فوفقاً للمحادثات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني وما إلى ذلك، والتي تمّ تسجيلها جميعاً، يمكن لعملاء الحكومة الفيدرالية مقاضاته في المحاكم وإدانته.[٢] للمزيد من المعلومات يحيلك المؤلف إلى الكتاب المذكور. ربما يرى البعض في إيران الإسلامية أنّ مثل هذه التصرفات والتعاملات مناسبة، ومقبولة، لكن من المؤكد أنّ الكثير من الناس في إيران الإسلامية لا يطيقون ذلك.

هناك نقطة أخرى؛ وهي أنّ البعض قد يقول إنّ طلاب الجامعات الأمريكية يتمتعون بالحريّة، ويمكنهم التعبير عمّا يريدون. لتفسير هذه النقطة، ينبغي القول إنه نعم؛ في فترة من الزمن من الستينيات والسبعينيات، في احتجاج بعض الطلاب ضد الهجوم الأمريكي على فيتنام وقتل الأبرياء في تلك المنطقة، تمّ منح بعض الحريات على الظاهر، ولكن في الوقت ذاته كانت الشرطة والحرس الوطني الأمريكي يقتلون الطلاب في باحة الجامعة، لكن بعد تلك الفترة تغيّر الوضع تماماً. وكما هو الحال في الجامعات الأمريكية، وتحت عنوان المبادئ والضوابط وقواعد الزيّ[٣]، لم يُسمح للأشخاص بدخول الجامعة بملابس غير

1. The federal offense of «extortion» when facilities of interstate communications (mail, telephone, email, and the like) are used in an attempt to coerce someone into doing something he or she does not want to do. Lawyers for high-profile «victims» who report such attempts to the authorities frequently bring in the feds, in part because the federal definition of «extortion,» like many federal crimes, is notoriously broad and loose. As a result, a wide variety of conduct, much of it lawful though often not very pretty, can be spun as criminal.

2. Harvey A. Silverglate, Three Felonies a Day: How the Feds Target the Innocent, Encounter Books, 900 Broadway, Suite 601, New York, New York, 10003, 2009, P. 191.

3. dress code and dress regulation

مألوفة، (إلى درجة تمّت معاقبة طالب بـ ٥٠ ساعة عمل اجتماعي لبيعه تيشيرت كُتب عليه عبارة ما[١].[٢])، وفيما يتعلق بالكلام والتحدث في الجامعات، أيضاً هناك أصول وقواعد وقوانين[٣].

في عام ١٩٩٨ (أي بعد ١٩ عاماً من انتصار الثورة الإسلامية في إيران)، تحدث ألين تشارلز كورس[٤] وهارفي أي سيلفرجليت، عن حقائق حول الجامعات الأمريكية من حيث حرية التعبير (وادعاءات القادة الأمريكان الكاذبة حول حرية التعبير في الجامعات الأمريكية)، وقاما بتأليف ونشر كتاب تحت عنوان:-The Shad ow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses «في مرآة الجامعة: الطعن بالحرية في الجامعات الأمريكية»[٥].

فعلى أيّ حال؛ ليس بإمكانك أن تعبر عمّا تريد في أي نقطة ومكان من الجامعة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً؛ تمنعك ضوابط وقوانين الـكلام والتعبير من استخدام الكلمات

---

١. في العام الدراسي ١٩٨٨-١٩٨٩ (أي ٩ سنوات بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران)، ألقي القبض على أحد طلاب جامعة تافتس في ولاية ماساتشوستس (Tufts University, Massa-chusetts) بتهمة بيع تي شيرت مكتوب عليه ما يلي: Why Beer is Better Than Women at Tufts (أي: لماذا البيرة أفضل من النساء في تافتس) وحُكم عليه بالعمل لمدة ٥٠ ساعة في مجال الخدمة المجتمعية؛ لانتهاكه القواعد الانضباطية.

2. Alan Charles Kors and Harvey A. Silverglate, The Shadow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses, The Free Press, A Division of Sim on & Schuster Inc., 1230 Avenue of the Americas, New York, NY 10020; 1998, Chapter 7, "Shut Up," They reasoned: Silencing Students, New England.

3. speech codes

4. Alan Charles Kors

٥. وردت صورة الغلاف في الصفحات الأتية.

المسيئة، وتحمي المجموعات ذات المصالح السياسية والأيديولوجية[١].[٢] لذلك؛ يُمنع استخدام الألقاب والنكات والكاريكاتورات المسيئة لغرض التسبب في الضرر المباشر (لشخص أو مجموعة)[٣].[٤]

ثانياً؛ حدّدوا في زاوية من الجامعة، مكاناً ومساحة صغيرة جداً جداً للتعبير عن الآراء المعارضة، وأطلقوا على ذلك المكان: «مكان حرية التعبير»[٥]، وخارج تلك المحدودة يسمى المكان (المساحة الخالية من التعبير الحر[٦]).[٧] ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الفئة تشمل أماكن مثل الفصول الدراسية والمهاجع، أيضاً. فلا يحق للأشخاص التعبير عمّا يحلو لهم في هذه الأماكن، وإلا فسيتمّ اتهام الطالب الخاطئ بجرائم ولصق صفات به ـ إلى الأبد ـ كـ «المتحرش» أو «المعتدي»، وسيتم طرده من الجامعة، الأمر الذي سيكون له آثار دائمية على حياته الشخصية ومسيرته المهنية والعملية[٨].[٩]

1. Speech codes, prohibiting speech that «offends,»....
2. Alan Charles Kors and Harvey A. Silverglate, The Shadow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses, The Free Press, A Division of Sim on & Schuster Inc., 1230 Avenue of the Americas, New York, NY 10020; 1998, Introduction.
3. It now prohibited epithets, jokes, and derogatory stereotypes uttered solely with the intention «to inflict direct injury.»
4. Alan Charles Kors and Harvey A. Silverglate, The Shadow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses, The Free Press, A Division of Sim on & Schuster Inc., 1230 Avenue of the Americas, New York, NY 10020; 1998, Chapter 1: The Water Buffalo Affair.
5. Free speech zone
6. nonfree-speech zone
7. ... divided the campus into «free-speech» and «nonfree-speech» zones.
8. A student may be forever labeled a harasser or rapist or might be expelled, with permanent effects on his life and career.
9. Alan Charles Kors and Harvey A. Silverglate, The Shadow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses, The Free Press, A Division of Sim on & Schuster

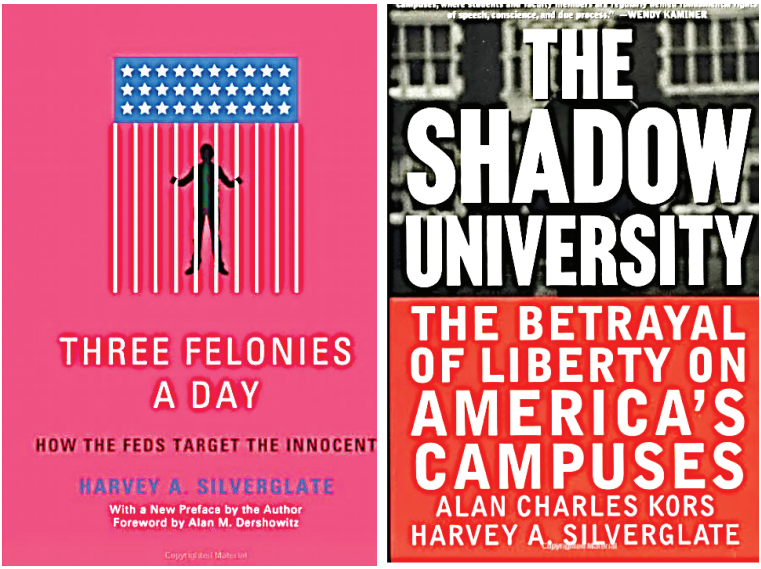

الصورة رقم ٦٥ - صور لغلاف الكتابين: «ثلاث جنايات في اليوم: كيف يستهدف الفيدراليون الأبرياء» و«في مرآة الجامعة: الطعن بالحرية في صحن الجامعات الأمريكية» والذي أشرنا إلى بعض محتوياتهما في الصفحات السابقة.- Three Fel-onies A Day: How the Feds Target the Innocent و The Shadow University: The Betrayal of Liberty on America's Campuses

وهناك نقطة أخرى يجب الإشارة إليها في نهاية هذا الفصل، وهي أنّ النظام الأمريكي الصهيوني يسعى إلى تطبيق نظام جديد من العبودية يصبح فيه الجميع عبيداً لأمريكا، إلا أنّ سلاسل العبودية في هذا النظام تكون غير مرئية. ومن المؤسف أنّ الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم - سواء عرفوا ذلك أم لا - سواء أرادوا ذلك أم لا - قد وضعوا أنفسهم في هذا النظام، وصاروا يسلكون ذات الطريق الذي رسمه لهم الصهاينة - أي: أسياد أمريكا -.

Inc., 1230 Avenue of the Americas, New York, NY 10020; 1998, Part IV, The Assault on Due process, Chaper 11, The Rules of Civizilation, The Right to Have an Adviser or Lawyer.

في الولايات المتحدة وحتى عام ٢٠٠١، تمّ نصب أكثر من ثلاثين مليون كاميرا للمراقبة، تعمل يومياً على مدار الساعة، وسبعة أيام في الأسبوع، وتلتقط لكل مواطن أمريكي، ٢٠٠ صورة يومياً بصورة متوسطة.[١]

في أمريكا، يجب أن يكون كل شخص قابلاً للتعريف، برخصة قيادة أو الهوية الصادرة عن الحكومة (أي: إدارة مرور تلك الحكومة)، وليس البطاقة أو الهوية الصادرة من قِبل شركة أو إدارة ما. تقوم وكالات التجسس الأمريكية (مثل وكالة الأمن القومي) بتسجيل جميع المحادثات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني وما إلى ذلك. ربّما يقول البعض إنه لا بأس بأن يكون الأمر كذلك بالنسبة للبالغين. فالآن نريد أن نعرف كيف يتم التعامل مع طلاب المدارس.

في العديد من المدارس، لا يحق للطلاب استخدام حقائب الظهر أو الحقائب التي تكون محتوياتها مخفية وغير مرئية،[٢] ويتعرّض طلاب المدارس للتفتيش والاعتداء والمضايقة بشكل مستمر من قِبل حراس الأمن. ففي سبتمبر/أيلول ٢٠٠٧، كسر حارس الأمن يد طالبة تبلغ من العمر ١٦ عاما؛ وبعد ذلك، تمّ اعتقالها؛ لأنها رفضت الامتثال لأمر الحارس ولم تلتقط قطعة الكعك التي سقطت على الأرض. كما تمّ تقييد واعتقال الطالبين اللذين سجلا هذه الحادثة بكاميرات هواتفهما. أحدهم، الذي قام بهذا الفعل بجرأة وجسارة أكثر، سُجن لأكثر من أسبوع. ذهبت والدة تلك الطالبة ـ وهي معلمة تعمل في منطقة أخرى ـ إلى مدرسة ابنتها للاطلاع عن حالتها، إلا أنهم منعوها من الدخول ورؤية ابنتها لمدة ٢٠ دقيقة، وفي النهاية، دفعت الأم مديرة المدرسة جانباً، وشقّت طريقها إلى أن وصلت إلى ابنتها، فاتُّهمت ـ على هذا الفعل ـ بالاعتداء على المديرة، وتمّ إيقافها

1. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy From Atlantice to Zion; Lulu; 2013; P. 22.
2. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy From Atlantice to Zion; Lulu; 2013; P. 22.

عن العمل بدون أجر لمدة أسبوعين.

في مدينة واشنطن العاصمة (وسط أمريكا)، يتم إصدار بطاقة للطلاب، تُسجّل فيها جميع معلوماتهم الجسدية والبيولوجية، وحتى بصمة لوجه الطلاب، تُتاح هذه المعلومات إلى وكالة المخابرات المركزية ووكالة الأمن الوطني الأمريكية.[١]

كما تقوم الشرطة بإصدار بطاقات وهويات لطلاب المدارس، فعند استلام وجبة الغداء، يجب التعرف على الطلاب من خلال بصمات أصابعهم التي تمّ مسحها ضوئياً من ذي قَبل. أطلقت قناة ABC في ١٠ يناير ٢٠٠٢ على هذا الأمر عنوان «الطعام الأصابعي»، وفي ٢٤ يناير ٢٠٠٢، أطلقت شبكة الـ سي بي إس على هذا البرنامج اسم «بصمات الأصابع، تدفع ثمن وجبات الغداء المدرسية»[٢]. يزعُم بعض الأميركيين أنّه بهذه الطريقة، يتمّ تدريب الأطفال وإعدادهم لـ «مجتمع غير نقدي»، وبهذه الطريقة، يضعون أنفسهم في قاعدة البيانات أيضاً. تحاول الحكومة الأمريكية أن تضع جميع أفراد المجتمع في وضع، تعرف من خلاله مكانهم وموقعهم في جميع أوقات الليل والنهار، والأكثر من ذلك، أنّهم إذا لم يضعوا أنفسهم في نظام «بصمات الأصابع» لتحديد الهوية، سوف لا يتلقون أي خدمات (ليس فقط في البنوك، بل حتى في المتاجر، وما إلى ذلك).

الولايات المتحدة تحاول ومنذ فترة طويلة أن تحقن «شريحة تحديد الترددات الراديوية»[٣]، التي هي بحجم حبة الأرز، في جسم جميع الأشخاص في العالم؛ وبهذه الطريقة، تجعل جميع جوانب حياة الناس - من المكان

1. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy From Atlantice to Zion; Lulu; 2013; P. 22.
2. ABC News: Finger Food/CBS News: Fingerprints pay for school lunch.
3. Radio Frequency Identification Chip (RFID)

والموقع الدقيق للأشخاص في جميع ساعات النهار والليل وأنشطتهم، وحتى نبضات قلوبهم - تحت سيطرتها الكاملة. إلا أنها في البداية استخدمتها في أجسام الحيوانات كالكلاب مثلاً، ومن ثمّ في أجسام أشخاص كالسجناء ومرضى الزهايمر وغيرهم، وبعد ذلك في الأطفال. وذكروا أنّ إدارة الغذاء والدواء الأمريكية أيّدت ذلك لجميع أفراد البشر ـ حتى الأطفال ـ.[١] [٢] بذريعة أنه إذا فُقد شخص ما أو هرب، أو تمّ اختطافه أو كان بحاجة إلى مساعدة طبيّة وما إلى ذلك، يمكننا العثور عليه بسرعة، أو الوصول إليه عن بعد، وما إلى ذلك..![٣] وبالفعل تمكّنوا من إقناع بعض الناس بالموافقة عليه، لكن الكثيرين عارضوا ذلك.

---

١. في عام ٢٠٠٢ ولأول مرة تطوع أمريكي يبلغ من العمر ١٤ عاماً يدعى ديريك جاكوبس Derek Jacobs في بوكا راتون بولاية فلوريدا Boca Raton, Florida أن تُزرع VeriChip» « في جسده، ومن ثمّ أبدى والداه (جيفري وليزلي Jeffrey, Leslie) موافقتهما على ذلك، وقالا بأنهما يرغبان أيضاً في زراعةVerichip» « في أجسادهم.

2. Andrew Kakabadse, Nada Kakabadse, and Kalu N. Kalu; Citizenship: A Reality Far From Ideal; Palgrave Macmillan in the US is a division of St Martin's Press LLC, 175 Fifth Avenue, New York, NY 10010; 2009; P. 158; and also Daniel J. Gansle; Your World, Your Future, & Bible Prophecy: How the Merging of Technology, Sprituality, and Bible Prophecy Will Rock Your World; Infinity Publishing, West Conshohocken, PA, U.S.A.; 2007; P. 97.

3. Eric Dubay; The Atlantean Conspiracy: Exposing the Global Conspiracy From Atlantice to Zion; Lulu; 2013; Pp. 23–24.

الصورة رقم ٦٦ - صورة لـشريحة الـ «فاري تشيب» بجوار حبة الأرز واليد التي وضعت فيها هذه الشريحة

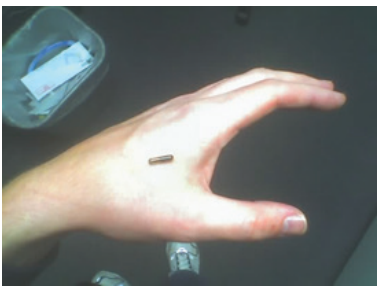
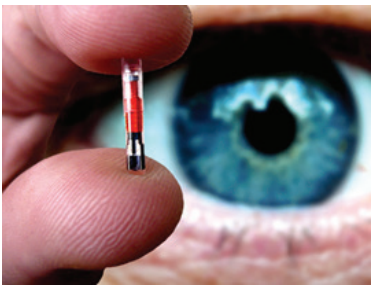

الصورة رقم ٦٧ - صورة لـ «فاري تشيب» أمام عين الشخص واليد التي وضعت فيها الـ «فاري تشيب».

في عام ٢٠٠٤، وافق المدعي العام المكسيكي ـ رافائيل ماسيدو ديلاكونشا-[١]، و١٦٠ من نوابه على استخدام «فيري تشيب» في أيديهم.[٢] ومن ثمّ تمّ تنفيذ هذا

1. Rafael Macedo de la Concha
2. Carolyn Powell, Thresa Lukacena; The Beginning and Ending of America: Prophesy Present, Past and Future; Publish America, LLLP; Baltimore, U.S.A.; 2005; P. 19.

المشروع في بعض الدول الأوروبية، بما في ذلك السويد. ومن خلال وضع Veri-Chip في أيدي الأشخاص، لم يعودوا هؤلاء بحاجة إلى بطاقات مصرفية، وجوازات سفر، وهويات شخصية، ومفاتيح السيارة، وما إلى ذلك، فإذا أراد شخص ما أن يركب سيارته، يضع يده على مقربة من باب السيارة، فينفتح باب السيارة له؛ يركب السيارة، ثمّ يضع يده بالقرب من مقود السيارة، فتشتغل السيارة، عندما يقوم بالشراء، يضع يده بالقرب من آلة الدفع؛ فيتمّ التعرف عليه وخصم المبلغ من حسابه. وطالما كان عبداً مملوكاً، تودع الأموال في حسابه وقلبه ينبض، ومتى خرج من العبودية وامتنع من الانقاد ستنتهي حياته. هؤلاء يطلقون على هذه الأمور الحرية المطلقة للأشخاص. ومن الجدير بالذكر أنّ الأساور التي فرضها آل سعود على حجاج بيت الله الحرام، والتي كانت في حوزة إسرائيل وإدارتها، تدخل أيضاً في هذا السياق، لكن بما أنّ المسلمين لم يضعوا «الفيري تشيب» في أجسامهم؛ قاموا بتنفيذ المشروع على شكل أساور.

كما ذُكر في فصولٍ أخرى، قد وردت نقاط وشواهد أخرى حول موضوع الحرية في أمريكا في كتابي «إسرائيل والصهيونية: الولايات المتحدة الإسرائيلية وسيطرة الصهيونية على الشعب» و«أمريكا بلا قناع» لا يرى المؤلف حاجة إلى تكرارها، وللمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكنكم الرجوع إلى تلك الكتب. بصورة عامة، عندما ننظر إلى القضايا المختلفة بخصوص مسألة الحرية، ونقارن وضع إيران مع الولايات المتحدة، ندرك أنّ الحرية الحقيقية في إيران، وليست في أمريكا! ولكن بما أنّ أمريكا تذبح بالقطن، ولكونها تمتلك دعاية كاذبة واسعة النطاق، عدد كبير من الذين لا يعرفون شيئاً عن أمريكا، وأحياناً الجهلة من الناس، يصدّقون ادعاءات أمريكا حول الحرية. نتمنى أن يدرك هؤلاء الأشخاص أيضاً ماهية أمريكا الحقيقية.

ردّ على تصريحات القادة الأمريكان حول الديمقراطية والحرية في إيران

تدعي أمريكا وحلفاؤها مثل إنجلترا والكيان الصهيوني أنّ إيران تفتقر للديمقراطية والحرية، أما في أمريكا وإنجلترا وغيرهما تسود الديمقراطية والحرية. نريد أن نتناول هذا الموضوع بإيجاز ونرى ما هي حقيقة الأمر.

رغم أن المؤلف لا يؤمن بالنظام الديمقراطي الغربي؛ لكنه يرى أنه من الضروري الإشارة إلى بعض النقاط، وهي:

أولاً؛ إنّ قيمنا ومدينتنا الفاضلة تختلف تماماً عن القيم والمدينة الفاضلة لدى الغرب، وهذه المسألة ليست مسألة جديدة تخصّ الزعماء الحاليين في أوروبا أو أمريكا؛ بل كان الأمر كذلك منذ القدم. فعلى سبيل المثال؛ خلافاً لادعاء البعض، إنّ أجداد وآباء المؤسسين لأمريكا لم يبنوا تلك الدولة على أسس وأصول دينية[١].[٢] كتب جون آدامز[٣] الرئيس الثاني للولايات المتحدة: «إنّ الحياة الفاضلة هي الحياة التي لا يوجد فيها أيّ دين»[٤].[٥] كما أعلن توماس جيفرسون، الذي أصبح فيما بعد الرئيس الثالث للولايات المتحدة، «إننا وبكل جرأة نُشكّك حتى في وجود الله!»[٦]؛[٧]

ثانياً؛ هناك أناس في إيران الإسلامية وبعض الدول التي تبدو إسلامية على

1. The founders did not establish this nation upon religious principles.
2. Parenti, Michael, Democracy for the Few, Wadsworth, Boston, 9th edition, 2011, P. 15.
3. John Adams.
4. John Adams wrote, «This would be the best of possible worlds if there was no religion in it.»
5. Parenti, Michael, Ibid.
6. Thomas Jefferson advised that we «question with boldness even the existence of a god.»
7. Parenti, Michael, Ibid.

الظاهر، يميلون إلى الغرب ويريدون وضع كل شيء في القالب الذي تريده الصهاينة أو الغرب الذي أصبح لعبة بيد الصهاينة. بعبارة أخرى؛ إذا لم تتطابق الأمور التي يطرحها الإسلام أو الجمهورية الإسلامية ـ أيّاً ما كانت - مع ما يريده الغرب، فلن يقبلوها! والحال أنّنا سواءً كنّا مسلمين أم لا! يجب أن نعيّن وجهتنا! ونكون صريحين مع أنفسنا والآخرين!

الغربيون من أجل خداع الناس، يقولون بأنّهم ديمقراطيون، وأي شيء يطالب به ٥٠% زائد صوت واحد من الشعب (٥٠+١) يجب أن يتمّ تنفيذه؛ حتى لو كان ذلك الأمر مخالفاً للشريعة الإلهية أو قطع نحر الإمام الحسين عليه السلام!

قد وصلت الأمور في أمريكا إلى حدّ أنّه إذا يمتنع المسؤول عن إصدار شهادات الزواج، عن إصدار وثيقة زواج مثليين ـ رجالاً أو نساءاً ـ يدخل السجن[1]. وللأسف الشديد يقول بعض الأشخاص في إيران الإسلامية أيضاً إنه يجب اتباع أمريكا والغرب بكل شيء، ويريدون أن يأكلوا كلّما يقدمه الصهاينة من أوساخ للشعب الأمريكي والشعوب الغربية!

ولعلّه من هذا المنطلق يرى الكثير من ذوي الميول الغربية، أنّ مجلس صيانة الدستور عائق ومانع أمام تحقيق أهدافهم الشريرة، ويُكنّون الحقد والاستياء الشديد تجاه هذا المجلس؛ لأنّهم يعلمون جيداً بأنّه من دون إشراف الفقهاء، يمكنهم أن يوجهوا ضربات قاتلة لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويصنعوا بالجمهورية الإسلامية الإيرانية كما صنع الصهاينة بالمسيحية الحالية والغرب وأمريكا؛ إلى درجة أنّ المسؤولين الأميركيين أنفسهم يعترفون بأنهم غارقون في الوحل، وثقافتهم هي ثقافة المجاري!

ثالثاً؛ إذا كان الغربيون؛ مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وغيرهما، يزعمون

---

١. إشارة إلى قصة سيدة تدعى كيم ديويس (Kim Davis) من ولاية كنتاكي.

بأنهم يتّمتعون بالديمقراطية (أو حاكمية الشعب) في بلدانهم، فإن هذا الادعاء باطل ومحض كذب! إنّ الديمقراطية الحقيقية في إيران؛ وليست في أمريكا وإنجلترا أو الدول التابعة لسيطرة بريطانيا! الحرية الحقيقية أيضاً في إيران؛ وليست في أمريكا وإنجلترا والدول الخاضعة لهما.

رابعاً؛ يعترف الكثير من أصحاب الرأي والفكر الغربيين بأنّ الدولة التي لا تستطيع إيجاد واختيار زعيم مناسب لإنقاذها وتحريرها من المؤامرات الخارجية والداخلية وما تواجهه من مشاكل مختلفة، دولة مدانة ومصيرها الفشل والدمار!

ولهذا السبب تعارض الشياطين الخارجية وأحياناً الداخلية مسألة المرجعية الدينية وولاية الفقيه وخاصة قيادة شخص مثل الإمام الخميني (رحمة الله عليه) وبعده السيد آية الله الخامنئي (حفظه الله ورعاه)؛ لأنهم يعلمون أنه لولا قيادة الإمام رحمه الله وقائد الثورة الحكيم آية الله الخامنئي (حفظه الله) لما قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستمرت أربعين عاماً! ولهذا السبب نرى أنّ زعماء أميركا لا يبالون كثيراً بالدول الإسلامية الناشئة؛ لأنهم يعلمون أنه في غياب القيادة (خاصة قيادة شخصيّات مثل الإمام رحمه الله والمرشد الأعلى للثورة (حفظه الله)، فإن مؤامرات العدو ودسائسه يمكن أن تكون مؤثرة وفعّالة جداً.

لقد انتهى هذا المقال، إلا أنّ القصة لا تزال باقية!

السيد هاشم ميرلوحي

١٥ اسفند مارس ١٣٩١هـ.ش

صدر لدار الوفاء للثقافة والإعلام

سلسلة رجالٌ صدقوا:

١. هكذا عرفوه، الشهيد رضا الغسرة
٢. المؤمن الممهد، الشهيد علي المؤمن
٣. فخر الشهداء، الشهيد عبدالكريم فخراوي
٤. الخارجون من الماء، كمال السيّد، رواية أدبية حول حياة المحرر من السجون الخليفية محمد طوق
٥. القادم من هناك، كمال السيّد، رواية أدبية حول حياة الشهيد القائد رضا الغسرة
٦. ألم وأمل، السيد مرتضى السندي، تجربة واقعية في السجون الخليفية
٧. فارس التحرير، أحمد العرب، حول الشهيد علي العرب
٨. بين غياهب الموج، الشهيد ميثم علي
٩. أبو قسّام، الشهيد الفدائي محمد سهوان، علي معراج

سلسلة نهج الولاية:

١. العمل المؤسساتي في فكر الإمام الخامنئي
٢. الاستغفار والتوبة، الإمام الخامنئي
٣. التحليل السياسي في فكر الإمام الخامنئي
٤. العبد الصالح، الإمام الخامنئي، رواية الإمام الخامنئي حول الإمام الخميني
٥. سيد شهداء محور المقاومة، قاسم سليماني
٦. عهد الأمير إلى المسؤول والمدير، شرح رسالة الإمام علي لمالك الأشتر، الإمام الخامنئي
٧. النفوذ في فكر الإمام الخامنئي
٨. الحياة بأسلوب جهادي، الإمام الخامنئي
٩. الثورة الإسلامية في فكر الإمام الخامنئي
١٠. الثوري الأمثل، الإمام الخامنئي
١١. صلح الإمام الحسن عليه السلام، الإمام الخامنئي
١٢. النهضة البرمجية، الإمام الخامنئي
١٣. يحبهم ويحبونه - كلمات السيد حسن نصرالله حول الشهيد قاسم سليماني

سلسلة من داخل السجن:

١. التغيير في سبيل الله، الشيخ زهير عاشور
٢. تأملات في الفكر السياسي، الشيخ زهير عاشور
٣. الإسلام والعلمانية، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٤. الرحيل نحو الأبدية، الساعات الأخيرة للشهيد علي العرب قبل إعدامه، كمال السيّد
٥. يسألونك عن عاشوراء، الأستاذ محمد فخراوي
٦. رسول الرحمة، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٧. على ضفاف الحسين، الأستاذ محمد سرحان
٨. نشيد الشهادة، شرح وصية الشهيد القائد قاسم سليماني، الأستاذ محمد سرحان
٩. ماضون على دربك، قصص أسرى البحرين بعد استقبال خبر شهادة القائد قاسم سليماني
١٠. مرج البحرين يلتقيان، حياة الإمام علي وفاطمة الزهراء، الأستاذ محمد فخراوي
١١. خط الإمام الخميني، الشيخ جاسم المحروس
١٢. الإسلام دين الفطرة، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
١٣. شقشقة المظلوم، شرح الخطبة الشقشقية لأمير المؤمنين عليه السلام، الشيخ زهير عاشور
١٤. إلى أحبتي، نصائح تربوية إلى الشباب، الشيخ زهير عاشور
١٥. وذكرهم بأيام الله، شذرات من فكر الإسلام المحمدي الأصيل، الأستاذ محمد سرحان
١٦. اللامنطق في الفكر والسلوك (مجلدين)، مواجهة النبي موسى لفرعون، الأستاذ عبدالوهاب حسين
١٧. رحيق كربلاء، الشيخ زهير عاشور
١٨. معرفة النفس طريق لمعرفة الرب، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
١٩. شمعة في وسط الظلام، الشيخ زهير عاشور
٢٠. إضاءات فكرية، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٢١. فارس التحرير، أحمد العرب، حول الشهيد علي العرب
٢٢. مشكاة - فضيلة أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين، حسن مرهون
٢٣. أبو قسّام، الشهيد الفدائي محمد سهوان، علي معراج

سلسلة الاستكبار العالمي:

١. تاريخ أمريكا المستطاب، الدكتور محمد صادق كوشكي
٢. دواعش بربطات عنق، سيد هاشم ميرلوحي
٣. أمريكا مهد الديمقراطية والحرية، سيد هاشم ميرلوحي

سلسلة تاريخ البحرين:

١. آل خليفة الأصول والتاريخ الأسود
٢. شهادة وطن، إفادات قادة الثورة المعتقلين وعذاباتهم
٣. الإبادة الثقافية في البحرين
٤. تيار الوفاء الإسلامي، المنهج الرؤية الطموح

كتب أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين:

١. إضاءات فكرية
٢. معرفة النفس طريق لمعرفة الرب
٣. اللامنطق في الفكر والسلوك، مواجهة النبي موسى لفرعون
٤. الإسلام دين الفطرة
٥. رسول الرحمة
٦. الإسلام والعلمانية
٧. الجمري في كلمات أمينه وخليله
٨. القدس صرخة حق
٩. إضاءات على درب سيد الشهداء عليه السلام
١٠. قراءة في بيانات ثورة الإمام الحسين عليه السلام
١١. الدولة والحكومة
١٢. الإنسان رؤية قرآنية - الجزء الثاني
١٣. الإنسان رؤية قرآنية - الجزء الأول
١٤. في رحاب أهل البيت عليهم السلام
١٥. الشهادة رحلة العشق الإلهي

كتب أخرى:

١. قافلة الخلود - شهداء البحرين
٢. عاشوراء البحرين ٢٠١٩
٣. كتيّب المقاوم العارف، الشهيد المقاوم أحمد الملالي
٤. عاشوراء البحرين ٢٠١٨
٥. حصاد البحرين ٢٠١٧
٦. عاشوراء البحرين ٢٠١٧
٧. في رحاب مدرسة الإمام الخميني

٨. المهدوية في الفكر الولائي
٩. الحصاد السياسي ٢٠١٦

كتب باللغة الفارسية:

١. تغيير در راه خدا (التغيير في سبيل الله)، الشيخ زهير عاشور
٢. بازخوانى خطبه هاى امام حسين (قراءة في بيانات ثورة الإمام الحسين)، الأستاذ عبدالوهاب حسين
٣. بر آستان اهل بيت (في رحاب أهل البيت)، أستاذ البصيرة عبدالوهاب حسين
٤. رنج و اميد (ألم وأمل)، السيد مرتضى السندي
٥. گواه ميهن (شهادة وطن)، إفادات قادة الثورة المعتقلين وعذاباتهم
٦. تاريخ سياه آل خليفة (آل خليفة الأصول والتاريخ الأسود)
٧. بت شكن (رواية الخارجون من الماء)، كمال السيّد

السياسيون الأمريكان ـ في الواقع ـ كانوا ولايزالون لديهم مشاكل أساسية مع قضية «اختيار الناس»؛ لكن من خلال الإعلان والدعاية الكاذبة وتحت غطاء «الديمقراطية» التي لا يمت إليها النظام الملكي الأمريكي بصلة يخدعون الشعب الأمريكي وجميع الشعوب في البلدان الأخرى أيضاً!

الحاكم موريس وهو أحد المصوّتين على دستور الولايات المتحدة يصف الفقراء بـ«الجهلاء». كما يقول جون ميرسر بأنه لم يجد أي عبارة في الدستور الأمريكي أكثر إيلاماً وإزعاجاً من عبارة «الاختيار من قِبل الشعب»!

دار الوفاء للثقافة والإعلام
الموقع الرسمي